



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10614 Thursday 5 May 2022

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10614 الخميس 5 أيار (مايو) 2022 - 4 شوال 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة



«بطول روح»
الأساة في إمارة منة
والهام ولواء الخنساء!

13



خالد النبوي: أسامة
أنور عكاشة هو سر
نجاح «راجعين يا
هوى»

14



حفيظ دراجي:
فورزا ميلان... اللقب
يقترّب من
«سان سيرو»!

19



احتفالات «يوم
الاستعمار» في
إسرائيل

22

وسطاء يحاولون «نزع فتيل التوتر»... وفلسطين تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته المستوطنون يعزّمون اقتحام الأقصى في يوم النكبة... والمقاومة تحذر من «اللعب بالنار»

غزة - القدس - «القدس العربي»

من أشرف الهور وسعيد أبو معلا وكالات:

حذرت قوى سياسية ومسؤولون فلسطينيون إسرائيل أمس من السماح للمستوطنين من طرفين باقتحام المسجد الأقصى، وحلّوها مسؤولية التفاتح الخطيرة المترتبة على ذلك.

وبينما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الإبراهيمي أمس لتسهيل دخول المستوطنين، شرع الوسطاء في جولة اتصالات جديدة لنزع فتيل انفجار وشيك.

وكان مستوطنون منطرون وجهوا دعوة لأنصارهم للتجمع والمشاركة في اقتحام كبير للمسجد الأقصى اليوم الخميس وغناء «تشيدهم الوطني» داخل باحاته احتفالاً بما يسمى «يوم الاستقلال» الذي يزامن مع إحياء الفلسطينيين ذكرى النكبة التي احتلت فيها العصابات الصهيونية أرضهم وجرّتهم من مدنهم وقراهم بقوة السلاح، واعتبرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» سماح سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمستوطنين باقتحام باحات الأقصى لعباً بالنار، الأمر الذي سيجر المنطقة إلى اتون تصعيد يتحمل

الاحتلال كامل المسؤولية عنه، ودعت المواطنين إلى شد الرحال والاحتشاد في باحات المسجد وأروقته، والاستنفار في القدس دفاعاً عن هويتنا وديننا وقيمتنا الأولى...
في غضون ذلك أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ورفعت الأعلام الإسرائيلية على أسواره و فوق مآذنه، وسط تشديدات أمنية لتسهيل احتفالات المستوطنين بمناسبة ما يسمى «يوم الاستقلال»...
وقسي محاولة لنزع فتيل التوتر في القدس، الذي قد يطلق الشرارة الأولى لانفجار ربما يشمل جميع المناطق الفلسطينية ومناطق الداخل المحتل، واصل الوسطاء جهودهم التي تدور في فلك الاتصالات التي أجروها الشهر الماضي.
وعلمت «القدس العربي» أن الوسطاء الذين يتحركون بدعم من الإدارة الأمريكية التي تفضل عدم انفجار الوضع الدينامي في المناطق الفلسطينية، طالبوا خلال اتصالاتهم مع مسؤولين إسرائيليين، بوضع حدود للجماعات الاستيطانية، ولا تكون الأوضاع في الأقصى مشابهة لتلك التي حدثت في شهر رمضان، ونقل الوسطاء هذا الحديث إلى قيادة الفصائل في غزة، لإعلامها بأنهم يتحركون في كل الاتجاهات لمنع التصعيد.

العراق: «الإطار التنسيقي» الشيعي يطلق مبادرة يدعو فيها المستقلين لترشيح رئيس الوزراء

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

دعا «الإطار التنسيقي» الشيعي في إطار مبادرة لإنهاء الانسداد السياسي، وحسم منصب رئيسي الجمهورية والوزراء، لفتح النواب «المستقلين» الفرصة في ترشيح شخصية رئيس الحكومة، شريطة أن يحظى بقبول شعبي.

وقال الإطار في بيان صحافي ليلة الثلاثاء/الأربعاء، إنه «انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية الشرعية والأخلاقية، نعلن عن هذه المبادرة الوطنية الشاملة للخروج من الأزمة الحالية والانسداد السياسي الذي حصل مؤخراً، موضحاً: «تبادل الإطار التنسيقي والقوى والشخصيات المخالفة معه في مد جسور التفاهم والحوار مع جميع القوى الأخرى والشخصيات المستقلة للخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد».
ونكر «الإطار» في عبارته أنه «إيماناً منها بضرورة سير العملية الديمقراطية وتقديراً للانسداد السياسي، تقدمت قوى الإطار بمقترح إلى النواب المستقلين بأن يقدموا مرشحاً تتوفر فيه الكفاءة والنزاهة والقبولية والحيادية وجميع المؤهلات المطلوبة، لإدارة البلاد في هذه المرحلة الحساسة من عمر العراق، على أن يدعم من قبل جميع الكتل الممثلة للمكون الأكبر والمشكلة للأكثر عدداً، وفقاً لتفسير

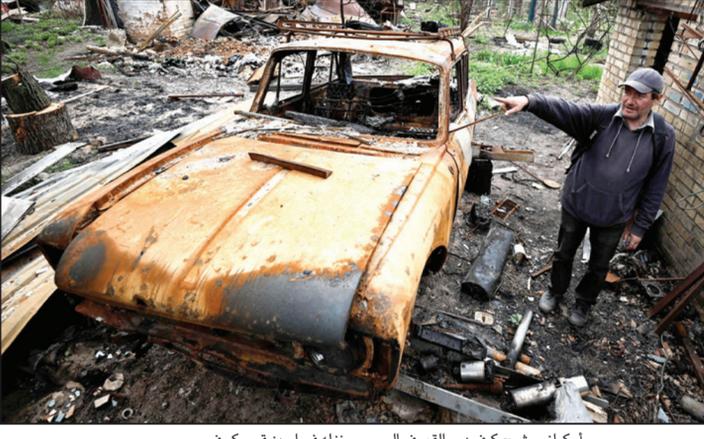
كيفية فقدت الاتصال بمقاتليها المحاصرين... والعتور على عشرين جثة في مناطق كانت محتلة معارك عنيفة في ماريوبول... وأوكرانيا: اعتراض دول على حظر النفط «تواطؤ مع روسيا»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رغم إعلان روسيا، أمس الأربعاء، أنها لم تتشن هجوماً على مجمع أوكستال في مدينة ماريوبول حيث يتحصن مقاتلون أوكرانيون، أكد رئيس بلدية المدينة فاديم بويشنسكو أن الموقع شهد «معارك عنيفة» فيما أعلنت الشرطة الأوكرانية العثور على عشرين جثة جديدة تعود لدنيين في كييف.

وبالنزاع، رفضت المجر مقترح الاتحاد الأوروبي حول فرض حظر تدريجي للنفط الروسي «يشكله الحالي» وبين بويشنسكو للتلفزيون الأوكراني «اللاسف تدور معارك عنيفة في أوكستال اليوم (أمس)، فقدنا الاتصال بالرجال، لا يمكننا معرفة ما يجري هناك، سنسواء كانوا بأمان أم لا».

ووفقاً له، فإن «الدعاية الثقيلة والديابات والمطيران» تشارك في هذا الهجوم الروسي، وكذلك «سفن القربيت» من السواحل، علماً أن منطقة أوكستال واقعة على امتداد بحر آزوف. ونفى الكرملين أن تكون القوات الروسية تتشن هجوماً على مجمع أوكستال الصناعي في ماريوبول، مؤكداً أنها لا تتولى اقتحامه بعدما انتهت أوكرانيا مع موسكو بمهاجمة المنطقة الصناعية التي تحصن فيها قوات كييف. وفي كييف، أعلنت الشرطة الأوكرانية العثور على عشرين جثة جديدة تعود لدنيين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، في المناطق التي احتلتها القوات الروسية جزئياً لعدة أسابيع، ليصبح عدد الدنيين الذين عثر



أوكراني يشرح كيف دمر القصف الروسي منزله في أربين قرب كييف

الاوروبي يحظر واردات النفط الروسي وفرض عقوبات جديدة على موسكو «إيدف (فلاديمير بوتين) ثمنا باهظاً لحربه على أوكرانيا». فقد رفضت المجر مقترح الاتحاد الأوروبي حول فرض حظر تدريجي للنفط الروسي «يشكله الحالي» معتبرة أن من شأن ذلك أن «يديم مدنيتين» 800 شخصاً خيراً... في السياق، أحبطت المجر إرادة الاتحاد

تسريبات لمستشارة سابقة: سعيد «لا يعترف بمرضه»... والمعارضة: تونس ليست في أيد أمينة

تونس - «القدس العربي»:

كشفت نادية عكاشة المديرية المسابقة للدليوان الرئاسي التونسي عن «مرض» الرئيس قيس سعيد، مشيرة إلى أنها سعيدة بصر على عدم الاعتراف بمرضه (لم تتكشف عن طبيعته)، لكنه يحتاج لعلاج عاجل. وقالت عكاشة، في سلسلة تسريبات صوتية نشرتها صفحاتها الاجتماعية، إن الرئيس سعيد «نهائياً سيئة جدا لأنه مريض ويحتاج لطبيب نفسي بشكل عاجل، ولكنه لا يعترف بمرضه ويرفض العلاج، وكان هناك طبيب يتابع حالته، وحذر من نوبة كبيرة قد يتعرض لها قريباً».

ورغم أن عكاشة تثيرت من التسريبات النسوية لها، إلا أن أسامة بن عرفة، المدون المقرب من الرئيس سعيد أكد أن هذه التسريبات صحيحة، وأشار إلى أن «الشخص الذي قام بتسجيل مكالمات نادية عكاشة هو مواطن تونسي يعمل في السفارة الأمريكية في باريس».

مصر: رسائل من أسر المعتقلين للجنة العفو ومنظمات مجتمع مدني تطلق حملة لإعداد قوائم بالسجناء

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

ونصف خلف القضبان منذ إلقاء القبض عليه وحسبه في سبتمبر/أيلول 2019 على ذمة القضية 1356 لعام 2019 حصراً من دولة، وقالت المفوضية إن الباقى يقضي العبد الثالث بعيداً عن زوجته ووالده وباقي أفراد أسرته بسبب حبسه في قضية تعبير عن الرأي. كما أطلقت 7 منظمات حقوقية مصرية مستقلة باستمارة موجهة لذوي السجناء ومحاميهم بغرض جمع البيانات الشخصية للمحسوسين وإرسالها إلى لجنة العفو الرئاسي في شكل «قوائم» وإماداة اللجنة بمعلومات عن القضايا المحسوسين على ذمتها وإماتان احتجاجهم ومدد حبسهم وظروف احتجازهم، في محاولة لتشملهم قوائم العفو الفرض إصدارها لاحقاً.

وحملت الاستمارة عنوان «استمارة حقوقية غير رسمية: بيانات سجين، لإرسالها من منظمات حقوق الإنسان المصرية إلى لجنة العفو الرئاسي في مصر». وتضمنت قائمة المنظمات التي أطلقت الاستمارة، المفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز النديم، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، والبادسة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومبادرة الحرية.

تساؤلات إن كان دور رئيس «التيار» جبران باسيل قد حان البحث عن نائب «أمل» اللبناني علي حسن خليل ممنوع على «فيسبوك»!

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وقت يواصل النائب خليل الخاضع للعقوبات والمذمى عليه في جريمة تفجير مرافق بيروت ترشحه للانتخابات ويستعد للفرز ويتحدى القضاء، وسألو «هل أصبح فيسبوك متمسكاً بالقوانين أكثر من الدولة اللبنانية؟»
وهذه ليست المرة الأولى التي تظهر تحذيرات على منصات التواصل الاجتماعي حول شخصية لبنانية تعاطت السياسة، وقد سبق أن صرحت تحذيرات مماثلة تتعلق بحزب الله وأمينه العام السيد حسن نصرالله لجهة أن الاسم الذي تحت عنه يرتبط أحياناً بأعمال خطيرة يقوم بها أفراد ومنظمات. وأوضح مستشار أمن المعلومات والحصول الرقمي رولان أبي نجم في أكثر من إشارة اعلامية استغفارة لتفويت حكم إخلاء سبيل لجنله، الذي خطى 5 سنوات في الحبس الاحتياطي على ذمة 3 قضايا، والذي اعتقل عندما كان عمره 18 عاماً.

وفي السياق، اقترح القاضي المتقاعد الرئيس الأسبق لهيئة النزاهة رديم العكيلى، عقوبة بدية على الأب الذي جرب الرماية في ابنه. وذكر العكيلى في تدوينة: «أقطع بأنه لم يكن يدرك بأنه ينتهك الطفولة ويعرضها لخطر وليس من حقه تعريض طفل له، وإن ابنه ليس مكلأه، يفعل به ما يشاء، ويعرضه للخطر، وقتما يشاء، وبالطريقة التي يشاء».

وأضاف: «نعم، إن اعتقاله رسالة عظيمة لكل أب وأم بأن الدولة هي الأب الأعلى وأنها حامي الطفولة. إننا نأمل مجرد إنسان أخلاً، والتعاطف معه كضحية - مثله مثل ولده الذي عرض حياته للخطر - فترضها علينا أننا لننا بشر خطاؤون... ولا يفترض بنا أن نقسوا عليه».

الهجوم الروسي يتواصل شرق أوكرانيا... وصواريخ على أهداف قرب الحدود البولندية «معارك عنيفة» في أزوفستال في ماريوبول... والعثور على عشرين جثة في كيف



أوكراني أمام بناء متضرر بسبب القصف في ماريوبول

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رغم إعلان روسيا، أمس الأربعاء، أنها لم تشن هجوماً على مجمع أزوفستال في مدينة ماريوبول حيث يتحصن مقاتلون أوكرانيون، أكد رئيس بلدية المدينة فاديم بويتشستكو أن الموقع شهد «معارك عنيفة»، فيما أعلنت الشرطة الأوكرانية العثور على عشرين جثة جديدة تعود لمدنيين في كيف.

وبيّن، بويتشستكو للتلفزيون الأوكراني «الأسلاف تدور معارك عنيفة في أزوفستال اليوم (أمس). فقدنا الاتصال بالرجال. لا يمكننا معرفة ما يجري هناك، سواء كانوا يامان أم لا».

ووفقاً له، فإن «الدفعية الثقيلة والدبابات والطيران» تشارك في هذا الهجوم الروسي، وكذلك «سفن اقتربت» من السواحل، علماً أن منطقة أزوفستال الواقعة على امتداد بحر آزوف. وأضاف: «جاننا شعجان ويدافعون عن الحصن لكن الأمر صعب» مشيراً إلى أنه «من خلال صد العدو» لأسابيع، تمكن آخر المقاتلين المتحصنين تحت الأرض في مجمع أزوفستال الضخم «من كسب بعض الوقت».

وأكد أن هناك «مئات المدنيين» في المكان من بينهم «أطفال ينتظرون أن يتم إنقاذهم.. وتابع «هناك أكثر من 30» طفلاً.

ونفى الكرملين أن تكون القوات الروسية تشن هجوماً على مجمع أزوفستال الصناعي في ماريوبول، مؤكداً أنها لا تنوي اقتحامه بعدما اتهمت أوكرانيا موسكو بهجومه المنطقتي الصناعي التي تتحصن فيها قوات كيف.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين «عطي الأمر علناً (في 21 نيسان/إبريل) من القائد الأعلى (فلاديمير بوتين) بإلغاء أي عملية اقتحام».

وأكد أن قوات موسكو تحاصر الموقع لكنها لا تتدخل إلا «لمنع بسرعة محاولات» مقاتلين أوكرانيين للعودة إلى «مواقع إطلاق النار».

وأعرب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن ارتياحه لإنقاذ 156 مدنياً من مصنع الصلب في أزوفستال ومناطق أخرى من مدينة ماريوبول.

وقال في رسالته المصورة بالفديو مساء الثلاثاء في كيف: «أخيراً أصبح هؤلاء الناس آمنين تماماً»، وأوضح أنه تم الإعداد لعملية الإجلاء بجهود كبيرة، مع مفاوضات طويلة وساعة من مختلف الوسطاء.

وأضاف أنه يجري التحضير لمزيد من عمليات الإنقاذ للمحاصرين، مضيفاً: «الأمم معقد، لكننا في حاجة إليهم جميعاً».

من المستحيل استعادتها

وحسب، مجلس الأمن القومي الأوكراني، فإن «من المستحيل» استعادة سيطرة القوات الأوكرانية على ماريوبول الساحلية، في الوقت الراهن من قبضة القوات الروسية.

وأوضح سكرتير مجلس الأمن القومي الأوكراني أوليكسي يرانوف، في تصريحات تلفزيونية أنه «من المستحيل إجراء عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على ماريوبول في الوقت الراهن لعدم امتلاك كيف الأسلحة الثقيلة اللازمة، حسبما نقلت صحيفة أوكراينيان».

وأضاف: «لو كانت لدينا أسلحة ثقيلة، لكان الرئيس قد أعطى الأمر، وكان من الممكن تنفيذ مثل هذه العملية الخاصة».

وعلى صعيد آخر، اتهم أندريه ليجر أنها كانت «علم مسبق» بالهجوم الروسي على أوكرانيا وتوقع ليس فقط التساؤل المفتوح مع روسيا ولكن أيضاً «الاستيلاء» على جزء من

أوكرانيا وضمها للمجر وفق اتفاق مع الجانب الروسي.

وقال: «تلتزم المجر علانية بالتعاون مع روسيا» مهتماً بالجر بمحاولة استعادة الأراضي الأوكرانية التي كانت في يوم من الأيام تابعة لها.

ومنتصف مارس/آذار الماضي، أشار وزير الخارجية البولندي الأسبق ورايوسلاف سيكورسكي، النائب الحالي في حزب الشعب الأوروبي على تويتر إلى أن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان والرئيس فلاديمير بوتين «توصلا إلى اتفاق بشأن تقسيم أوكرانيا».

العثور على جثث

وفي كيف، أعلنت الشرطة الأوكرانية العثور على عشرين جثة جديدة تعود لمدنيين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، التي احتلتها القوات الروسية جزئياً لعدة أسابيع ليصبح عدد المدنيين الذين عثر على جثثهم حتى الآن 1235 جثة.

وقال قائد شرطة المنطقة أندريه نييتوف في مقطع فيديو نشرته وزارة الداخلية إنه تم العثور على الجثث العشرين «في بوروديانكا وبلدات وقري مجاورة في منطقة فيشغورود».

وبيّن أن «تم العثور على 1235 جثة تعود لمدنيين» منها 800 فحوصها خبراء».

وكانت حصيلة سبابة أعلنتها ثالثة رئيس الوزراء الأوكراني أولغا ستيفانينسكا في 21 نيسان/أبريل، تحدثت عن العثور على أكثر من ألف جثة لمدنيين (في مشارح) منطقة كيف» وأعلن نييتوف الأربعاء «استطيع أن أقول لكم للأسف أن معظمهم قتلوا بالرصاصة».

وتذكرت الشرطة أنه، حتى الآن، لم يتم التعرف على 282 جثة.

استهداف سكك حديدية

في الأثناء، واصلت القوات الروسية قصف شرق البلاد لكنها أطلقت أيضاً صواريخ على أهداف عديدة في أنحاء مختلفة حتى لقيت قرب الحدود البولندية ومنطقة ترانسنيستريا في مجرى القربى من المجر والتي كانت حتى الآن في مئى من الحرب.

وأعلن الجيش الروسي أنه استهدف العديد من محطات السكك الحديدية الأوكرانية بصواريخ بعيدة المدى خلال ليلة الثلاثاء/الأربعاء، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيجور نايشيكوف إنه «تم تدمير محطات

فرعية للسكك الحديدية بالقرب من محطات بيدبيرزي ولغيف وفولوفيتس وتيموكفيتس وبياتيشاتكا، والتي يتم من خلالها نقل الأسلحة والذخيرة الآتية من الولايات المتحدة والدول الأوروبية إلى القوات الأوكرانية في دونباس».

كما أعلن قيام القوات الروسية بشن هجمات جوية ومدفعية كثيفة على طول خط الواجهة في الصراع، ونكران وحدات المدفعية قصفت نحو 500 هدف، تتضمن قواعد قيادة ودعم، ومخازن، وتمركزات للقوات، وأضاف أن أكثر من 300 جندي أوكراني قتلوا في الهجمات، وقال إن الصواريخ الروسية دمرت أيضاً العديد من المواقع التابعة للمدفعية الأوكرانية وأنظمة الدفاع الجوي.

ولا يمكن التحقق من معظم البيانات بشكل مستقل. إلا أن الجانب الأوكراني أقر بالفعل بتعرض محطات للسكك الحديدية في أنحاء البلاد لهجمات بصواريخ خلال الليلة الماضية.

ممر بري

وقالت رئاسة الأركان الأوكرانية صباح الأربعاء على فيسبوك أن الجيش الروسي يواصل هجومه في شرق أوكرانيا «للسيطرة بشكل تام على منطقتي دونيتسك ولوغانسك والحفاظ على

ممر بري مع شبه جزيرة القرم المحتلة»، وجاء في البيان «من أجل تدمير البنية التحتية للنقل في أوكرانيا أطلق العدو صواريخ على منشآت في مناطق دنبروبتروفسك وكيروفوغراد ولغيف وفيتيتسا وكيف وتراانسنيستريا وأوديسا ودونيتسك».

وقال حاكم لوغانسك، سيرغي غابداي، الأربعاء، إن شخصين قتلوا في المنطقة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وإن «كل بلدة في المنطقة تعرضت للقصف».

«جحيم»

وقتل 21 مدنياً وأصيب 27 آخرون بجروح في منطقة دونيتسك الثلاثاء، في أكبر حصيلة يومية منذ الضربة على محطة كراماتورسك التي خلفت 57 قتيلاً، كما ذكر حاكم المنطقة بافلو كيريلينكو على تلغرام.

وسقط عشرة من هؤلاء القتلى في غارة على مصنع في أفدييفكا وخسفة في ليمان، وهي إحدى النقاط الساخنة على خط الواجهة.

ووفقاً، آخر تحديث لوزارة الدفاع البريطانية فإن روسيا نشرت 22 كتيبة تكتيكية قرب بلدة إيزيوم، في مسعى للتقدم على طول المحور

الشمالي لدونباس. وأضافت الوزارة أن القوات الروسية تنوي على الأرجح التقدم إلى ما بعد إيزيوم، والاستيلاء على كراماتورسك وسيفيرودونيتسك.

خسائر روسية

إلى ذلك، قالت هيئة الأركان الأوكرانية، إن روسيا فقدت نحو 24 ألفاً و500 جنوداً خلال عملياتها العسكرية التي بدأتها يوم 24 فبراير/ شباط الماضي ضد أوكرانيا.

وذكرت هيئة الأركان في بيان أن الجيش الروسي خسّر 300 جندي خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع الإجمالي إلى نحو 24 ألفاً و500 جندي منذ بدء الهجوم على أوكرانيا.

وأضافت أن الجيش الأوكراني تمكن أيضاً من تدمير 194 طائرة، و155 مروحية و1077 دبابة و491 مدفعا و163 راجمة صواريخ و81 نظام دفاع جوي، كما خسرت روسيا، ألفين و610 مركبات مدرعة، و10 سفن وزوارق سريعة، و303 طائرات دون طيار.

في المقابل أعلنت وزارة الدفاع الروسية يوم 25 مارس/ آذار الفائت، مقتل ألف و351 من جنودها في أوكرانيا.

جنرال أمريكي: ندرب القوات الأوكرانية منذ 2015

■ واشنطن - الأناضول: كشف الجنرال جوزيف هيلبرت قائد قيادة التدريب العسكرية في القيادة الأوروبية للقوات الأمريكية، أن الولايات المتحدة تدرب القوات الأوكرانية منذ 2015.

وقال في تصريحات صحافية نقلتها قناة «الحرية» الأمريكية، أمس الأربعاء، إن «عمليات تدريب القوات الأوكرانية بدأت عام 2015».

وأشار إلى أن القوات الأوكرانية شاركت في 12 مناورة عسكرية مشتركة منذ بدء عمليات التدريب الأمريكية.

وأضاف أن «نحو 23 ألف عنصر من القوات الأوكرانية» شاركوا في التدريبات.

جاء ذلك بينما يحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أي جهة أو دولة من التدخل فيما يجري في أوكرانيا.

وبدأت الأزمات بين موسكو وكيف عقب ضم روسيا شبه جزيرة القرم إلى أراضيها بعد أن كانت تتبع أوكرانيا، عقب استفتاء من جانب واحد أجري بشبه الجزيرة في مارس 2014، دون إكترات بالقوانين الدولية وحقوق الإنسان.

واحتدمت الأزمة في أعقاب إعلان بوتين اعتراف روسيا باستقلال منطقتي دونيتسك ولوغانسك عن أوكرانيا، اللتين كانتا خاضعتين لسيطرة الانفصاليين الموالين لموسكو، وسط رفض دولي واسع.

وفي 24 فبراير/ شباط الماضي، أطلقت روسيا هجوماً على أوكرانيا تبعه رفض دولي وعقوبات اقتصادية مشددة على موسكو، التي تشترط لإنهاء عمليتها تخلي كيف عن خطط الانضمام إلى كيانات عسكرية والتزام الحياد، وهو ما تعده الأخيرة «تدخلا» في سيادتها.

الكرملين ينفى عزم بوتين إعلان التعبئة العامة الأسبوع المقبل روسيا ستستعرض راجمات صواريخ في «يوم النصر»... وأوكرانيا تتهمها بالتحضير لعرض في ماريوبول

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ذكرت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء، أن روسيا سوف تستعرض بعض أسلحتها الجديدة عندما تقيم موكبها العسكري التقليدي بمناسبة عيد النصر في التاسع من أيار/مايو، ويقام الاحتفالات سنوياً لإحياء انتصار الاتحاد السوفييتي على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية في 1945، ومن الشائع، أن تستعرض موسكو أحدث ما صنعتها لعداتها العسكرية.

وقال وزير الدفاع سيرجي شويغو «للمرة الأولى سوف تشرب راجمات الصواريخ المتعددة الحديثة طراز توراو-جي من عيار 122 ميليمتر واللزودة بنظام تحكم تلقائي وأنظمة تحكم في الإطلاق حول الميدان الأحمر في رتل المركبات، حسب وكالة أنباء إنترفاكس الروسية.

ويشكل عام من المقرر إقامة الموكب العسكرية في 28 مدينة روسية للاحتفال بيوم النصر رغم أن الغالبية التي تقام في

موسكو هي النموذج الراجح.

وقال الكرملين الأسبوع الماضي إنه لم يتم دعوة أي قادة أجانب، ولا حتى الرئيس الجبلاروسي اليكسندر لوكاشينكو، وهو حليف مقرب لبوتين. ويعتزم أيضاً الدبلوماسيون الغربيون في روسيا عدم الحضور العام الجاري بسبب إراقة الدماء الجارية في أوكرانيا.

ورغم ذلك فقد ذكر جهاز الاستخبارات الأوكرانية، أن روسيا تستعد للقيام باستعراض عسكري في ميناء ماريوبول المحاصر منذ فترة طويلة في التاسع من أيار/مايو.

وقال جهاز الاستخبارات العسكرية الأوكراني إن نائب مدير الإدارة الرئاسية الروسية سيرغي كيرينكو وصل إلى ماريوبول للإعداد لهذا العرض.

وذكر بيان نشره الجهاز على تلغرام أن «المهمة الرئيسية لسؤول بوتين هي التحضير لرامس 9 أيار/مايو» التي ستصبح خلالها مدينة ماريوبول الساحلية في جنوب شرق أوكرانيا «مركزاً للاحتفالات» مبيّناً أن «الطرق الرئيسية في المدينة تم

تنظيفها على وجه السرعة، كما تمت إزالة الركام والجثث، إضافة إلى الذخيرة التي لم تنفجر».

وأضاف أن المشاهدين الروس سيشاركون تقارير عن «فرح» سكان ماريوبول برؤية الروس يصلون إلى مدينتهم. وتجرى حملة دعائية واسعة النطاق «بين سكان المدينة الذين تقدر السلطات الأوكرانية أن عددهم ما بين 100 و120 ألف نسمة، مقابل حوالي نصف مليون قبل الحرب.

ورداً على سؤال حول الاستعدادات ليوم 9 أيار/مايو، لم يتطرق شويغو صراحة إلى إمكانية قيام مثل هذا العرض في ماريوبول.

واعتفى بالإشارة إلى أن «هذا العام ستقام عروض عسكرية و28 مدينة روسية، سيشارك نحو 65 ألف شخص وحوالي 2400 نوع من الأسلحة والمعدات العسكرية وأكثر من 460 طائرة هذا العام».

تقع ماريوبول بالكامل تقريباً تحت السيطرة العسكرية الروسية ما عدا مجمع أزوفستال الصناعي، حيث يتحصن



الدخان يتصاعد فوق مخزن نبط محترق على مشارف دونيتسك

إدارات محلية روسية ودفع رواتب بالروبل في مدن جنوب أوكرانيا



جندي أوكراني في منطقة دونيتسك

■ بيرديانسك - أ ف ب : تحلق طائرة عسكرية روسية في سماء مدينة بيرديانسك، جنوب أوكرانيا، لكن لا أحد يعيرها اهتماما كبيرا، فهي «واحدة من طائراتنا ولا داعي للقلق، على ما تقول سيدة جالسة على مقعد في ساحة صغيرة بعد ظهر يوم شمس.

سيطر القوات الروسية على هذه المدينة الساحلية المطلة على بحر آزوف في الأيام الأولى للحملة العسكرية التي تشنها في أوكرانيا منذ أواخر شباط/فبراير، من دون مقاومة تذكر.

في الأسابيع التي تلت ذلك قطعت المدينة عن باقي أنحاء البلاد في وقت تخوض قوات موسكو والانفصاليون الموالون لروسيا معارك للسيطرة على مساحات من شرق وجنوب أوكرانيا.

تمكن صحافيون من زيارة بيرديانسك وكذلك ميليتوبول الواقعة على بعد نحو مئة كيلومتر غربا، في إطار جولة إعلامية نظمها الجيش الروسي.

وتردّي السيطرة على هاتين المدينتين أهمية استراتيجية حيوية بالنسبة لروسيا، فهما تشكلان إلى جانب ماريوبول الواقعة إلى الشرق، جزءا من ممر بري يربط الأراضي الروسية بالقرب، شبه الجزيرة الواقعة في البحر الأسود والتي ضمتها موسكو من أوكرانيا في 2014.

أقامت موسكو في المدينتين إدارتين محليتين كلفتا بإعادة الحياة إلى طبيعتها نوعا ما، وهو ما تعترفان به علنا، ووضع أسس مستقبل مع روسيا.

مرحلة انتقالية

وقال رئيس الإدارة الجديدة في بيرديانسك، ألكسندر ساولنكو، للصحافيين في المدينة «نحن في مرحلة انتقالية، من أوكرانيا إلى روسيا».

أضاف «نرى مستقبلا مع روسيا».

وقد اتخذت بالفعل بعض الإجراءات مثل خطط يتم إعدادها لبدء دفع رواتب موظفي القطاع العام ومعايشات التقاعد بالروبل الروسي بدلا من العملة الأوكرانية، الهريفنيا.

في ميليتوبول ارتفعت لافتة شيوعية فوق ساحة النصر وسط المدينة، وصدحت أناشيد وطنية من الحقبة السوفييتية من مكبرات للصوت بُنيت على شاحنة عسكرية.

لم ير صحافيون أي آثار للمعارك أو الدمار في المدينتين، على نقيض صارخ للمشهد المروع في ماريوبول، التي تبعد 70

كلم فقط إلى شرق بيرديانسك.

وقالت زفيتلانا كليموفا البالغة 38 عاما، والعاملة السابقة في محطة وقود في بيرديانسك «جميع القوات (الأوكرانية) غادرت المدينة»، وأضافت «لو بقيت القوات لأصبحت (المدينة) مثل ماريوبول».

وعبر العديد من الأهالي عن ارتياحهم لأن المدينة لم تلق مصير ماريوبول، بل أن البعض أبدوا حماسا للوجود الروسي.

وبين فالسري بردينسك (72 عاما) عامل المرفأ السابق ذو الشارب الأشيب الكبير، عندما سمعت (نبأ وصول الروس) غمرتني السعادة وأدمعت عيني».

ورأى أن مدنا أخرى في أوكرانيا، مثل العاصمة الإقليمية الجنوبية زابورجيا أو خاركيف في شمال الشرق «يجب أن تصبح روسية».

ومع دوريات عسكرية روسية تجوب الشوارع وأحيانا تتنصت إلى الأحاديث،

من الصعب تخيل أي شخص يعبر عن معارضة لوجود قوات موسكو.

لكن كانت هناك مؤشرات على أنه ليس كل شخص في بيرديانسك لديه حماسة بردينسك. فقد أقر ساولنكو بأن عدد سكان المدينة تراجع من 100 ألف قبل بضعة أشهر إلى ما بين 60 و70 ألفا.

«المدينة مقسمة»

في ميليتوبول «المدينة مقسمة» على ما تقول إيلينا، العاملة البالغة 38 عاما، وهي تمشي في الشوارع وأضعة نظارة شمسية وقرطا على شكل صليب في أن واحد.

وتضيف «البعض سعداء والبعض ينتقون الوضع».

ومن المعروف أن القوات الروسية اعتقلت رئيس بلدية ميليتوبول، واحتجزته لبيع أيام في آذار/مارس قبل أن يغادر المدينة في نهاية المطاف، وقال

مواطن آخر في ميليتوبول إن العديد من التظاهرات الرافضة للوجود الروسي خرجت في فترات سابقة، لكنها توقفت الآن. وتحضر ماريوبول بقوة في أذهان الجميع هنا. أولغا تشيرنيكو (50 عاما) واحدة من آلاف الأهالي الذين فروا من بيرديانسك.

فرت تشيرنيكو في نهاية آذار/مارس وتقيم حاليا في مبنى كان مركزا للشباب الشيوعي سابقا. في إحدى الغرف المشتركة يعرض جهاز تلفزيون بثا لقناة إخبارية روسية على مدار الساعة.

وتأمل هذه المرأة «العودة إلى الديار المشتركة يعرض جهاز تلفزيون بثا لقناة إخبارية روسية على مدار الساعة.

وتضيف «إذا أردنا الحفاظ على الأرواح لا يمكن القتال في المدينة».

وقد تبدو بيرديانسك وميليتوبول هادئتين لكن الطوابير أمام البنوك ومكاتب الصيرة تذكر بسان الوضع بعيد عن كونه طبيعيا.

وقالت كليموفا «لا توجد أموال نقدية، آلات البنوك لا تعمل» معبرة عن أهلها في أن «تساعد روسيا في دفع امتيازات ومعاشات».

وتسمى سلطات المدينتين إلى جذب المواطنين بإعادة الحياة إلى طبيعتها قدر الإمكان.

في ميليتوبول تابع الصحافيون مراسم افتتاح حلقة ترحلح قام خلالها عدد قليل من الأشخاص بالترحلح وتوقفوا فور توقف التصوير.

في بيرديانسك زار الصحافيون مكتبا للزواج أقيمت فيه حفلات أعراس للمرة الأولى منذ شهر، فجأة سمع دوي لثقة أصوات مقرعات ونطابرت القصاصات الورقية الملونة، لكن أحدا لم يخف.

الاتحاد الأوروبي «سيزيد» دعمه العسكري لمولدافيا

■ كيشيناو - أ ف ب: أعلن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، أمس الأربعاء، أن الاتحاد الأوروبي «سيزيد بشكل كبير» دعمه العسكري لمولدافيا، مؤكدا أنه «من واجب» التكتل مساندة كيشيناو بعد أيام على هجمات في إقليم ترانسنيستريا الانفصالي الموالي لروسيا أثارت مخاوف من اتساع رقعة النزاع في أوكرانيا.

وقال في مؤتمر صحافي مع الرئيسة المولدافية مايا سانديو في العاصمة كيشيناو إن «الاتحاد الأوروبي متضامن بشكل كامل مع مولدافيا».

وأضاف «من واجبنا الأوروبي مساعدة بلدكم ودعمه وزيادة دعمنا لاستقراركم وأمنكم وسلامتكم الإقليمية».

موضحا «تخطط هذا العام لزيادة دعمنا لمولدافيا بشكل كبير عبر تسليم معدات عسكرية إضافية لقواتها المسلحة».

روسيا تحظر دخول

رئيس وزراء اليابان إلى أراضيها

■ موسكو - أ ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس الأربعاء، أنها حظرت دخول عشرات المسؤولين اليابانيين ومن بينهم رئيس الوزراء فوميو كيشيدا إلى أراضيها، بعد أن انضمت طوكيو للعقوبات الدولية المفروضة على موسكو بسبب حملتها العسكرية في أوكرانيا.

وقالت الخارجية الروسية في بيان إن «إدارة ك. كيشيدا أطلقت حملة غير مسبوقة مناهضة لروسيا، وتسمح بخطاب غير مقبول ضد الاتحاد الروسي بما في ذلك القبح والتهديدات المباشرة».

أضافت «يتردد ذلك من جانب شخصيات عامة وخبراء وممثلين عن وسائل إعلام يابانية، المنخرطين تماما في مواقف العرب تجاه بلدنا».

واتهمت طوكيو باتخاذ «خطوات عملية تهدف إلى تفكيك علاقات حسن الجوار والإضرار بالاقتصاد الروسي والمكانة العالمية للبلاد».

وقالت الوزارة إنها تمنع «إلى أجل غير مسمى» 63 مواطنا يابانيا من دخول روسيا، ومن بينهم رئيس الوزراء ووزراء في الحكومة ومشروعون وصحافيون وأساتذة.

بايدن يتشاور مع مجموعة السبع

لفرض مزيد من العقوبات على روسيا

■ واشنطن - د ب أ: أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن اعتماده إجراء مشاورات مع الحلفاء داخل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى بشأن فرض مزيد من العقوبات على روسيا. يأتي ذلك بعد أن أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورولا فون دير لاين، الأربعاء، عن خطة يعزّم الاتحاد الأوروبي أن يتبناها من أجل حظر واردات النفط الروسي تدريجيا بحلول نهاية العام، وذلك ضمن أحدث حزمة عقوبات يفرضها التكتل ضد موسكو.

وأضاف بايدن: «تحدثت هذا الأسبوع مع أعضاء مجموعة السبع حول ما سنفعله وما لن نفعله، ونحن دائما منفتحون على فرض عقوبات إضافية».

وإلى جانب الولايات المتحدة، تضم المجموعة كندا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا واليابان.

وهذه الدول أعضاء أيضا في حلف شمال الأطلسي (ناتو) باستثناء اليابان.

وفرضت الولايات المتحدة ومجموعة السبع وحلفاء آخرون عقوبات صارمة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا في الرابع والعشرين من شهر شباط/فبراير الماضي.

فنلندا تحقق في احتمال انتهاك

مروحية روسية مجالها الجوي

■ هلسنكي - د ب أ: أشارت وزارة الدفاع الفنلندية، أمس الأربعاء، إلى اشتباه بدخول طائرة عسكرية روسية المجال الجوي للبلاد، فوق مدينتي كيسالاتي وباريكالا، بالقرب من الحدود بين البلدين.

وأضافت أن حرس الحدود يحقق في الواقعة. وذكرت هيئة الإذاعة الفنلندية أن الأمر يتعلق بمروحية عسكرية طراز مي 17، والتي يتردد أنها حلقت لمسافة 4 إلى 4.5 كيلومتر داخل المجال الجوي الفنلندي.

يشار إلى أن فنلندا وروسيا تتشاركان في حدود يبلغ طولها 1300 كيلومترا.

ويأتي الحادث وسط تصاعد الجدل في فنلندا والسويد بشأن الانضمام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) وهو الأمر الذي حظي بأهمية متجددة منذ بدأت روسيا غزوها لأوكرانيا في الرابع والعشرين من شباط/فبراير الماضي.

منظمة ألمانية تنتقد «اختطاف»

أوكرانيين إلى روسيا

■ برلين - د ب أ: انتقدت منظمة «برو آزول» الألمانية المعنية بشؤون اللاجئين ما أسمته الاختطاف أوكرانيين إلى روسيا. وقال المدير التنفيذي للمنظمة، غونتر بوركهارت، في تصريحات لصحف شبكة «دويتشلاند» الألمانية الإعلامية الصادرة، أمس الأربعاء: «عندما يتم منع أفراد من الفرار وجلبهم إلى دولة أخرى، فإن هذا يكون اختطافا وانتهاكا صارخا لحقوق الإنسان. هذا جزء من سلسلة من الأعمال الإجرامية التي يرتكبتها نظام بوتين».

ومع ذلك، فإن إكمانيات الدول الأخرى للتصرف محدودة في هذه الحرب المتصاعدة».

في الوقت نفسه، انتقد بوركهارت عدم السماح للرجال في سنن الخدمة العسكرية بمغادرة أوكرانيا بامر من الحكومة الأوكرانية، وقال: «عدم الرغبة في المشاركة في حرب حق من حقوق الإنسان أيضا».

وحسب بيانات الجيش الروسي، تم جلب ما يقرب من 1.1 مليون شخص إلى روسيا من مناطق تشهد معارك في أوكرانيا. وقال الكولونيل جنرال ميخائيل ميخائيلوف الإثنين إن من بينهم قرابة 200 ألف طفل.

ووفق الرواية الروسية، تم نقل هؤلاء الأشخاص من أوكرانيا إلى أماكن بعيدا عن القتال والعنف الزعوم من قبل قيادة كييف.

وتعتبر أوكرانيا ذلك بمثابة اختطاف لمواطنيها من المناطق التي تحتلها روسيا حاليا في الشرق والجنوب، وحسب كييف، فإن الجيش الروسي لا يسمح للناس بالفرار إلى الأراضي الخاضعة للسيطرة الأوكرانية.

محلل بريطاني: على الغرب تعزيز دعم أوكرانيا وعدم الصرخ لابتزاز روسيا

■ واشنطن - د ب أ: منذ بداية الحرب الروسية

على أوكرانيا، كانت إمدادات الطاقة ولا سيما الغاز من موسكو إلى أوروبا ورقة ضغط أسهمت بشكل كبير في تفاعلات عمليات صنع القرار حبال الحرب

بدول أوروبية عدة تعتمد على هذه الإمدادات. ومع تطور الحرب بدأت روسيا تلوح بهذه الورقة واستخدمتها مؤخرا لتكثيف الضغط على الدول الغربية الداعمة لأوكرانيا.

وحسب كوفلين، الباحث البريطاني، ومحلل شؤون الدفاع في صحيفة «ديلي تليغراف» في تقرير نشره معهد «غيتستون» الأمريكي، فإن أفضل طريقة للغرب للرد على محاولة روسيا الصارخة

لابتزاز أوروبا للتخلي عن دعمها لأوكرانيا، تتلخص في تزويد القوات الأوكرانية بالمعدات العسكرية التي تحتاجها لكسب الحرب. وحتى الآن، يتألف معظم الدعم العسكري الذي تقدمه دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) أساسا من أسلحة دفاعية، مثل الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات والسفن.

وجاءت المحاولة الجادة الوحيدة لتزويد أوكرانيا بأسلحة متطورة من بولندا في المراحل المبكرة من الحرب، عندما اقترحت وارسو تزويد كييف بـ 70 طائرة حربية روسية من طراز «ميج» 29 من الحقبة السوفيتية كانت لا تزال في الخدمة في بولندا

وبين أن السبب بطبيعة الحال في أن بايدن متردد في الموافقة على بيع المعدات العسكرية إلى كييف هو أن إدارته تعرضت للتخويف بتهديدات بوتين المتعلقة بترسانة روسيا النووية القوية.

وأوضح أن إشارة الرئيس الروسي المستمرة إلى أسلحته النووية ليست في الواقع أكثر من خدعة، وعلامة على ضعفه الآن بعد أن أصبح من الواضح أن خطته لغزو أوكرانيا أصبحت كارثة لا يمكن تخفيفها. علاوة على ذلك، تحتاج إدارة بايدن إلى أن تتعلم أنه لا يمكنها التراجع في كل مرة تستخدم فيها دولة مارقة، سواء كانت روسيا أو إيران، القضية النووية لتهديد الغرب.

تهديدات بوتين

وبالتالي، ينبغي على واشنطن أن تتجاهل تهديدات بوتين الفارغة، وفي أعقاب القرار الدراماتيكي الذي اتخذته روسيا الأسبوع الماضي بخفض إمدادات الغاز إلى بولندا وبلغاريا، ينبغي لها أن تنظر بجدية في رفع مستوى الدعم العسكري الذي تقدمه لأوكرانيا.

وتقول روسيا إنها قطعت إمدادات الغاز إلى الدولتين الواقعتين في أوروبا الشرقية لأنهما

رفضتا الموافقة على طلب الكرملين بأن يتم الدفع بالروبل، العملة الوطنية الروسية.

لكن السبب الحقيقي هو أن روسيا تحاول ابتزاز بولندا وبلغاريا، اللتين أصبحتا من أبرز المؤيدين للمجهود الحربي الأوكراني، لإنهاء دعمهما لكيف. وأشار الإجراء الروسي حتمًا مخاوف من أن موسكو ستسعى إلى استخدام ابتزاز الطاقة ضد بقية أوروبا إذا استمرت في تقديم الدعم لأوكرانيا.

وكما قال أندريه يرماك، كبير موظفي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ردا على الإجراء الذي اتخذ ضد بولندا وبلغاريا، فإن روسيا «بدأت ابتزاز أوروبا بالغاز».

وأضاف أن «روسيا تحاول تحطيم وحدة حلفائنا، وتثبت روسيا أيضا أن موارد الطاقة سلاح، ولهذا السبب يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى أن يكون موحدًا ويفرض حظرا على موارد الطاقة، مما يحرم الروس من أسلحتهم في مجال الطاقة».

«أداة ابتزاز»

وقالت في بيان عقب قرار خفض الإمدادات إلى بولندا وبلغاريا: «هذا غير مبرر وغير مقبول. ويظهر هذا مرة أخرى عدم موثوقية روسيا كمورد للغاز». كما أنه وقت ممتاز للاتحاد الأوروبي أخيرا إعطاء الضوء الأخضر لخط أنابيب شرق البحر المتوسط، الذي يعمل منذ سنوات، ولكن أيضا أفسدته إدارة بايدن في الاستسلام لتركيا. ومع ذلك، لا يزال هذا المشروع حلا مثاليا لتنويع إمدادات الغاز إلى أوروبا وينتظر فقط موافقة الاتحاد الأوروبي.

ووفق كوفلين، من المؤكد أن تصرف روسيا يعطل تصعيدا كبيرا في مواجهتها مع الغرب بشأن أوكرانيا. وبالتالي، فإن أفضل طريقة للغرب للرد تتلخص في عدم التنازل أمام المطالب الروسية بتقليص دعمه لكيف.

ولكن يتعين عليه أن يفعل العكس، ويزود أوكرانيا بالأسلحة التي تحتاجها ليس فقط للدفاع عن نفسها ضد العدوان الروسي، ولكن أيضا للهجوم وكسب الحرب. ويرى كوفلين أن الرئيس فلاديمير بوتين «يأبى ويحتاج إلى أن يفهم أنه إذا ذهب إلى الخيار النووي، فإن روسيا ستوقف عن الوجود».

ومنذ بدء الحرب في شباط/فبراير، تجنب القيادة الغربيون من الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المستشار الألماني أولاف شولتس، مرارا وتوفيرا المعدات العسكرية لأوكرانيا خوفا من إثارة صراع أوسع نطاقا مع موسكو.

ومع دخول الحرب الآن شهرها الثالث، وعدم إظهار بوتين أي ميل لوقف هجومه الهمجي على شعب أوكرانيا، من الواضح أن سياسة الاسترضاء هذه قد فشلت، وفقا لكوفلين.



لاجئون أوكرانيون يستقلون حافلة في طريقهم إلى مولدوفا

صحافة عالية

تفتح ملفات الانتهاكات ضد حقوق الإنسان والإيغور المسلمين وهونغ كونغ و«تيا نانمين»

«تايم»: خطط صينية لبناء سفارة ضخمة في قلب لندن القديمة
تثير سخطاً وحملة ضد بكين



إذ اتم بناء السفارة الصينية فسوف تكون مطلة على «تاور أوف لندن» وسط لندن القديمة

بشراء هذا المكان البارز وزرع العلم الصيني قريباً من «لندن بريدج» و«تاور أوف لندن». ربما كان على السلطات السماح للنازيين بالإقامة فيه ورفع راية سواستكا من عليه». وأدت المعارضة الشديدة إلى السياسيين في منطقة تاور هاملت، حيث تقع رويال مينت كورت، لتعديل قرار يدعو إلى إعادة تسمية الشوارع القريبة بأسماء تذكر بفظائع الحزب الشيوعي الصيني. وقالت رابينتا خان، عضو المجلس المحلي، إن تحركهم ضد الصين هو من أجل «الوقوف ضد انتهاكات الحزب الشيوعي الصيني لحقوق الإنسان». وزاد الغضب بعد دعم الصين للغزو الروسي لأوكرانيا، وقال فين لاو، مؤسس جماعة مؤيدة للديمقراطية «هونغ كونغ ليبرتي» إن «الصين وروسيا تعاونتا ولعقود في انتهاكات حقوق الإنسان وقمع الحريات المدنية. لو نظرت للجدول الزمني فإن روسيا تجنبت وبشكل مقصود غزو أوكرانيا أثناء الدورة الشتوية للألعاب الأولمبية، ومن الواضح أن بينهما صفقة». ورفض المتحدث باسم السفارة الصينية في لندن التعليق، إلا أن السفير الذي انتهت فترة عمله في لندن، ليو تشياومينغ، قال في رسالة لوكسبريدج بلدي تاون هاملت، إن المقترحات لتغيير أسماء الشوارع حول المكان هي «مجرد تزييف قامت به مجموعة صغيرة من الساسة غير المسؤولين والإعلام في الغرب».

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «تايم» تقريراً عن احتجاجات في لندن ضد السفارة الصينية، ومطالب بتسمية شوارع في موقع اشترته الحكومة الصينية عام 2018 لنقل سفارتها إليه، بحيث ستكون أكبر بعثة دبلوماسية لها في أوروبا، وأضخم من السفارة الأمريكية الجديدة. وعكس شراء مكان مهم في لندن الصعود الاقتصادي للصين كقوة عظمى، وتوترات مع الغرب بسبب سياسات الحزب الشيوعي الحاكم. ومرر الساسة في المنطقة قراراً بتسمية الشوارع المحيطة بالمكان بأسماء تذكر بانتهاكات الحزب الشيوعي مثل «تيا نانمين سكوير» و«إيغور كورت» و«هونغ كونغ رود» و«التب هيل».

وفي التقرير الذي أعده تشارلي كامبل، قالت إنه لا يوجد مكان شاهد على تاريخ لندن مثل «رويال مينت كورت»، ففي عام 1348 وعندما عمل الطاعون منجله في ربيع اللندنيين، تم جمع الآلاف من الجثث في المكان. وأعيد تسمية المكان منذ ذلك الوقت، مرة باسم دير وأخرى باسم ساحة البحرية وأحياناً «مخزن الدخان»، ولم يحصل المكان على اسمه الذي يعرف به اليوم إلا في عام 1809.

مساحة 700 ألف قدم مربع... هذا عار.

«ديكتاتورية ونعمتد عليها اقتصادياً»

واشترت الصين موقع السفارة عام 2018 بمبلغ 250 مليون دولار ليكون مقراً لسفارتها الأضخم في أوروبا. وقدمت السفارة الصينية مخططاً لإعادة تطوير المكان الذي تبلغ مساحته 700.000 قدم مربع ولم يصدر قرار بعد بالطلب. وقال المعماري الذي كلف بإعادة التطوير في عام 2020، إن الهدف من تحديث المكان هو «منح وجه مرحب للصين». ولم يكن السكان المحليون مرحبين، وعبّروا عن معارضتهم لبيع المكان إلى نظام الحزب الشيوعي ومنحه هذا المعلم المهم رغم فظاعته ضد الصينيين في هونغ كونغ، وقمع حرية التعبير في هونغ كونغ. وكتب محمد: «هذا عار. ما كان يجب السماح لحكومة الصين

بشراء هذا المكان البارز وزرع العلم الصيني قريباً من «لندن بريدج» و«تاور أوف لندن». ربما كان على السلطات السماح للنازيين بالإقامة فيه ورفع راية سواستكا من عليه». وأدت المعارضة الشديدة إلى السياسيين في منطقة تاور هاملت، حيث تقع رويال مينت كورت، لتعديل قرار يدعو إلى إعادة تسمية الشوارع القريبة بأسماء تذكر بفظائع الحزب الشيوعي الصيني. وقالت رابينتا خان، عضو المجلس المحلي، إن تحركهم ضد الصين هو من أجل «الوقوف ضد انتهاكات الحزب الشيوعي الصيني لحقوق الإنسان». وزاد الغضب بعد دعم الصين للغزو الروسي لأوكرانيا، وقال فين لاو، مؤسس جماعة مؤيدة للديمقراطية «هونغ كونغ ليبرتي» إن «الصين وروسيا تعاونتا ولعقود في انتهاكات حقوق الإنسان وقمع الحريات المدنية. لو نظرت للجدول الزمني فإن روسيا تجنبت وبشكل مقصود غزو أوكرانيا أثناء الدورة الشتوية للألعاب الأولمبية، ومن الواضح أن بينهما صفقة». ورفض المتحدث باسم السفارة الصينية في لندن التعليق، إلا أن السفير الذي انتهت فترة عمله في لندن، ليو تشياومينغ، قال في رسالة لوكسبريدج بلدي تاون هاملت، إن المقترحات لتغيير أسماء الشوارع حول المكان هي «مجرد تزييف قامت به مجموعة صغيرة من الساسة غير المسؤولين والإعلام في الغرب».

حاصل الكونغرس تغيير اسم شارع قرب السفارة الصينية باسم داعية صينية للديمقراطية، لكن إدارة باراك أوباما عارضت. ولدى الصين تاريخ في تغيير الأسماء في حربها ضد الإمبريالية أو في خلافها مع الاتحاد السوفيتي السابق. وفي لندن، فاقع تغيير أسماء شوارع فيها بنهايات تاريخية وسط لندن وعقارات قيمتها مليارات الدولارات ليس أمراً سهلاً. ويمكن للمجلس المحلي التركيز على شارع فرعي خارج رويال مينت كورت وإعادة تسميته دون مشاكل. وهو يركز على هذه المهمة السهلة الآن.

«تيا نانمين سكوير»

ويقول عضو مجلس تاور هاملت المحلي، أندرو وود، إنه يفضل إطلاق «تيا نانمين سكوير» لأن الاسم معروف بسبب مجزرة عام 1989. ويقول نقاد التحركات ضد الصين، إن صلاحيات المجالس المحلية محدودة وتتمتع من التدخل في الشؤون الخارجية. وبالتأكيد يقول أندرو إنه عارض مشروع قرار من المجلس عام 2015 للاعتراف

الأصول المسلمة. وفيها 47 مسجداً بما فيها مسجد شرق لندن، أضخم المساجد في أوروبا. وتقع رويال مينت كورت في نهاية كيلبل ستريت، حيث أخرج سكان المنطقة المتظاهرون التابعون للجماعة الفاشية، أصحاب القمصان السود بزعماء أوزوالد موزلي عام 1936. وتقول رحمة ماهوت، القيمة السابقة في المنطقة ومديرة المجلس العالمي للإيغور: «تمثل السفارة البلد، وهو يرتكب إبادة للإيغور ويهرب التيتيين ويقتل الديمقراطية في هونغ كونغ». وكل ما نفعه هو تذكير الناس بالانتهاكات كما تقول.

مخاوف من مركز تجسس

وبعيداً عن الانتهاكات، فهناك مخاوف من تحول السفارة الجديدة المقترحة لمركز تجسس، ففي 20 تشرين الثاني/ نوفمبر، قال مدير «إم آي 6»، أمام المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن، إن بكين تقوم بحملة تجسس واسعة ضد بريطانيا وحلفائها لسرقة التكنولوجيا وتشويه صناعة القرار السياسي. واعتبر التهديد الصيني بأنه «الألوية الكبرى والوحيدة». وأضاف أن عملاء بكين تلقوا تعليمات لتابعة ومراقبة الصينيين في الشتات. وكشفت وحدة المخابرات الداخلية «إم آي 6» أن مستشارة قانونية للسفارة الصينية وأسماها كريستيان لسي، كانت في الحقيقة عميلة للجناح الخارجي في الحزب الشيوعي، وكشف أنها بنت علاقات سياسية واسعة وتلفت عام 2019 جائزة من مكتب رئيس الوزراء البريطاني، وعملت على مدى عقود للتأثير على القرار السياسي وتحصيل الدعم المالي للساسة من الصين.

وزاد الحضور الدبلوماسي الصيني في بريطانيا من 94 إلى 116 شخصاً بجوازات سفر دبلوماسية عام 2020، وصل عددهم إلى 121 في لندن وحدها. ولدى الصين قنصلية في أدنبرة وبلفاست ومانشستر، ولا يعرف هدف هذه القنصليات، وفي تقرير للجنة مختارة في الشؤون الخارجية عام 2019 كشف عن تدخل صيني مثير للقلق في الجامعات الصينية. وقال الأكاديمي تسانغ تحاول الصين اختراقنا.

وسط الاشتباه في تهريب الكوكايين واعتبارها ملجأً للروس الأثرياء

«لوموند»: عقارات دبي ملاذ آمن لأموال غير مشروعة أو مشبوهة لـ«الأوليغارش» والمجرمين



زوار يرون أمام الجناح الروسي في معرض «إكسبو 2020» في إمارة دبي

باريس - «القدس العربي»: في تحقيق تحت عنوان: «عقارات دبي، ملاذ لأموال الأوليغارشين والمجرمين»، قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية إن دبي، بشواطئها الاصطناعية وناطحات السحاب النحتية ومنتجعات التزلج في وسط الصحراء، تبدو كجنة فخمة على الأرض لأثرياء العالم، لكنها تعد واحداً من أكثر المراكز المالية غموضاً على كوكبنا، وهي وجهة سرية للأموال غير المشروعة أو المشبوهة. وأضافت الصحيفة أنه منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في 24 شباط/فبراير الماضي، هناك خوف من قيام الأوليغارشين الروس بنقل ثروتهم هناك هرباً من العقوبات. وأوئل آذار/مارس، وضعت هيئة مكافحة غسل الأموال العالمية، FATF، دبي على القائمة الرمادية للدول التي طلبت سد غزراتها في مكافحة الأموال القذرة: التحويل، لكن أيضاً العقارات الفاخرة، عامل رئيسي لغسل الأموال، والذي يسيطر على الغز الأكبر.

وهي مخاوف أكتفتها اليوم قاعدة بيانات تقول «لوموند» إنها تمكنت من الوصول إليها، كاشفة عن هوية 274 ألف مالك لـ 800 ألف عقار في دبي. تم الحصول عليها من قبل مركز دراسات الدفاع المتقدمة (C4ADS)، وهو مركز أبحاث أمريكي - يتكون من ضباط وأكاديميين أمريكيين سابقين، يحقق في الجرائم والصراعات الدولية.

كبار السياسيين الروس

وتابعت «لوموند» القول إن قاعدة البيانات هذه، التي يتعذر الوصول إليها حتى الآن لعامة الناس وكذلك للصحافة والباحثين، تكشف الجانب الأكثر ظلمة في دبي، إذ إن قائمة مالكي العقارات في الإمارة لا تضم فقط رجال وسيدات الأعمال الذين جاؤوا للاستمتاع بالديناميكية الاقتصادية للإمارة الصغيرة وسخاها المالي، فهناك أيضاً عدد كبير من الأشخاص المتورطين في أنشطة إجرامية - (الاحتيال والفساد والاتجار بالخدرا، وما إلى

الذي قدم الجنود والموارد العسكرية لروسيا لغزوها أوكرانيا؛ وديميتري ريبولوفليف، الذي يتمتع بثروة وأساليب مقبرة للجدل، وحاصل على جواز سفر قبرصي، ورئيس نادي موناكو الفرنسي لكرة القدم. في المجموع - تؤكد «لوموند» - يمتلك أكثر من مائة عضو من النخبة السياسية الروسية وموظفي الخدمة المدنية ورجال الأعمال المقربين من الكرملين عقارات في دبي، ظاهرة مرجحة أن تزداد، بالنظر إلى الحيا الذي أبدته الإمارات تجاه الهجوم الروسي في أوكرانيا ورفضها تطبيق العقوبات التي صوت عليها الغرب، يمكن للأموال المستترة في قبرص، التي تعتبر ملاذاً لحكم القلة، أن تلجأ هناك على وجه الخصوص.

الاشتباه في تهريب الكوكايين

لكن الأموال الروسية ليست هي الوحيدة التي تستثمر بكثافة في هذا المركز المالي الكبير في الشرق الأوسط وتثير التساؤلات، كما ظهر في «كشف ملفات دبي». حيث إن هناك عشرات الأوروبين المتورطين في

«وول ستريت جورنال»: مدير «سي أي إيه»

التقى سرا ولي العهد السعودي
... الحوار جيد والنبرة أحسن



مدير المخابرات المركزية الأمريكية وليم بيرنز

لندن - «القدس العربي»: كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن لقاء سري تم بين مدير المخابرات المركزية الأمريكية وليم بيرنز وولي العهد السعودي محمد بن سلمان الشهر الماضي التي تأتي ضمن جهود أمريكية لإصلاح العلاقات.

وقال مسؤول أمريكي إن الزيارة أثمرت «حواراً جيداً ونبرة أحسن». وجاء في التقرير أن بيرنز قام الشهر الماضي بزيارة غير معلنة إلى السعودية والتي مع ولي العهد في وقت تحاول فيه إدارة الرئيس جو بايدن إصلاح العلاقات مع شريك أممي رئيسي لها في الشرق الأوسط.

وأضاف أن لقاء بيرنز مع محمد بن سلمان تم في مدينة جدة الساحلية التي تقضي فيها القيادة السعودية معظم شهر رمضان، منتصف شهر نيسان/أبريل.

ورغم عدم توفر التفاصيل حول ما دار في الاجتماع إلا أن مصادر التوتّر السابقة بين

السعودية وأمريكا تشمل محاولة رفع معدلات إنتاج النفط والغزو الروسي لأوكرانيا والصقفة النووية مع إيران والحرب في اليمن، ووصف مسؤول أمريكي لقاء مدير المخابرات في السعودية بأنه كان حواراً جيداً وبنبرة أحسن من لقاءات الحكومة الأمريكية السابقة.

وعمل بيرنز سابقاً مساعداً لوزير الخارجية ودرس السعودية وعيّن في مناصب في الشرق الأوسط ولديه خبرة في الدبلوماسية السرية. ففي فترة براك أوباما ساعد في اللقاءات السرية مع الإيرانيين والتي قادت إلى اتفاقية عام 2015، وتأتي رحلة بيرنز إلى السعودية في وقت وصلت فيه العلاقات الأمريكية - السعودية إلى مستويات متدنية، حيث دعا المرشح جو بايدن في حملته عام 2019 إلى معاملة السعودية كنزلة مذبذبة، وذلك بسبب سجلها في حقوق الإنسان ومقتل الصحفي جمال خاشقجي، وسمح بايدن بنشر تقييم سري للمخابرات الأمريكية وجه أصابع الاتهام إلى محمد بن سلمان في مقتل خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول عام 2018. ونفى ولي العهد أي تورط في الجريمة وأخبر مسؤول الأمن القومي جيك سوليفان الذي قابلته في أيلول/سبتمبر إنه لا يريد أن يناقش موضوع خاشقجي أبداً.

ومنذ ذلك الوقت رفضت السعودية الاستجابة لمطالب الولايات المتحدة بزيادة معدلات إنتاج النفط من أجل تخفيض أسعاره، ورفض تحديث باسم الوكالة المركزية للإستخبارات التعليق على رحلات بيرنز، ولم ترد السلطات السعودية مباشرة على مطالب التعليق.

وتعلق الصحيفة بأن الصراع في العلاقات بين البلدين تعمق منذ غزو روسيا لأوكرانيا، وذلك حسب مسؤولين بارزين من كلا البلدين، والخاطر بالنسبة للولايات المتحدة هي توجه السعودية نحو روسيا والصين أو توصل الحيا في موضوعات تعتبر مهمة للامن القومي الأمريكي، كما في أوكرانيا، وأكد البيت الأبيض سابقاً التزام الولايات المتحدة ودفاعها عن وحدة الأراضي السعودية. وقال المسؤولون السعوديون في سفارة واشنطن إن العلاقات قوية. وزار عدد من المسؤولين الأمريكيين الملكة في العام الماضي في محاولة لرأب الصدع ومعالجة مظاهر القلق السعودي، مثل التهديدات الأمنية من إيران وجماعتها الوكيلية في اليمن.

إلا أن الرئيس بايدن عارض أي تنازلات واسعة للسعودية، بشكل لم يحدث إلا لقدم بسيط. وقالت كريستين فونتينزور، التي أشرفت على شؤون الخليج في مجلس الأمن القومي في عهد دونالد ترامب إن إدارة بايدن تحاول تحديد شخص له حظوة لدى السعوديين وهم يبحثون عن المناطق التي تنسجم فيها العلاقات بالوقوة والتعامل من هناك.

مهما في ودارة بايدن على الحرب في أوكرانيا، وزار في تشرين الثاني/نوفمبر موسكو ليحذر الرئيس فلاديمير بوتين من عواقب غزو.

تصاعد دعوات الرباط فيه: «لا تتركوه وحيدا بعد رمضان»

مستوطنون يهددون باقتحام المسجد الأقصى في ذكرى احتلال فلسطين



مستوطنون يقتحمون الأقصى في حماية قوات الاحتلال

للمسلمين، ويعتبر تجاوزا خطيرا للخطوط الحمراء». وأكد أن استمرار الاحتلال بانتهاكاته الإرهابية بحق المقدسات الإسلامية، يعد استفزازا لمشاعر الفلسطينيين والمسلمين، ودعا جماهير شعبنا الفلسطيني في القدس والداخل المحتل، بضرورة شد الرحال والرباط في المسجد الأقصى، والتصدي لاعتداءات وتهديدات الاحتلال وقطعان المستوطنين، وأضاف: «إن ثلوثنا عن القيام بواجبنا المقدس في الدفاع عن مقدساتنا وشعبنا وأرضنا، بكل الطرق والوسائل، حتى دحر الاحتلال وتحرير فلسطين».

وأكدت حركة حماس في بيان لها أن «إقدام سلطات الاحتلال على منع رفع أذان صلاة العشاء في المسجد الأقصى المبارك، هو تعدد وانتهاك خطير لحرمة المسجد، وإمعان في استفزاز مشاعر شعبنا الفلسطيني والمسلمين كافة».

وتابعت: «تتحمل حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الجريمة التي تؤكد مجددا إصرار الاحتلال على المضي قدما في سياسة التصعيد والتهويد وقمع الحريات الدينية، الأمر الذي سيواجهه شعبنا الفلسطيني بكل قوة، ولن يسمح بتمريره».

اعتداء صارخ

وقال قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش إن تهديد المستوطنين الإرهابيين برقع علم دولة الاحتلال وغناء النشيد الوطني الإسرائيلي في باحات المسجد الأقصى في ذكرى نكبة فلسطين هو اعتداء صارخ على مقدسات المسلمين ودينهم، ونكبة جديدة تنفذها دولة الاحتلال بحق مقدساتنا وديننا ووطننا.

وأضاف، في بيان صحفي، إن دولة الاحتلال ومن خلال أعلى المستويات السياسية والقضائية والأمنية توفر الدعم الكامل لجموعات المتطرفين والمستوطنين والجماعات الدينية لاقتحام المسجد الأقصى وتشريك فيها من خلال أعضاء الكنيست والزوراء، وهي تشريك أساسي في هذه الجرائم، وتمارس إرهاب دولة منظمًا بحق مقدساتنا وشعبنا.

وأكد الهباش أن «سياسات الاحتلال ستقود لإشغال الحرب الدينية في المدينة المقدسة بسبب محاولات فرض معادلات جديدة على أرض الواقع، مثل التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى، وصولا إلى تهويد المدينة وطرد سكانها الأصليين وإصباح الحق فيها واستبدالهم بالغرباء وشذازن الأفاق والجرائم الموصوف، مشيرًا إلى أن نتيجة هذه الحرب ستضعف دولة الاحتلال في مواجهة العالم الإسلامي والمسلمين في كل مكان على وجه الكرة الأرضية، وأن دولة الاحتلال تلعب بالار وسستتوي بها إن مس المسجد الأقصى أي مكروه».

وطالب وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني حاتم البكري أبناء الشعب الفلسطيني خاصة، وأبناء العالين العربي والإسلامي عامة أن يتكفروا زيارتهم للمسجد الأقصى، وأن يؤكفوا مراقبتهم وتواجدهم فيه على مدار الساعة ليحولوا دون السيطرة عليه وتقسيمه زمنيًا ومكانيًا.

الرباط الشعبي وحركيته لتقدير طبيعة المشهد»، وحذرت رابطة علماء فلسطين من خطورة استمرار اعتداءات الاحتلال على حرمة المسجد الأقصى، في ظل السماح للمستوطنين باستئناف اقتحامه.

وقالت في بيان صحفي: «لقد تابعنا الأخبار التي وردت حول منع قوات الاحتلال رفع أذان العشاء من مأذن المسجد الأقصى المبارك بحجة عدم التوثيق على المسؤولين الذين يشتركون في الاحتفال بالذكرى العبرية لتأسيس كيانهم الهش في ساحة البراق».

وأكدت: «هذه التصرفات إضافة إلى المضايقات المستمرة والمنهجية بحق خطيب الأقصى الشيخ عكرمة صبري، تمثل استفزازا مرفوضا لشعبنا وأمتنا، واستمرارا لحوالات الاحتلال الصهيوني تكريس سيادته على مدينة القدس والمسجد الأقصى».

وشددت الرابطة على أن «مخططات الصهاينة بمحاولة التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى لن تمر بأذن الله، مهما كلف ذلك من ثمن، نشجعنا لن يسكت على انتهاك حرمة مقدساته».

ودعت الشعب الفلسطيني في القدس والداخل المحتل والصفة الغربية إلى شد الرحال والرباط في باحات المسجد

ويرى إنه من المتوقع انطلاقا من ذلك أن تستعرض قوات الاحتلال حضورها وهيمتها في المسجد الأقصى ومحيطه مع تراجع المد البشري ما بعد رمضان إلا إذا استجدت في المشهد مفاجأة تفرض عليها إعادة تقييم جدوى الاقتحام». وتابع بحرص أن جماعات العبد اليهودية ستنظر للاقتحام العلن بصفته «اقتحاما تعويضيا، عن اقتحامات الفصح العبري التي تمكن المرابطون من التوثيق عليها وجرها للحد الأدنى من العدد والطقوس.

وعن المتوقع خلال فترة الاقتحامات قال الباحث ابحيص سزري محاولة رفع العلم الإسرائيلي في الأقصى عدة مرات، وارتداء ملابس بشعارات قومية، وباعتبار هذه المناسبة ذات طابع قومي وليس لها طقوس محددة فسبحا ولون أداء الصلوات اليومية بشكل جماعي وعلني.

ويرى ابحيص أنه رغم التسخين الإعلامي في التصريحات إلا أن الميدان الشعبي بعد رمضان والعيد يتوقع أن يتراجع بطبيعة الحال، وما لم يكن هناك تدخل من المقاومة بأشكالها المختلفة.

وختم قائلا: «من المتوقع أن يكون التصدي الشعبي للاقتحامات محدودا مع احتمال ظهور مبادرات فردية، وإن صحت هذه القراءة فإن هذا يستدعي الاقتراب أكثر من حالة

وإثر رفع علم فلسطين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان استياء كبيرا لدى المستوطنين، خاصة العلم الذي بقي لعدة أيام على قمة الصخرة المشرفة.

ينشار إلى أن الفلسطينيين المرابطين والعتكفين في المسجد الأقصى في رمضان اقتفلوا مخطط جماعات «الهيكل» في إدخال قرابين عيد الفصح العبري إليه ونذحها ونثر دمه في باحاته.

وحسب الباحث زياد ابحيص فإن حكومة الاحتلال ستحاول توظيف الاقتحامات للتأكيد على أنها هي من يقرر متى وكيف يفتح باب الاقتحامات بناء على «ممارسة سيادية، وليس إمام من أحد».

وأضاف: «كما أغلقت هي باب الاقتحامات في العشر الأواخر من رمضان بعد انقضاء الفصح العبري فهي من تقرر استنفاذه في الذكرى العبرية لقيام الكيان الصهيوني».

إسرائيل تكمل مشروع «التشجير الأمني» على حدود غزة

لصد القناصة ومضادات الدروع

من استهدف الجنود أو الآليات العسكرية وقت التصعيد العسكري، حيث يكون الجنود والآليات على مقربة من الحدود.

وفي مرات سابقة تمكنت المقاومة من استهداف آليات عسكرية إسرائيلية بالصواريخ المضادة للدروع، وقامت بتوثيق عدة هجمات، بدأت من لحظة إطلاق الصاروخ حتى إصابة الهدف خلف الحدود.

وأوضحت صحيفة «يديعوت» العبرية أن الأمر تم بعد عام على الحرب الأخيرة ضد غزة التي ستمتها إسرائيل «حارس الأسوار»، وذلك بسبب أن خطر الصواريخ المضادة للدبابات من قطاع غزة لا يزال يشغل المنظمة الأمنية، وأشارت إلى أن المجلس الإقليمي «إشكول» استمر في هذا المشروع الأمني، وزرع المزيد من الأشجار لحجب المناطق المشرفة في نقاط مختلفة عند الحدود.

وهذه الخطة الأمنية تقوم على زراعة أشجار كثيفة وعالية في منطقة الحدود، بهدف حجب الرؤية أمام قناصة غزة، ومطليق القذائف المضادة للدروع، لمنعهم من استهداف الجنود أو الآليات العسكرية وقت التصعيد العسكري، حيث يكون الجنود والآليات على مقربة من الحدود.

وقال مصدر عسكري في الجيش الإسرائيلي، إن المشروع الأمني «يشكول» من أجل الحد من خطر الصواريخ المضادة للدبابات من قطاع غزة لا يزال يشغل المنظمة الأمنية، وأشارت إلى أن المجلس الإقليمي «إشكول» استمر في هذا المشروع الأمني، وزرع المزيد من الأشجار لحجب المناطق المشرفة في نقاط مختلفة عند الحدود.

وهذه الخطة الأمنية تقوم على زراعة أشجار كثيفة وعالية في منطقة الحدود، بهدف حجب الرؤية أمام قناصة غزة، ومطليق القذائف المضادة للدروع، لمنعهم من استهداف الجنود أو الآليات العسكرية وقت التصعيد العسكري، حيث يكون الجنود والآليات على مقربة من الحدود.

من استهدف الجنود أو الآليات العسكرية وقت التصعيد العسكري، حيث يكون الجنود والآليات على مقربة من الحدود.

وقال مصدر عسكري في الجيش الإسرائيلي، إن المشروع الأمني «يشكول» من أجل الحد من خطر الصواريخ المضادة للدبابات من قطاع غزة لا يزال يشغل المنظمة الأمنية، وأشارت إلى أن المجلس الإقليمي «إشكول» استمر في هذا المشروع الأمني، وزرع المزيد من الأشجار لحجب المناطق المشرفة في نقاط مختلفة عند الحدود.

وهذه الخطة الأمنية تقوم على زراعة أشجار كثيفة وعالية في منطقة الحدود، بهدف حجب الرؤية أمام قناصة غزة، ومطليق القذائف المضادة للدروع، لمنعهم من استهداف الجنود أو الآليات العسكرية وقت التصعيد العسكري، حيث يكون الجنود والآليات على مقربة من الحدود.

من استهدف الجنود أو الآليات العسكرية وقت التصعيد العسكري، حيث يكون الجنود والآليات على مقربة من الحدود.

وقال مصدر عسكري في الجيش الإسرائيلي، إن المشروع الأمني «يشكول» من أجل الحد من خطر الصواريخ المضادة للدبابات من قطاع غزة لا يزال يشغل المنظمة الأمنية، وأشارت إلى أن المجلس الإقليمي «إشكول» استمر في هذا المشروع الأمني، وزرع المزيد من الأشجار لحجب المناطق المشرفة في نقاط مختلفة عند الحدود.

وهذه الخطة الأمنية تقوم على زراعة أشجار كثيفة وعالية في منطقة الحدود، بهدف حجب الرؤية أمام قناصة غزة، ومطليق القذائف المضادة للدروع، لمنعهم من استهداف الجنود أو الآليات العسكرية وقت التصعيد العسكري، حيث يكون الجنود والآليات على مقربة من الحدود.

وفد من حماس يزور موسكو وسط توتر الأوضاع في القدس

غزة - «القدس العربي»:

بدأ وفد قيادي من حركة حماس برئاسة الدكتور موسى أبو مروزق زيارة للعاصمة الروسية موسكو، ليبحث عدة ملفات أهمها الاحتلال الإسرائيلي، وذلك على وقع حالة الخلاف الكبيرة التي تفجرت مؤخرا بين روسيا وإسرائيل.

ونشر حساب حركة حماس «هيئة مكتب غزة» على تطبيق «واتس آب» تفاصيل الخبر، نقلا عن مصدر مطلع، ذكر أن الوفد يرأسه نائب رئيس حماس في الخارج موسى أبو مروزق، ويضم القياديين فتحى حماد، وحسام بدران، بالإضافة لممثل الحركة في موسكو، وأشجار إلى أن الوفد القيادي سيجري مجموعة لقاءات مع القائلين على وزارة الخارجية الروسية ومسؤولين آخرين.

وأوضح أن الوفد القادم من الحركة سيناقش مع المسؤولين الروس الأوضاع في القدس، والتطورات الميدانية على الساحة الفلسطينية والعلاقة الثنائية بين روسيا والحركة.

ولم يعل المصدر مزيدا من التفاصيل حول الزيارة، ولا مدتها، والتي للمسؤولين الروس الذين سيلتقيهم وفد حماس.

لكن الزيارة تأتي في ظل الهجمة الإسرائيلية الشرسة ضد مدينة القدس والمسجد الأقصى تحديدا، وما يتعرض

الخارجية طالبت مجلس الأمن الدولي بالعمل على وقف التصعيد

اتصالات جديدة للوسطاء لنزع فتيل انفجار متوقع... والمقاومة الفلسطينية ترفع الجهورية وتحذر من «اللعب بالنار»

ولن يقبلوا الاستسلام». وللتصدي لعمليات الاقتحام الكبيرة من قبل الجماعات الاستيطانية المتطرفة انطلقت الكثير من الدعوات الفلسطينية التي وجهت لسكان القدس ومن يستطيع الوصول إلى المدينة من سكان الضفة ومناطق الـ 48. من أجل الحشد وشد الرحال إلى المسجد الأقصى والتواجد فيه صباح الخميس، لحمايته من محاولات التهويد والتقسيم.

وقال عضو المكتب السياسي لحماس عزت الرشق إن قطع الاحتلال أسلاك السماعات الخارجية للمسجد الأقصى، ومنع رفع وتغيب أذان صلاة العشاء «يمثل استفزازا مرفوضا لشعبنا وأمتنا، واستمرارا لحوالات الاحتلال تكريس سيادته على الأقصى، ووصايته على الشعائر الإسلامية».

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لتصعيد المواجهة الشاملة مع الاحتلال ردا على الاقتحام، وأعلنت أن المقاومة رفعت جاهزيتها، وتكررت تحذيرها للاحتلال بأن جهوزية مقاتليها لا تستند لـ «الدفاع الغدائي عن حقوق شعبهم فحسب، لكن وبالأساس إلى إرادة واستعداد كل فلسطيني في مواجهة هذه الوحشية والغطرسة الاحتلالية المتنامية».

مطالبة بوقف التصعيد

وطالبت وزارة الخارجية الفلسطينية مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته، والعمل على وقف التصعيد الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات الكفيلة بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها، واجبارها على

غزة، حيث قيادة المقاومة الفلسطينية، كانت تستكشف قوة التهديدات التي أطلقتها المقاومة وحركة حماس مؤخرا للرد على تلك الانتهاكات والتي جاءت على لسان قائد حماس في غزة يحيى السنوار.

جهود الوسطاء

وعلمت «القدس العربي» أن الوسطاء، الذين يتحركون بدعم من الإدارة الأمريكية، التي تقفل عدم انفجار الوضع الميداني في المناطق الفلسطينية، يسعون لعدم نهاب الأمور نحو مربع التصعيد، وقد طالبوا خلال اتصالهم مع مسؤولين إسرائيليين، وضع حدود للجماعات الاستيطانية، وأن لا تكون الأوضاع في الأقصى خلال الاقتحامات، مشابهة لتلك التي كانت في شهر رمضان، حيث نقل الوسطاء أيضا هذا الحديث إلى قيادة الفصائل في غزة، لإعلامها بأنهم يتحركون في كافة الاتجاهات لمنع التصعيد، وطالبت الفصائل الفلسطينية بأن تحول سلطات الاحتلال تلك الطلبات إلى واقع على الأرض، وشددت على رفض محاولات منع المستوطنين من خلفهم حكومة تل أبيب، لتقسيم المسجد الأقصى مكائيا وزمانيًا، وأكدت أيضا، حسب تصريح لمسؤول في أحد الفصائل لـ «القدس العربي» أن مستوى التحرك على الأرض في كل المساحات الفلسطينية سواء في غزة أو في الضفة، ستحدده الأفعال الإسرائيلية على الأرض.

ويبدو الحديث حاليا عن سعي ووسطاء التهيدة، لوضع أسس تحدد كيفية دخول الزوار غير المسلمين لباحات المسجد الأقصى، تستند إلى «الوصاية الأردنية» على المسجد، خاصة وأن



عناصر من كتائب القسام

دعوات الجماعات الاستيطانية ستتكرر كثيرا خلال الشهر الجاري، الذي تحيي فيه إسرائيل ما يعرف بـ «عيد الاستقلال» الذي يتزامن مع إحياء الفلسطينيين ذكرى النكبة التي احتلت فيها أراضيهم من قبل العصابات الصهيونية.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال، ابتدأت أعيادها الجديدة بغرض إجراءات ضد المسجد الأقصى، تمتعت ليل الثلاثاء بمنع رفع أذان صلاة العشاء، في السماعات الخارجية للمسجد الأقصى، بزعم وجود خطابات لمسؤولين إسرائيليين عند حائط البراق، الملاصق للمسجد، وقال بيان دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إن «السلطات الإسرائيلية قطعت أسلاك السماعات الخارجية

مستوطنون يجرفون عشرات الدونمات في سلفيت والخليل والأغوار الشمالية... و«سلطة الطبيعة» تقترح حي «وادي الربابة» في القدس لاستكمال تهويد المنطقة

سلفيت - الخليل - الأغوار

القدس - «القدس العربي»:



أرشيعة لمستوطنين يجرفون الأراضي الزراعية الفلسطينية تحت حماية جيش الاحتلال

شمال شرق القدس المحتلة، وعائلة الشاب خالد زيتون المبارك في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك في مدة أقصاها يومان. يشار إلى أن الشاب خالد زيتون أصيب بالرصاص العنسي المغلف بالبطاط في وجهه خلال اقتحامات «الأقصى» في شهر رمضان الفائت.

ويبدأ بالاستراع تدريجياً باتجاه الأسفل، وهو مشابه آلة الرابطة الموسيقية العربية القديمة، كما سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عائلياً أبو خضير وزيتون وأمر بهدم منزل ومنشأة في مدينة القدس المحتلة. وقالت مصادر محلية إن سلطات الاحتلال سلمت الشاب أحمد أبو خضير قراراً بهدم منشأة الخليل في بلدة شعفاط

وشدد على أن يقوم ببناء غرفة حجرية سيقوم لاحقاً بوضع حارس فيها، وهذا الحارس سستيعال بان الغرفة تعود إليه، لقد هدموا كوخا والسناسل الحجرية التي يبنيناها لاحقاً، وقاموا باستبدال كل شيء، وهذا أمر ليس عيباً». وسمي وادي الربابة بهذا الاسم لأنه ضيق من الأعلى،

ناجح حرب بشكل كامل»، وأضاف أن هذه ليست المرة الأولى التي يعتدي المستوطنون فيها على الغرف الزراعية في هذه المنطقة. وفي القدس، اقتحمت «سلطة الطبيعة» التابعة للاحتلال الإسرائيلي أرضاً في حي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة. وقال أحمد سميرين أحد أصحاب الأرض إن «سلطة الطبيعة» اقتحمت أراضي وادي الربابة، وشرعت بتزجيم غرفة تعود للمواطن عمر سميرين، الذي توفي قبل ثلاثة أشهر، وذلك لإقامة كنيس يهودي». وتبلغ مساحة وادي الربابة 210 دونمات، يعيش عليها أكثر من 800 مواطن مقدسي مهددون بالتهجير، وينتظرون قراراً من محكمة الاحتلال منذ أكثر من شهرين للبت في قضيتهم. وبين سميرين أن أصحاب الأراضي اعترضوا طريق طواقم «سلطة الطبيعة» الذين بدورهم استدعوا شرطة الاحتلال، وواصلوا أعمال البناء وسط حماية من العناصر المدججة بالأسلحة. وتابع أنه «من المحتمل أن ما تقوم به سلطة الطبيعة هو بناء كنيس يهودي من أجل تغيير طابع المنطقة بالكامل وتهويدها والسيطرة عليها وتغيير طابعها الفلاحي». وتعليقاً على ذلك، أرفد سميرين أنه «تم الاستيلاء على أراضي عائلة سميرين بحجة تحسين ملامح الطبيعة، وإذا بهم يبنون الكنيس وسومات توراتية على الجدران. هذه ليست سلطة طبيعية، هذا استيلاء على الموقع بالكامل». وأضاف: «لقد بنينا كوفا في هذا المكان وكنا ناتي برفقة الشباب من أجل التواجد وحماية أرضنا، لكن الطبيعة الإسرائيلية آتت في الكوخ ما يشبه المنطقة، فقاموا بهدمه وبناء غرفة حجرية في المكان أوسع قليلاً من الكوخ». وتابع: «يسمح اليوم فقط في القدوم للأرض ورؤية ما يجري فيها، حيث نمنع من ممارسة أي شيء في أرضنا وأرض أجدادنا التي تعود لعائلة سميرين من سنوات طويلة، ولاحقاً سيقولون لنا أننا نمنع من دخول أرضنا».

درس الحالة الكفاحية في القدس والضفة وغزة والسيناريوهات الثلاثة المتوقعة للتصعيد

مركز «الزيتونة»: عمليات الرباط في الأقصى تحتاج إلى رعاية من أجل جاهزية دائمة لضرورة للنضال المنظم

غزة - «القدس العربي»:

الراهنة لا تبدو في وارد النفع نحو مواجهة جديفة مع الاحتلال، ولو كانت محسوبة للغاية، ويمكن أن توفر لها أدوات ضغط ومانورة سياسية، تحسن من موقعها السياسي في سياق وطني مقبول. كما يرى أن السلطة سياساتها الراهنة تمثل «عبقبة كبرى» أمام تطور الهبات في الضفة الغربية، وليس فقط بسبب سياساتها الأمنية، بل بسبب مجمل بنيتها وما نتج عنها من سياسات اقتصادية واجتماعية تسهم في تحييد الجماهير عن القيام بواجبها النضالي». أما فيما يتعلق بالفصائل الفلسطينية، فيشير المركز إلى ضعف في الجاهزية التنظيمية التي انعكست على مستوى الحضور التنظيمي في الهيئات المتجددة في الضفة الغربية بما فيها القدس، وذلك بالرغم من بعض المحاولات التي أسهمت في إنعاش الحالة، أو التي جرى ضربها وتفكيكها سريعاً. وفيما يخص المجتمع الفلسطيني، يشير التقرير إلى أنه لا يمكن إنكار أثر سياسات «الهندسة الاجتماعية»، التي مورست على الفلسطينيين خلال السنوات الماضية، وما نجم عن عمليات التجريف والتفكيك وتفرغ الساحة من «مناير التعبية والتطهير».

افتقارها للجاهزية التنظيمية، مما جعل تصاعدها مروها بتداعيات يصعب ردها، كظروف التثوير المتعلقة ببعض ملفات القدس والمسجد الأقصى، أو العمليات ذاتية الدافع، أو النجاحات المحدودة لبعض الظواهر التنظيمية، أو المفاجآت التي من شأنها أن تدفع الحالة الكفاحية نحو مرحلة جديدة. وأشار إلى أنه لا يمكن في كل الأحوال إغفال احتمالات تدرج مواجهة قد تطرأ مع المقاومة في قطاع غزة، أو مع الجبهة الشمالية، وبما يمكن أن يتحول إلى رافعة لساحة الضفة وتحديدًا القدس. إلا أن التركيز يبرز ابتداءً من هذه الساحة الضفة والقدس، بوصفها الساحة الأكثر قدرة وقابلية لاستيعاب مقاومة شعبية متعددة الأدوات وتنظيمها وتطويرها، قادرة على الاستمرار النسبي، دون استنزاف ضخم للجيش الاجتماعية، بخلاف الحال في قطاع غزة الذي انحصرت مقاومته نسبياً بالمقاومة المسلحة شبه النظامية المرتبطة بسلطة محلية داخل القطاع، مما يحول مواجهتها مع الاحتلال إلى حروب لا تحتل البيئة الاجتماعية والجغرافية السياسية لقطاع غزة استمرارها لفترات طويلة، أو تحديدها في فترات القدس.

كانت متوقعة قبل الوصول لوقت الحدث، والتي تراوحت بين التصعيد الواسع، والتصعيد المحدود المتدرج الذي لا يتوقف عند أحداث المسجد الأقصى، غير أن التقدير لم يرجح أي من هذين السيناريوهين لاعتبارات متصلة بالعوامل المؤثرة عليهما كموقف السلطة الفلسطينية الشاؤم لفكرة المواجهة وضف البنى التنظيمية لفصائل المقاومة، بالإضافة إلى ثقل حسابات المقاومة في غزة من جهة النظر الإقليمي والدولي. أما السيناريو الذي كان مرجحاً فهو التصعيد العابر الذي ينحسر بانحسار الحدث، وذلك لافتقار الحدث للشروط الموضوعية للتصاعد ونظراً للاستعداد الجيد متعدد المستويات للاحتلال الذي سبق أحداث المسجد الأقصى. وأشار إلى أن الذي ظهر، حتى انتهاء الفترة الحرجة (15 أبريل/ نيسان) إلى 22 أبريل/ نيسان) أن الأحداث لم تتبلج درجة الهبات السابقة، لا موضعياً في القدس ولا على مستوى الضفة أو على مستويات أعم في فلسطين، كما أنها كانت دون الحالة التي شكلتها سلسلة العمليات التي تكثفت في شهر مارس/ آذار، ومطلع أبريل/ نيسان 2022. وقد ناقش التقرير السيناريوهات الثلاثة من خلال دراسة عناصر التثوير التي كان من شأنها أن تدفع نحو التصعيد، بالإضافة لوسائل الاحتلال وأدواته في احتواء التصعيد قبل حصوله، وعالج مشكلات هذه السيناريوهات الثلاثة، مقترحا سيناريو رابعاً، يلحظ حالة كفاحية موجودة بالفعل، تكثف مع مجمل الظروف المركبة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية في الضفة.

مشيدا ببطولة حامية المدينة: قاالت بشراسة دفاعا عن وجودها مؤرخ إسرائيلي: بريطانيا ساعدت الصهاينة في احتلال يافا التي استنجدت بالعرب ولم يستجب لندائها أحد

الناصرة - «القدس العربي»:

تعزيزات من قواتها في بيت نبالا والرملة ووصلت مساعدات من جيش الإنقاذ للمدينة المحاصرة. لكن أهالي يافا تحت الاحتلال بدأوا بمقاومتها وامتلأت المسفن بالمخارون نحو غزة فيما رفض الجيش البريطاني تقديم مساعدات لأهالي يافا. ويكشف المؤرخ الإسرائيلي أن قائد شرطة يافا البريطاني فلانغين قد أبلغ الضابط اليهودي روزنشتاين أن لا مانع لديه بمهاجمة اليهود للمدينة شريطة ألا يصيبوا بريطانيين، ويتابع ميليشتاين: «فيما تدافع أهالي يافا نحو الميناء مذعورين جراء القصف على بيوتهم كانت حامية المدينة تحافظ على معنوياتها رغم أن طلباتها يعدم يد المساعدة من القوات العربية في سائر البلاد وخارجها بقيت دون جواب. ويشير ميليشتاين إلى أن قائد جيش الإنقاذ فوزي القوافي قد بعث من دمشق برقية لحمد صفاء قائد قوات البروك في الضفة الغربية مفادها أن «يافا تحترق» لكن المدينة لم تتلق الإسعافات فسقطت بعد سقوط شقيقها حيفا.

مشيدا ببطولة حامية المدينة: قاالت بشراسة دفاعا عن وجودها مؤرخ إسرائيلي: بريطانيا ساعدت الصهاينة في احتلال يافا التي استنجدت بالعرب ولم يستجب لندائها أحد

تحت عنوان «الحقيقة حول حرب الاستقلال: معارك عنيفة إقامتها الدولة، يواصل المؤرخ العسكري أوري ميليشتاين الكشف عن مواضيع ومعلومات تنكروها المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أو تحسمها. وهذه المرة يتقاطع ميليشتاين مع الرواية العربية عن توطأ منظمة عربية رسمية ويكشف عن دور منظمة «الإيتسل» الإزهابية في احتلال يافا بقصف أحيائها وترويع أهلها بالتواطؤ مع قيسل جهات بريطانية وعربية، مشفدا ببطولة حامية المدينة التي قاالت بشراسة دفاعا عنها، وفي محاصرة واسعة قدمها في تل أبيب بمناسبة ما يعرف بـ يوم الاستقلال» المصادف اليوم الخميس، والذي يحييه الفلسطينيون بذكرى النكبة عام 48 يقول إن القيادة العربية في البلاد أرسلت تعزيزات بقيادة الضابط ميشيل عيسى (أصبح قائدا للقوات المدافعة عن يافا خلفا لعادل نجم الدين بعد إصابته بانتهار عصبي) إلى حي تل الرشيش بعد سماعها عن مهاجمة قوة يهودية لها، ويوضح المؤرخ الإسرائيلي أن ميشيل عيسى هاجم القوات اليهودية في تل الرشيش في 28.04.1948 خلال إحدى الليالي ونجح بأسلحة خفيفة في تطويق طرق الإمدادات للقوات الصهيونية وفسلت الممرات الإسرائيلية في تجاوز الحواجز الفلسطينية. ويتابع: صار الانسحاب الإسرائيلي عملية هروب وأصيب عدد كبير من الجنود برصاص العرب وسقط بعض جنود وحدة «جفعاتي» أسرى ووقدت آثارهم، فقتل 33 جنديا من الميقلب 52 وأصيب 100 منهم وهكذا تبين كم كانت منظمة الهاغاناه غير جاهزة لتستغل هزيمة فليب 52 التابع لوحدة «جفعاتي» (الهاغاناه) من أجل ملاحقة الهاربين والإجهاض عليهم ولم تنتقل من الدفاع إلى الهجوم في محيط يافا. وفي هذه الأثناء احتلت منظمة «الإيتسل» حي المنشية وتعقد عيسى أنه من الأضوب التراجع إلى قلب يافا والدفاع عن المدينة من هناك. وهكذا انتقد «الإيتسل» منظمة «الهاغاناه» واستلمت زمام الأمور في احتلال يافا، موضحا أنه رغم هزيمة فليب 52 في تل الرشيش وهرب جنود «جفعاتي» من مركز يافا تم إغلاق كل الطرق البرية المؤدية ليافا، وفي 30 أبريل/نيسان 1948 احتل جنود «جفعاتي» بلدة يازور وبقيت يافا منقطعة عن العالم حتى سقطت في قبضة الصهاينة في 13 مايو/أيار.

أبناء المارك كما جاءت في صحيفة «فلسطين» عام 48

الباحث يزيد سليمان يقول إنه منذ الأول من نيسان/إبريل 1948، والعمليات الصهيونية كانت تسير حسب الخطط المرسومة لها، وتحقق الصهاينة بقيادة «الهاغاناه» النصر تلو الآخر، فالأسلحة صارت متوفرة لاستمرار المعارك، وفتحت الطريق بين تل أبيب والحي اليهودي في القدس، وصدت القوات العربية التي هاجمت كيبوتس «شمشار هيمك»، وفتحت الطريق حتى حيفا، ثم سقطت طبرية، وسيطرت عليها «الهاغاناه» ثم سقطت حيفا الكبيرة، وأصبحت صف في متناول اليد. ويوضح، في دراسة نشرها موقع «عرب 48» أن خطة القيادة الصهيونية كانت تقضي بأن تعلن الدولة اليهودية، بالضغط في اليوم الذي أعلنته بريطانيا أنه سيكون يوم انسحابها من فلسطين، وترتكها للصراعات العربية الصهيونية، على أن تضمن للمشروع الصهيوني أن يتحقق بواسطة منع الجيش البريطاني لأنه رفض الخضوع للاتداب والأهم إدراكه القيمة المعنوية لسقوط يافا بالنسبة للجانب الإسرائيلي، ويكشف المؤرخ عن اتفاق سري بين منظمي «الهاغاناه» و«الإيتسل» مفاده أن الأولى ترض خططا طلب الثاني بتفجير مقر الشرطة الانتدابية في تل أبيب ويافا لكنها توافق شفاهة على ذلك وفي المقابل تدعي رسميا لاحقا أنها تتد بما قامت به «الإيتسل» أما الأخيرة فتعلن استجابتها لتعليمات الانتداب المذكورة. وإزاء اشتداد هجمات «الإيتسل» على يافا طلب قائدها العسكري مساعدات من حسن سلامة ومن القيادة الفلسطينية في القدس فيما استدعت القوات البريطانية

في يافا وعرض المسؤول البريطاني طلباته من الطرفين وأبلغها بإقامة منطقة عازلة بين يافا وتل أبيب تعتبر منطقة حرام تطلق النار على كل مسلح يدخلها». ويشير ميليشتاين أن هيكل طلب أن يخلي اليهود حي المنشية وهو الحي الباقوي الأقرب إلى تل أبيب وعندها صرخ في وجه ضابط بريطاني هو نائب حاكم اللواء وقال له: أنت لا تخجل؟ في يافا كلها لم يتبق سوى خمسة عشرة آلاف عربي والجنود البريطانيون يدافعون عن المدينة. لا يوجد لليهود والعرب حق الاستئناف على الكلام وعليهم تطبيق التعليمات حتى الأول من مايو/أيار عند الساعة العاشرة قبل الظهر. وينقل عن رجل الاتصالات في «الهاغاناه» مع منظمة «الإيتسل» دافيد كوهن قوله إن مناحيم بيغن رفض الاستجابة لتعليمات البريطانيون لأنه رفض الخضوع للاتداب والأهم إدراكه القيمة المعنوية لسقوط يافا بالنسبة للجانب الإسرائيلي، ويكشف المؤرخ عن اتفاق سري بين منظمي «الهاغاناه» و«الإيتسل» مفاده أن الأولى ترض خططا طلب الثاني بتفجير مقر الشرطة الانتدابية في تل أبيب ويافا لكنها توافق شفاهة على ذلك وفي المقابل تدعي رسميا لاحقا أنها تتد بما قامت به «الإيتسل» أما الأخيرة فتعلن استجابتها لتعليمات الانتداب المذكورة. وإزاء اشتداد هجمات «الإيتسل» على يافا طلب قائدها العسكري مساعدات من حسن سلامة ومن القيادة الفلسطينية في القدس فيما استدعت القوات البريطانية

التي ولوزير الخارجية أرنست بوين ولوزير المستعمرات ارتور كريتش - جونوس وزير الدفاع الكساندر ولقادة القوات البحرية والجوية، وجاء في البرقية أن اليهود بدأوا باحتلال يافا وأن قائدها العسكري العراقي يانس وأن رأس الحربة اليهودية تابعة لـ «الإيتسل» فيما يستعد العرب تعزيز قواهم لكن معنوياتهم متدنية وسقوط يافا سيكون ضربة معنوية كبيرة لعرب فلسطين». وفي اليوم التالي أبلغت وزارة الدفاع البريطانية الجهات البريطانية المذكورة أن منظمة «الإيتسل» تقصف بالراجمات مدينة يافا من ثلاث جهات (تل أبيب، بات يام، وحولون) وأن قواتها تقدم نحو أحياء المدينة، ويقول ميليشتاين إن البريغادير ايليتد كلابتون قصف بريطانيا في القاهرة والمسؤول عن العلاقات مع الجامعة العربية سارع لتبليغ الحكومة البريطانية أن أمن عام الجامعة العربية عزام باشا قال له شكاكيا إن بريطانيا منعت قوات الجيش الأردني في فبراير/شباط من دخول يافا للدفاع عنها مقابل وعد بأن تحامي هي عنها. وتابع: «ها هي الآن محاصرة وبعليك السماح لقوات أردنية بالدخول إليها قبل 15 مايو/أيار»، ويكشف المؤرخ الإسرائيلي أن زعماء مصر، سوريا، العراق وشرقي الأردن وعدوا الحكومة البريطانية بأنهم لن يرسدوا قواهم إلى فلسطين بعد انسحاب الانتداب البريطاني منها في حال لم يهاجم اليهود المناطق العربية فيها وفي قرار للتقسيم. ويستدكر أن قائد منظمة «الإيتسل» الصهيونية

ألمانيا: شهادة جديدة ضد الطبيب السوري علاء موسى... حقنة أنهت حياة مريض معتقل في مشفى حمص العسكري



جانب من محاكمة الطبيب السوري في ألمانيا

وكانت السلطات الألمانية قد ألقت القبض على موسى في حزيران/يونيو 2020، على خلفية اتهامه بتعذيب المعتقلين وحرق أعضائهم التناسلية خلال عمله طبييا في مستشفيات عسكرية تابعة للنظام السوري.
وأول من أثار التهم الموجهة للطبيب السوري علاء موسى إعلامياً، كانت صحيفة «القدس العربي» وذلك في تقرير نُشر بتاريخ 28 آذار/مارس 2019، تحت عنوان «اتهامات لطبيب موال للنظام السوري بتعذيب المعتقلين في حمص»، حيث استمعت الصحيفة حينها لشهادة طبيب سوري يدعى محمد وهبي، كان يعمل برفقة المنهم موسى في مشفى حمص العسكري، التابع للنظام، وحسب شهادة وهبي، قام موسى بسحب الكحول على الأعضاء التناسلية لأحد المعتقلين من المظاهرين، وأشعل النار في جسد المظاهر، ما أدى إلى حرق الجهاز التناسلي للمعتقل بدرجات متفاوتة، وبعد وصوله في العام2015 لألمانيا عمل في مستشفيات ألمانية، إلى أن تم الكشف عن جرائمه عبر وسائل الإعلام بداية.

وفي جلسات الاستجواب، نفى موسى التهم الموجهة له، وكذلك حصول تعذيب للمرضى المعتقلين في مشفى «المازة» العسكري، مدعياً أنه كان يتم تعذيبهم من قبل طاقم التمريض الذي يعمل في المشفى، ومن قبل عمال النظافة في المشفى، وكان المرضى دائماً مقيدين وعبودهم معصوبة، كذلك نفى أنه كان يستخدم الأجهزة والأدوات الطبية لتعذيب الناس.
لكن المحامي أنور البيني أكد لـ«القدس العربي» أن احتمالية تبرئة موسى من التهم غير واردة، مرجحاً أن تصدر المحكمة الألمانية الحكم بالسجن المؤبد على من خلال من جانبه، قاد النظام السوري حملة ترويض على محاكمة موسى، من خلال استهداف الشاهد الرئيسي في القضية وهو الطبيب السوري محمد وهبي، متهماً إياه بالكنب واختراق روايات لا أساس لها لإدانة الطبيب «المظلوم» موسى.

■ **انتكاساً** – «القدس العربي»: كشفت وسائل إعلام ألمانية، عن شهادة صادمة أدلى بها شاب سوري أمام المحكمة الإقليمية العليا في مدينة فراكتفورت، ضد الطبيب علاء موسى، المتهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، خلال عمله في أحد المستشفيات العسكرية التابعة للنظام السوري.

وذكرت وكالة «رويترز» فيله، أن الشاهد السوري (29 عاماً) الذي اعتقل من قبل قوات النظام في العام 2012، شاهد موسى وهو يحقن مريضاً بإبرة، أدت إلى ارتعاش المريض بشكل متسارع حتى قارق الحياة. وأوضحت أن الحادثة وقعت في «مشفى حمص العسكري»، حيث كان يخدم الطبيب موسى المتهم بالتنسب في وفاة العشرات.

وبدأت جلسات محاكمة موسى في 19 كانون الثاني/يناير 2022، وذلك بعد اعتقاله من قبل السلطات الألمانية، بتهم قتل وجرائم ضد الإنسانية في سوريا، قبل وصوله الأراضي الألمانية.

ورجح مدير «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، أنور البيني، في حديث لـ«القدس العربي»، أن تستمر جلسات محاكمة موسى حتى نهاية العام 2022، وأن يصدر الحكم النهائي بحقه، في مطلع العام 2023، مشيراً إلى قرار المحكمة الألمانية منع نشر مجريات المحاكمة وشهادات الشهود، حتى لا تترك ثغرة قانونية يمكن أن تشوب الحكم.

وأوضح البيني أن إجراء المحاكمة هذا، جاء بعد ادعاء موسى أن غالبية الشهود ضده أخذوا معلوماتهم من وسائل الإعلام. وسبق أن أقر موسى أمام المحكمة الألمانية بأنه عمل في مشفى حمص العسكري، مدعياً أن صفته كانت مدنية، وأنه تقدم بطلبات استئنافات عديدة وتم قبوله في المشفى العسكري. واستخدم القضاء الألماني «الولاية القضائية العالمية» التي تسمح لهم بالسعي لمحاكمة المشتبه في ارتكابهم جرائم ضد الإنسانية في أي مكان في العالم، لتحاكم موسى المتهم في 16 قضية تعذيب وقتل سجناء.

أبرز الانتهاكات في اليوم العالمي لحرية الصحافة مقتل نحو 700 من الصحافيين السوريين والعاملين في الإعلام منذ آذار 2011

وقد عرض التقرير رسوماً بيانية لتوزع حصيلة القتل خارج نطاق القانون وفقاً للأعوام منذ آذار 2011، وتبعاً للمحافظات السورية.

وعلى صعيد الاعتقال التعسفي/ الاحتجاز أو الاختفاء القسري، سجل التقرير منذ آذار 2011 حتى أيار/ 2022 ما لا يقل عن 1250 حالة اعتقال وخطف بحق صحافيين وعاملين في مجال الإعلام على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، لا يزال ما لا يقل عن 443 منهم، بينهم 6 سيدات و17 صحافياً أجنبياً قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري، ووفقاً للتقرير فإن 368 منهم لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري على يد قوات النظام السوري، بينهم 5 سيدات، و4 صحافيين أجانب، أي قرابة 83٪ لا يزالون قيد الاعتقال/ الاحتجاز أو الاختفاء القسري. فيما لا يزال 48 بينهم سيدة، و8 صحافيين أجانب ممن اعتقلهم تنظيم داعش قيد الاختفاء القسري.

وأورد التقرير حصيلة أبرز الانتهاكات بحق الصحافيين والعاملين في مجال الإعلام والتقرير في آذار 2021 حتى أيار/ 2022 وأورد أبرز الحوادث التي وقعت في المدة ذاتها. وقال إنه منذ اندلاع الحراك الشعبي تغنّت مختلف أطراف النزاع في ممارسات تنتهك حرية الصحافة والرأي والتعبير.

وطبقاً للتقرير فإن النظام السوري المسيطر على الدولة السورية يتحمل المسؤولية الأكبر فيما وصلت إليه سوريا من أسوأ التصنيفات على مستوى العالم، فيما يخص حرية الصحافة والعمل الإعلامي، وتشويه صورة سوريا والشعب السوري، وقد تنوعت أنماط الانتهاكات التي ارتكبتها النظام السوري بحق الصحافيين والعاملين في قطاع الإعلام.

وسجل التقرير مقتل 711 من الصحافيين والعاملين في مجال الإعلام، وطبقاً للتقرير فقد قتل نحو 64 بينهم 1 طفلاً، و2 سيدة و3 صحافياً أجنبياً، و3 بسبب التعذيب.

قيماً قتل 8 بينهم 2 بسبب التعذيب على يد هيئة تحرير الشام، وقتل 25، بينهم 1 طفلاً، و3 سيدة على يد جميع فصائل المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني. وحسب التقرير فقد قتلقت قوات سوريا الديمقراطية 4 صحافيين والعاملين في مجال الإعلام منذ آذار 2011، فيما قتلت قوات التحالف الدولي 1. وقال التقرير إن 33، بينهم صحافي أجنبي واحد قتلوا على يد جهات أخرى.

التعرف على ثلاثة ضحايا فلسطينيين أعدموا في «مجزرة التضامن» قرب العاصمة السورية

■ **انتكاسياً** – «القدس العربي» – من أوائل عصام:

وهو أب لطفلتين. وبذلك يكون صيام، الضحية الثالثة لمجزرة التضامن من الفلسطينيين الذين جرى التعرف على هويتهم.
وحسب «مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا»، جرى التوثق كذلك من مقتل اللاجئ سعيد أحمد خطاب من مخيم اليرموك مخيف سعيد خطاب أحد قادة ثورة 1936 في فلسطين، ولؤي الكبار من مخيم اليرموك أيضاً، ويظهر في الفيديو أحد جنو النظام وهو يرمي أحد الضحايا الفلسطينيين ويشتم حركة حماس الفلسطينية التي اتخذت موقفاً معارضا للنظام في بداية الثورة السورية.

وأوضحت الجموعة أن 101 لاجئ فلسطيني أعدموا ميدانياً منذ بداية الثورة السورية، وأوضح فريق الرصد والتوثيق في المجموعة أن من بين 17 مدموماً 17 مجندا من مرتبات «جيش التحرير الفلسطيني» تم خطفهم من منتصف عام 2012، وهم في طريق عودتهم من معسكر عسكري في صياف إلى مخيمهم النيرب في حلب، قبل أن تتم تصفيغتهم بعد شهر من اختطافهم.

أكدت عائلة اللاجئ الفلسطيني في سوريا وسيم صيام أن ابنها من بين الضحايا الذين قتلوا على يد مجموعة من قوات النظام في مجزرة التضامن، التي اكتشفت ضحاياها قبل أيام، بعد نشر صحيفة «الغارديان» البريطانية، مقاطع مصورة سورية للمجزرة التي وقعت في نيسان/أبريل 2013، في ضواحي دمشق، يأتي ذلك بعد أن كان خالد صيام شقيق وسيم، قد طالب بعدم نشر صورة شقيقه والفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لعدم تأكدهم من الهوية، وقال الناشط أحمد بريمو من منصة «تاك»، أن والد صيام أبلغهم تأكدهم من هوية ابنهم بعد مشاهدة الأسرة للفيديو والصور، مؤكداً أن والده أكد أنه «يجب عدم ترك حق دماء الشهداء»، كل الشهداء، وصيام (42 عاماً) المقيم في مخيم اليرموك الفلسطيني جنوب دمشق، احتفى يوم 14 من نيسان/ أبريل 2013، بعد أن ذهب لإحمار طحين لتملكه العائلة، من خارج المخيم.

4 ملفات في «الهندسة الإيجابية» قيد الحسم... حضور أكثر لمؤسسة «ولاية العهد» يطمئن الأردنيين

وهنا في التفصيل قانون استثمار خاص موحد لأول مرة قد تدفق دورة استثنائية صفيحة للبرلمان من أجل إنتاجه وإنجازده. وفي التفصيل أيضا وثيقة قال المفاوضة إنها عابرة لتحكومات، وشرح ما هو المصنوع في عورها لتحكومات، على أساس أن هذا ما تزديه القيادة بشكل أساسي، وعلى أساس تجنّب زحام اجتهادات الوزراء في حال تغيير الحكومات.

بمعنى، وضع أسس بعدد الآن في المسألة الاقتصادية تصاغ خطاياها التكليف الملكية للحكومات على أساسها، وتلتزم بها الحكومات المستقبلية. وعلى الرغم من أن هذا التنكيد ليس ملزماً لأي حكومة حزبية يمكن أن يفرزها الواقع الموضوعي لاحقاً، إلا أن شمولية الوظيفة الاقتصادية التي سنتنتج عن ورشة عمل شارك فيها وأعضاء الوزراء بيشتر الخصاونة مبعراً إلى أنها مفصلة وأساسية.

في الملف الرابع من التحديات والأولويات اشديك المباشر مع محور الفكرة الاقتصادية الجديدة على أمل الالتزام بما وجه به الملك عبد الله الثاني شخصياً، علنا، عندما أفاد بأن الخطاب هو تحرير الإمكانات الاقتصادية في البلاد وتحديث عملية الاستثمار والتجديد الاقتصادي،

من قاعد البرلمان المجانية، لذا، يمكنها تشكيل الحكومات في المستقبل القريب وهي العملية الجارية الآن، والتي تتنطّل –برأي الرقاعي تحديداً– المزيد من الصبر والتعمق؛ لأن الأبورل، لكن تصعب المضيبة بسرعة في التجربة الأولى، لكن على الأقل يقول الرقاعي قمة أساس وقواعد الآن يمكن الانطلاق منها. وفي الملف الثاني محاولة رسم سيناريو محتمل لحصة الإسلاميين وبورهم في المشهد الجديد، خصوصا مع تلك النظرية التي بدأت تروج حول ظروف ومستجدات دولية تتطلب إحياء الشراكات مع الإسلام السياسي، وهنا برزت عقدة الحركة الإسلامية الأردنية، ومن الواضح أن اللقاءات والمشاورات التي جرت في شهر رمضان المبارك بين مجموعة ديناميكية مرنة يمكن انطلاقتها الإسلامية وسفير الرقاعي أو غيره من الشخصيات القريبة من السلطة ومركز القرار وبعض أجهزة الدولة، هي الصلات فيها نوع من التنسيق وفيها نوع من تبادل رسائل ناعمة بعيداً عن التزاييم والتصعيد.

وبعض تلك الرسائل يمكن القول إن لها علاقة بالتحضير لانتخابات تخص نقابية المعلمين التي كانت طوال الأعوام الأربعة الماضية عنونا

أصبح رئيساً للهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات، وإن كانت الهيئة بشكلها واسمها الجديد حيث تعديل قانوني قيد التشريع ليحقق بها الأحزاب السياسية لأول مرة لتصلح على الأرجح الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات والأحزاب، لكن الأبناء، ترتيبات المشهد الحزبي والانتخابي بين قوى المعايضة وفرقة الآن.وقد قال الرجل ميسر لـ«القدس العربي» إنه مهمّ جدا بالعمل لصالح مشروع تحديث المنظومة بعيدا عن الموقع الوزارى، وهو موقف من المعايطة يتسجم مع حماسته المرطلة لوثيقة تحديث المنظومة ورغبته في التحدث عن عملية هندسة إيجابية هذه المرة تحاول احتواء الآثار الضارة لهندسة الانتخابات السابقة.

وما يوحى به المشهد هنا، وهو الملف الأول، الرغبة الجاهدة عند النخبة الآن بتراعة مفهوم إيجابي لهندسة الحياة السياسية في المستقبل القريب وعلى أساس أحزاب جديدة وكبيرة ولها برامج وتقدم للانتخابات ولديها مساحة واسعة

■ **عمان** – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الانتطاع كبير ويترامك بانه 4 ملفات أساسية دخلت أو قد تدخل في ترتيبات المشهد الأردني ودائرة الاستحقاق في وقت قريب، وهي ملفات لها علاقة بقرارة الواقع الموضوعي على المستوى الإقليمي والحلي، والأهم هو الواقع الاقتصادي بصورة خاصة، إضافة إلى إعادة إنتاج الموضوع السياسي في الشؤون والملفات الداخلية العامة. والحالة الأردنية تتساقق زمنها، خصوصا بعد بروز أوضح خلال الأسابيع القليلة في البنية الدستورية والبنية الاجتماعية السياسية التي دعت الأردنيين نحو الشعور باستقرار عام أكثر من أي وقت مضى إثر التمسد الأفقي والحضور القوي لمؤسسة ولاية العهد في كثير من المفاصل والملفات في إدارة الدولة. ذلك عنصر يقيم إطارا يؤدي إلى استرخاء الشارع الأردني والرأي العام بالرغم من كثير من التقلبات والتحديات.

وسواء بقيت الحكومة الحالية أم خضعت لتعديل وزاري موسع أو حتى رحلت، يمكن القول

■ **بيروت** – «القدس العربي» – من سعد اليااس:

حتى إقفال صناديق الاقتراع مساء الأحد قبل أن تعود حملات التججيش يوم الإثنين المقبل لغاية منتصف ليل الجمعة في 13 أيار حيث يعود الصمت بناء على تحذير هيئة الاشراف على الانتخابات التي تتعرض مع وزارة الداخلية لانتقادات جمة بسبب عدم تحركها تجاه المخالفات والارتكابات التي تتعرض لها بعض اللوائح ترغيبا وترهيبا في كل من بعلبك الهرمل ودوالت الجنوب ما يعرض العملية الانتخابية للتعن.

والى دول الاغتراب توجه اعلاميون لبنانيون لتغطية وقائع هذه الانتخابات وأجروا مقابلات مع مغتربين أبدوا حماساتهم للتصويت لاستعادة الدولة من خاطفها ومضادىي مؤسساتها ومهتشي قرارها الحر. أما في لبنان، فاستمرت المهرجانات الانتخابية وبرز بينها مهرجانان حاشدان للحزب التقدمي الاشتراكي في كل من عاليه والباروك حيث توجه رئيس اللقا والديموقراطي، النائب تيمور جنبلاط إلى الأخمام بالقول «تريدون إلغاءنا، لكن نحن نريد الشراكة مع الجميع، تريدون تدمير الوطن لأجل الآخرين، نحن نريد أن نبنيه لأجل اللبنانيين. تريدون رهن سيادة

رسائل من أسر المعتقلين للجنة... ومنظمات مجتمع مدني تطلق حملة لإعداد قوائم بالمحبوسين

مصر: ردود أفعال متباينة على إعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسي عن سجناء الرأي

منظمة العفو الدولية، طالبة بالإفراج عن محمد الباقر. وقالت المنظمة عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إنها تطالب بإسقاط أحكام عن الباقر والإفراج عنه فوراً.

استمارة لجمع بيانات عن السجناء

وأطلقت 7 منظمات حقوقية مصرية مستقلة استمارة موجهة لذوي السجناء ومحاميهم بغرض جمع البيانات الشخصية للمحبوسين وإرسالها إلى لجنة العفو الرئاسي في شكل "قوائم" وإمداد اللجنة بالمعلومات عن القضايا المحبوسين على ذمتها وأمان احتجازهم ومدة حبسهم وظروف احتجازهم، في محاولة لتشملهم قوائم العفو المقترح إصدارها لاحقاً. وحملت الاستمارة عنوان "استمارة حقوقية غير رسمية: بيانات سجين، لإرسالها من منظمات حقوق الإنسان المصرية إلى لجنة العفو الرئاسي في مصر".

وتضمنت قائمة المنظمات التي أطلقت الاستمارة، المفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز النديم، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومبادرة الأسماء.

وحسب بيان المنظمات: "تأتي هذه الاستمارة، محاولة من منظمات المجتمع المدني للإفراج عن المحبوسين في قضايا رأي وحرية تعبير، أو أي شخص محبوس بشكل تعسفي، ورفع مظالم ومبادرة الحرية".

وحسب بيان المنظمات: "تأتي هذه الاستمارة، محاولة من منظمات المجتمع المدني للإفراج عن المحبوسين في قضايا رأي وحرية تعبير، أو أي شخص محبوس بشكل تعسفي، ورفع مظالم ومبادرة الحرية".

وأوضحت أن قوات الأمن ألقت القبض على الباقر من نياية أمن الدولة، في 29 سبتمبر/أيلول 2019، في أثناء حضوره التحقيقات مع المدون والناشط السياسي علاء عبدالمفتاح، ليفاجأ بصدر قرار ضبط وإحضار له، وضمه إلى قضية علاء نفسها، التي تحمل رقم 1356 لسنة 2019 أمن دولة عليا، بثمّة نشر أخبار كاذبة والانتماء إلى جماعة إرهابية، ويذكر أن محكمة جناح أمن الدولة طوارئ أصدرت في ديسمبر/كانون الأول الماضي حكماً ضد الباقر بالسجن 4 سنوات في اتهامه بنشر أخبار كاذبة في القضية رقم 1228 لعام 2021 حتى أمن دولة طوارئ القاهرة الجديدة، والمنسوخة من قضيته الأساسية المحبوس فيها منذ سبتمبر/أيلول 2019.

وقضت المحكمة في 20 ديسمبر/كانون الماضي، حكماً بحبس الناشط السياسي علاء عبد الفتح 5 سنوات وبغرامة مالية قدرها 200 ألف جنيه، وأيضاً الحكم على محمد الباقر ومحمد أكسجين بالحبس 4 سنوات.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي، جددت

حتى أمرت نياية أمن الدولة بإخلاء سبيله في 26 سبتمبر/أيلول 2021، وللمرة الثانية لم يتم تنفيذ قرار النياية، ليلظ محتجزاً في قسم الشرطة.

وتابعت: "في 30 أكتوبر/تشرين الأول 2021 فوجئت بعرض ابني على نياية المراج التي حققت معه في قضية جديدة بتهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية وحيازة وإحراز طلقتين - علماً بأن أحمد لم يخرج ولم يتم تنفيذ قرار إخلاء سبيله - ثم أحيلت القضية الجديدة إلى محكمة الجنايات".

وزادت: "في 17 أبريل/نيسان الماضي، قفقت المحكمة ببراءة ابني من كل التهم المنسوبة إليه، وعليه تم ترحيله إلى قسم الوايلي في القاهرة تمهيدا لتنفيذ قرار الإفراج عنه، ورغم انتهاء جميع إجراءات خروجه، لكن قرار الإفراج لم يتم وما يزال أحمد محتجزاً دون أي سبب معلن، وأصبحت للمرة الثالثة، محرومة من التواصل مع ابني لأني لا أعرف مكانه".

العيد الثالث في السجن

إلى ذلك، طالبت المفوضية المصرية للحقوق والحريات بالإفراج عن المحامي الحقوقي محمد الباقر، الذي تجاوز سنتين ونصف السنة خلف القضبان منذ إلقاء القبض عليه وحبسه في سبتمبر/أيلول 2019 على ذمة القضية 1356 لعام 2019 حصر أمن دولة.

وقالت إن الباقر يقضي العيد الثالث بعيداً عن زوجته ووالدته وباقي أفراد أسرته بسبب حبسه في قضية تعبير عن الرأي.

وأوضحت أن قوات الأمن ألقت القبض على الباقر من نياية أمن الدولة، في 29 سبتمبر/أيلول 2019، في أثناء حضوره التحقيقات مع المدون والناشط السياسي علاء عبدالمفتاح، ليفاجأ بصدر قرار ضبط وإحضار له، وضمه إلى قضية علاء نفسها، التي تحمل رقم 1356 لسنة 2019 أمن دولة عليا، بثمّة نشر أخبار كاذبة والانتماء إلى جماعة إرهابية.

ويذكر أن محكمة جناح أمن الدولة طوارئ أصدرت في ديسمبر/كانون الأول الماضي حكماً ضد الباقر بالسجن 4 سنوات في اتهامه بنشر أخبار كاذبة في القضية رقم 1228 لعام 2021 حتى أمن دولة طوارئ القاهرة الجديدة، والمنسوخة من قضيته الأساسية المحبوس فيها منذ سبتمبر/أيلول 2019.

وقضت المحكمة في 20 ديسمبر/كانون الماضي، حكماً بحبس الناشط السياسي علاء عبد الفتح 5 سنوات وبغرامة مالية قدرها 200 ألف جنيه، وأيضاً الحكم على محمد الباقر ومحمد أكسجين بالحبس 4 سنوات.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي، جددت



الناشط المصري علاء عبد الفتاح (أرشيفية)

يؤديها حتى القبض عليه مرة أخرى.

ووجهت والدة السجنج أحمد صبري علي ناصف نداء استغاثة إلى السيسي، والنايب العام وزير الداخلية وأعضاء لجنة العفو الرئاسي، لتفكيك حكم إخلاء سبيل لجلها، الذي تستطى 5 سنوات في الحبس الاحتياطي على ذمة 3 قضايا.

وقالت الأم في رسالتها: "استغثت للمتدخل العاجل وتنفيذ قرار الإفراج الصادر لابني، الذي تم إلقاء القبض عليه عندما كان عمره 18 عاماً، وما يزال محتجزاً منذ 5 سنوات رغم صدور حكم محكمة يثبت عدم تورطه في القيام بأي جريمة يعاقب عليها القانون".

وأضافت: "تم القبض على ابني بتاريخ 18 يناير/كانون الثاني 2017، ولم أستطع التواصل معه أو معرفة مكانه إلا في 19 فبراير/شباط 2017 عند ظهوره في نياية أمن الدولة العليا، التي حققت معه على ذمة القضية 148 لعام 2017، واتهمته بالانضمام إلى جماعة إرهابية، وأمرت بحبسه احتياطياً".

وتابعت: "في 13 مارس/ آذار 2019 صدر قرار بإخلاء سبيل أحمد، لكن مع الأسف لم يتم تنفيذ القرار، وظل محبوساً، ومرة أخرى أصبحنا لا نعرف عنه أي معلومة، حتى ظهر من جديد في نياية أمن الدولة الوطني في 7 يوليو/تموز 2019، ووجهت له النياية الاتهام نفسه، لكن على ذمة قضية جديدة برقم 750 لعام 2019، وظل أحمد محبوساً احتياطياً على ذمة القضية الجديدة،

البيانات الشخصية للمحبوسين وإرسالها إلى لجنة العفو الرئاسي في شكل "قوائم". إحدى هذه الرسائل، دعت فيها أماني حمدي، زوجة المصور الصحافي حمدي مختار الزعيم، للتدخل للإفراج عن زوجها المحبوس على ذمة القضية رقم 955 لعام 2020 حصر أمن دولة عليا. وكتبت رسالتها عبر حسابها على الفيسبوك: "أداء إلى لجنة العفو الرئاسية نداء إلى السادة الزملاء الصحافيين تطالب بالإفراج عن المصور الصحافي حمدي مختار الزعيم، الذي يمر الآن نحو 6 سنوات رهن الحبس الاحتياطي باتهامات تتعلق بالنشر".

وكانت قوات الأمن ألقت القبض على زوجته يوم 5 يناير/كانون الأول 2021، بعد توقيع أثناء أداء التدابير الاحترازية المفروضة عليه في قضيته الأولى، وتم اقتياده لهجة غير معلومة لمدة 12 يوماً قبل الظهور في النياية وحبسه على ذمة القضية رقم 955 لسنة 2020 حصر أمن دولة.

ووفقاً لمرينا الزعيم، ابنة المصور الصحافي، أصيب والده في السجن بجلطة أثرت على قدمه ونظره، وطالبت السلطات بالإفراج عنه لأنه العائل الوحيد للأسرة.

ويذكر أن حمدي الزعيم تم القبض عليه بتاريخ 26 سبتمبر/أيلول 2016 على سلم نقابية والحققت عناصر وقيادات التنظيم في تركيا وحول أنبائهم، على أمل أن تشملهم قوائم العفو خلال الفترة المقبلة، وأطلقت منظمات حقوقية استمارة موجهة لذوي السجناء ومحاميهم بغرض جمع

رسائل أسر المعتقلين

إلى ذلك، توالفت رسائل أسر المعتقلين لحث لجنة العفو الرئاسية على الاهتمام بمفلمات أبنائهم، على أمل أن تشملهم قوائم العفو خلال الفترة المقبلة، وأطلقت منظمات حقوقية استمارة موجهة لذوي السجناء ومحاميهم بغرض جمع

الأبيض الذي حضره بايدن.. كاتنر أصبح زعيم لوبي غولن في أمريكا عقب طرده من الدوري الأمريكي الممتاز لكرة السلة".

هاكان كوبرو، رئيس مكتب وكالة أنباء الأناضول التركية في واشنطن، غرد عبر تويتر: "هذه الصورة عال بصرف النظر عن التفسير.. تقول أحد أمرين: رئيس وكالة المخابرات المركزية بيرنز لا يعرف أي شيء عن تركيا وفتح الله غولن.. ورئيس وكالة المخابرات المركزية بيرنز لا يهتم بما يعرف عن تركيا وفتح الله غولن".

وكتب الصحافي التركي إبراهيم كارا، عبر تويتر: "غولن هي منظمة مقاولات غير معلنة للمخابرات الأمريكية وأداة لها في تركيا، محاولة الانقلاب في تركيا قامت بها المخابرات الأمريكية، وأنس كانتو هو وسيلة فقط، ينشر صورة مع رئيس المخابرات الأمريكية.. إنهم لا يخفون علاقتهم، سيحتجول تنظيم غولن الإرهابي إلى تهديد داخلي للولايات المتحدة الأمريكية، سوف ترون ذلك".

في سياق متصل، كتب الكاتب التركي توغول سلمان أوغلو: "على اليمين الابن المعنوي لزعيم تنظيم غولن الإرهابي أنس كانتر، على اليسار رئيس الاستخبارات الأمريكية ويليام بيرنز، إنهم يتسبمون لدرجة أن من يرى استخبارات أمريكا، وتواجد عضو فيتو (تنظيم غولن) في عشاء البيت

CIA وويليام بيرنز.. شكراً على أصدقاؤك". هذه الصورة التي لآفت انتشارها وإسعا، أثارَت موجة عارمة من الغضب لدى شريحة من الأتراك الذين عبروا عن غضبهم من لقاء مسؤول أمريكي رفيع مع «إرهابي يعمل ضد تركيا». فيما ربط آخرون بين رمزية لقاء كانتر مع رئيس الاستخبارات الأمريكية في التنكيد على دعم واشنطن لتنظيم غولن المصنف إرهابيا في تركيا، وبالتالي على دعم واشنطن لمحاولة

الانقلاب الفاشلة في تركيا، على حد توصيفهم. ولم تهدأ التعليقات على لقاء كانتر مع رئيس الاستخبارات الأمريكية حتى ظهرت له صور جديدة وهو يتشارك في حفل اقامه الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض، حيث انتشرت صور تظهر بوضوح مشاركة كانتر في «حفل العشاء السنوي للمراسلين المعتمدين في البيت الأبيض». وهو ما فتح الباب مجدداً أمام التساؤلات حول الصفة التي يشارك فيها كانتر في هذه العجالية والنقو الذي يمتنع به لقاء رئيس الاستخبارات والمشاركة في حفل البيت الأبيض مع بايدن خلال أيام قليلة.

في صورة أقصوى، المراسل تي رتي الإيرانية في واشنطن، كتب تعليقاً على يوميات كانتر في البيت الأبيض: "يعد يوم من النقاطة صورة مع رئيس الاستخبارات الأمريكية، وتواجد عضو فيتو (تنظيم غولن) في عشاء البيت

وعلى أثر ذلك، صدقت كاتنر من انتقاداته للحكومة اردو غان، وبات ضيفاً دائماً على الضمائمات الأمريكية والعالية بصفته «معارضاً تركيا». وعقب تخلي عائلته عنه، أضاف لاسمه لقب غولن معتبراً أنه «الابن المعنوي لفتح الله غولن» زعيم الجماعة الذي ظهر إلى جانبه في أكثر من مناسبة، قبل أن يحصل مؤخرًا على الجنسية الأمريكية ويصبح اسمه "أنس كانتر فري دام".

وتتهم تركيا تنظيم غولن بالمؤولية عن تدبير وتنفيذ محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016، ولاحقت عناصر وقيادات التنظيم في تركيا وحول العالم، وتدهورت العلاقات السياسية بين أنقرة و واشنطن لسنوات بسبب رفض الإدارات الأمريكية المتلاحقة تسليم غولن إلى تركيا رغم الاتهامات الموجهة إليه واستصدار مذكرة دولية لإحضاره لى تركيا، حيث اتهم مسؤولون أتراك مراراً الإدارة الأمريكية بـ"التستر على إرهابيين" وهو ما تراقف مع اتهامات لجهات استخبارية ورسمية أمريكية بدعم محاولة الانقلاب.

والجمعة، وتعتبر أنس كانتر لاعب كرة السلة السابق، عبر حسابها على تويتر، صورة تجمعها مع ويليام بيرنز رئيس وكالة الاستخبارات الركزية الأمريكية، وكتب تعليقاً على الصورة قائلا: "أجريت محادثة رائعة مع مدير

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بعد يومين فقط من نشر صورته ببرقة رئيس الاستخبارات الأمريكية، ظهر أنس كانتر الذي يصف نفسه بأنه «الابن الروحي لفتح الله غولن» زعيم تنظيم غولن المصنف «إرهابيا» في تركيا، ظهر في حفل اقامه الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض، وهو ما أثار صدمة واسعة في تركيا وأعاد فتح الباب وإسعا أمام التساؤلات حول دعم واشنطن للتنظيم المتهم بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا عام 2016.

وأنس كانتر لاعب كرة سلة تركي، ولد عام 1992 في سويسرا، لعب في الدوري التركي الممتاز لكرة السلة قبل أن يحترف في الدوري الأمريكي الممتاز. وعقب محاولة الانقلاب، أظهر كانتر انتماء إلى تنظيم غولن وتقريبه من زعيم الجماعة فتح الله غولن، وبدأ بإطلاق تصريحات معادية للحكومة التركية ورئيس رجب طيب أردوغان، حيث صنفته الحكومة التركية بأنه أحد عناصر تنظيم غولن الإرهابي" وسحبت منه جواز سفره التركي قبل أن تتخلى عنه عائلته.

السودان: العنف في دارفور وانسداد الأفق السياسي يزيدان من حالة الانقسام وسط أطراف السلطة الحاكمة

وأكد الوفد الأوروبي دعمه للحوار المنتظر لثلاية الثلاثية، مؤكدا على ضرورة إنهاء حالة الانقلاب والاستعادة الانتقال المدني الديمقراطي في البلاد.

وشدد الوفد الغربي على أن الدعم الاقتصادي للعلق منذ الانقلاب سيوقف حال لم يتم التوافق على حكومة

انتقالية مدنية.

ويرى المحلل السياسي ماجد محمد على الذي تحدث لـ"القدس العربي" أن الاتهامات المتبادلة بين أطراف المجموعة الانقلابية تؤثر سلباً على قرب تفككها على أساس تضارب المصالح، معتبراً ذلك نتيجة متوقعة في ظل التناقضات الواضحة بين الحركات الدارفورية والدعم السريع والعسكريين.

وأضاف: "كان الهدف الرئيسي الذي يجمع قادة الانقلاب، هو تغيير مهام المرحلة الانتقالية بشكل كامل وبسط سيطرتها على مؤسسات الحكم الانتقالي والقضاء على الثورة وبرامجها، لكن التناقس على القيادة أولاً ثم مراكز النفوذ في الدولة وأجهزتها، وحول التحالفات الخارجية الداعمة للانقلاب وموارد البلاد مثل الذهب وسع الانتقاقات بينها".

وتابع: "تزايد الانشقاقات بين هذه المجموعة، التي لا تمك حتى الآن رؤية مشتركة لكيفية تنفيذ اتفاق جوبا أو معالجة ملف المليشيات، والاتهامات المتبادلة مؤشراً واضح على قرب وقوع مواجهات بين أطراف المجموعة الانقلابية".

ويرى أن التطورات على جبهة الانقلابيين ستدعم موقف قوى الشارع التي ترفض التعاطي مع الجهود الدولية الهادفة لحل المشكلة والتي ترفع شعارات "لا نقاض ولا مشاركة ولا مساومة".

وتوقع استمرار وتصاعد المواجهات بين الثوار والانقلابيين وتزايد الضغط الدولي للنشاط في الجلسات الحوارية القادمة، في موازاة صعود للنشاط الثوري بأشكاله المختلفة، لكن ذلك لن يوقف مشاركة بعض القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني عن المشاركة في الاجتماعات التي دعت لها اللجنة الثلاثية بعد أيام قليلة، حسب على.

وأشار إلى أن الحراك الثوري الراضف بالبلاد انقلاب، والتسوية استطاع منع تشكيل حكومة وحجب الدعم المالي الإقليمي والدولي للسلطات الحاكمة في السودان.

دارفور في أي مكان في السودان. وشدد على أن ما يحدث في الخرطوم يؤثر على الأوضاع في دارفور وضرورة الحوار لوضع مبادئ تأسسية للدولة السودانية، حتى لا يتواصل عدم الاستقرار وإهدار الموارد الوطنية التي كان يمكن توظيفها لنهضة البلاد.

يتمثل في أن عضو مجلس السيادة العسكري، والرئيس المستقيل للجنة إزالة التنكين، ياسر العطا، يضي في اتجاه آخر، حيث أكد على نزاهة المجلس المركزي للحرية والتغيير، مشيراً إلى أن قضيتهم الأساسية هي تحقيق مهام الثورة ولا يهمهم شكل الحكومة أو إن كانت من تكونوا أو غير، وإن المهم تحقيق الوثيقة الدستورية. الأمر الذي لا يبدو متنسقا مع خطاب القادة العسكريين الآخرين الذين ظلو ويكيلون الاتهامات لقادة المجلس المركزي للحرية والتغيير، الخطاب الذي تأسس عليه انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وما بعده.

وفي وقت وجهت السلطات عقب الانقلاب تهما بخيانة الأمانة لأعضاء لجنة إزالة التنكين من قوى الحرية والتغيير، قال العطا في حوار مع قناة سودانية 24، ثاني أيام العيد: أقولها بكل صدق وأمانة والتاريخ أعضاء لجنة إزالة التنكين عضو مجلس السيادة السابق ونائب رئيس اللجنة محمد الفكي وزير شؤون مجلس الوزراء السابق -عضو اللجنة خالد عمر ومقرر اللجنة وجدي صالح وقادة الحرية والتغيير الآخريين كانوا من أنزه وأمن الناس.

وأضاف: "تواصلت مع كل القوى السياسية في إطار التوافق والتشاور ما عدا الحزب الشيوعي الذي أسعى لقائه قريباً". وتابع: "أقول لكل قوى الثورة للديمسبرين وملوك الاشتباك وغاضبين: لا تكركهم".

وفي الأثناء، أعلنت الآلية الثلاثية لسلامة المتحدة والاتحاد الإفريقي وإيقاد، عن جولة للحوار بين الأطراف السودانية منتصف الشهر الجاري، رفضت الانخراط فيه لجان المقاومة وتجمع المهنيين، بينما وضع المجلس المركزي للحرية والتغيير شروطا لقبوله أبرزها رفع حالة الطوارئ وإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين وأن يكون الهدف من الحوار إنهاء الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين.

والأسبوع الماضي، زار وفد غربي رفيع البلاد التقى السلطات العسكرية وبعض القوى الثورية الراضفة للانقلاب ومجموعات سياسية أخرى مساندة للانقلاب.

(يوناميد) موجودة ومع كل ذلك كانت دارفور تعاني من النزاعات ومات المئات"، مؤكداً أن ما يحدث هناك مصطنع ومعروف من يقوم به على حد قوله.

وتابع: "السودان واسع لكن كل شخص لديه رأي في الأمر ويحاول الإقناع به".

إلى ذلك، طالب حاكم إقليم دارفور منسي أركو مناوي بالإسراع في إجازة قانون حكم إقليم دارفور، ووضع القوات الأمنية هناك تحت سلطة حكومته حتى لا تحدث المزيد من الجساز، على حد قوله، وهذا قد مناوي، على أن عدم الاستقرار في دارفور وكل أنحاء البلاد انعكاس للشكسات والخلافات في العاصمة الخرطوم. واستعرض مناوي خلال كلمته، حكاما سودانيين سابقين وامتح قدرتهم على إدارة الدولة، فيما بدأ عضو مجلس السيادة ورئيس الجبهة الثورية الهادي ابريس، خلال مخاطبته البرنامج، مخطفاً مع رؤيّة حميدتي ومناوي، مؤكداً أن أزمة البلاد ليست أزمة أشخاص وإنما أزمة غياب مشروع وطني.

وقال: "نحن كخبط سياسية ظللنا نفضل في التوافق على مبادئ تأسسية لدولة حديثة لذلك تستمر حلقة الثورات التي تتبناها بديمقراطيات غير مستقرة يلحقها انقلاب عسكري، متسدا على وجوب كسر هذه الحلقة بالتوافق حول مشروع وطني جامع".

واعتبر ابريس، أن الهدف من مشروع وطني، هو عدم وجود أي طرف يفتخر مع كل شيء يحدث في كل أنحاء البلاد وفي دارفور، وإذا فشلنا في التحقيق في ما حدث هناك سيصبح ذلك الباب أمام تدخل دولي لتكسف الحقائق، نحن أمام تحد كبير ونحتاج للجنة وطنية معادية، للقيام بذلك".

وأكد ابريس على ضرورة ألا يتكرمر ما حدث في غرب

نائب مستقل يبحث زملاءه على تشكيل فريق مفاوض؛ نحن بيضة القبان «الإطار» الشيعي يدعو المستقلين لترشيح رئيس الوزراء العراقي الجديد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أطلق «الإطار التنسيقي» الشيعي، المؤتلف مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وتحالف «عزم» السنني، السني، مبادرة لإنهاء الانسداد السياسي، وحسم منصب رئيس الجمهورية والوزراء، عبر منح النواب «المستقلين» الفرصة في ترشيح شخصيات رئيس الحكومة، شريطة أن يحظى بقبول شيعي، فيما دعا النائب المستقل، باسم خشان، زملاءه المستقلين في البرلمان للبدء بتشكيل وفد تفاوضي لإدارة دفة الحكم في المرحلة القادمة.

وقال الإطار في بيان صحافي ليلية الثلاثاء/ الأربعاء، إنه « انطلاقاً من الشعور بالأسؤولية الشرعية والأخلاقية، نعلن عن هذه المبادرة الوطنية الشاملة للخروج من الأزمة الحالية والانسداد السياسي الذي حصل مؤخراً، ابتداءً من نتائج الانتخابات وما رافقها من إحقاقات وانتهاءً بجلسة يوم الأربعاء (30 آذار/ مارس 2022)، وحفاظاً على مصلحة أبناء شعبنا الكريم مرة أخرى، يبادر الإطار التنسيقي والقوى والشخصيات المتحالفة معه في مد جسور التفاهم والحوار مع جميع القوى الأخرى والشخصيات المستقلة للخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد». و«مراعاةً للبعد الدستوري وحفاظاً على سير العملية الديمقراطية»، دعا «الإطار» في نص مبادرته -مؤلفة من تسع نقاط- جميع الأطراف «للجلوس على طاولة الحوار ومناقشة الحلول والمعالجات من دون شروط أو قيود مسبقة، بضع مصلحة الوطن والواطن أمام عينيه». وأضحت المبادرة، «باحتل رئيس الجمهورية موقعاً مرموياً مهماً وأساسياً كونه حامياً للمستور ومرمزا لوحد الوطن وسيادته والمحافظة على



مجلس النواب العراقي

وحدته وسلامة أراضيه، حيث ينبغي أن يصف شخص رئيس الجمهورية بالكفاءة والإخلاص وحسن السيرة والسلوك، وعلى الأحزاب الكردستانية بذل الجهود للتفاهم والاتفاق على مرشح يمتاز بهذه الصفات وضمن السياسات المعمول بها». و«نظراً لأهمية منصب رئيس مجلس الوزراء وتماشياً مع الدستور ومراعاةً لحق الأثرية»، شددت المبادرة على ضرورة «الحفاظ على حق المسكون الأكبر مجتمعياً من خلال تكثف المسكون الأكبر المتحالفة لتكوين الكتلة الأكثر عدداً ومن ثم الاتفاق على ترشيح رئيس مجلس الوزراء القادم، وتحتمل القوى المشاركة في الحكومة

العراق: 280 انتهاكاً ضد الصحفيين في عام واحد ... وبغداد وأربيل في الصدارة

بغداد - «القدس العربي»: رصدت جمعية «الدفاع عن حرية الصحافة» الحقوقية في العراق، (280) حالة انتهاك طالت الصحفيين في الفترة من 3 أيار/ مايو 2021 لغاية 2 أيار/ مايو 2022. وجاءت كل من بغداد وأربيل بالمرتبة الأولى بـ(56) انتهاكاً، تليهما محافظة كركوك. وحسب تقرير عن الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحفيين في العراق نشرته الجمعية، تزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، فقد «تم تسجيل (280) حالة انتهاك في الفترة من 3 أيار/ مايو 2021 حتى يوم 2 أيار/ مايو، شملت مختلف أنواع الانتهاكات، منها محاولة اغتيال، واقتحام وهجمات مسلحة، واختطاف، وتهديد بالقتل، وإصابات أثناء التغطية، ورفع دعوى قضائية وفق قوانين صيغت أثناء الحقبة الدكتاتورية، واعتقال واحتجاز، فضلاً عن الاعتداء بالضرب وعبء التغطية، وإغلاق القنوات وتسريح العاملين». وأضاف التقرير: «سبابتها من السنوات السابقة؛ سجلت الجمعية (192) حالة اعتداء بالضرب ومنع وعرقلة التغطية، وهذه السنة لم يقتصر الاعتداء بالضرب على الصحفيين، بل شمل الصحافيات داخل العراق، من بينهن الصحفية نور التميمي التي تعرضت إلى اعتداء بالضرب والاحتجاز أثناء أداء عملها، وسجلت الجمعية أيضاً (36) حالة اعتقال واحتجاز دون منكرات إلقاء القبض، و(10) حالات تهديد بالقتل والتصفية الجسدية». فيما يخص توزيع الانتهاكات وفق المحافظات، جاء إقليم كردستان العراق بالمرتبة الأولى بتسجيله (83) حالة انتهاك، واحتلت أربيل الصدارة بعدد الانتهاكات حيث شهدت وحدها (56) حالة، لتشارك العاصمة الاتحادية بغداد بعدد الانتهاكات التي سجلت، بـ(56) حالة انتهاك كذلك، وهو أعلى معدل للانتهاكات على نطاق محافظات العراق. وجاءت محافظة كركوك ثانياً بـ(37) حالة انتهاك، تليها محافظة نينوى ثانياً بـ(27) حالة، ومن ثم البصرة بـ(23) حالة انتهاك. كما جهته، أعرب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، من أملة بأن تكون الصحافة في العراق دليل الناس إلى الحقيقة. وذكر الكاظمي في تغريدة له عبر تويتر: «في اليوم العالمي لحرية الصحافة، نجدد التأكيد على أن صحافتنا الحرة هي ضمان لحيقة الحريات». وأشار إلى أن «الإعلام الحرّ المسؤول والموضوعي يسهم في بناء

مراقبون: الخلافات السياسية عطّلت برلمان إقليم كردستان العراق ... والدورة الحالية هي الأسوأ

بغداد - «القدس العربي»: قال معهد «باي» المتخصص في مراقبة أداء برلمان إقليم كردستان العراق، إن الدورة الحالية (الخامسة) هي الأسوأ مقارنةً بسابقاتها، وأن برلمان كردستان قد تعطل فعلياً منذ شهرين إثر خلافات سياسية على قانون الانتخابات، وأن هذه الدورة تنتظر ثلاثة سنياراتها خلال الفترة المقبلة. وذكر في بيان صحافي، أنه «بموجب القوانين والقرارات الصادرة من قبل البرلمان، ينبغي أن تكون المؤسسة التشريعية في المرجع السياسي والدستوري الوحيد لاتخاذ القرارات في القضايا المصيرية للشعب الكردي، لكنها تعرضت للتهميش من قبل الأطراف السياسية ومن قبل المؤسسة نفسها، ولم تتمكن من ممارسة مهامها بالشكل المطلوب». و«قارن المعهد أداء الدورة الحالية (الخامسة) بسابقاتها بدءاً من الأولى، واستشهد بأزمة رئاسة الإقليم في 2015 حينما «منع» الحزب الديمقراطي الكردستاني بالقوة استخدام الأغلبية لتعديل قانون الرئاسة»، وتم إغلاقه البرلمان بالقوة عبر منع رئيس البرلمان من دخول أربيل في 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2015، إلا أن الدورة الحالية شارفت على النهاية، والبرلمان لم يعقد أي جلسة منذ شهرين لم يكن معلناً». وأضاف معهد «باي» إن «التعطيل الجديد مختلف عن الموضع الماضي، حيث إن المرة الماضية تم تعطيل البرلمان بقرار من حزب معين، لكن هذه المرة تم تعطيل البرلمان بناءً على طلب رئيسة البرلمان (الاتحاد الوطني) بدعم من أطراف سياسية ونيابية أخرى في ظل وجود عدد من مشاريع القوانين التي تم إجراء القراءة الأولى وتمت كتابة مقارري اللجان حولها، وهي جاهزة للمناقشة والمصادقة، فضلاً عن مشاريع لاستضافة الحكومة». وأوضح أن «صحح تعطيل البرلمان من قبل رئيسة البرلمان والأطراف المساندة من المعارضة هي تعديل قانون الانتخابات وتعطيل مفوضية الانتخابات الكردستانية، ما منح عنها غياب الرقابة ودور البرلمان على ملفات ساخنة أتية مثل ديارات رئيس

فيه الكفاءة والنزاهة والقبولية والحيادية وجميع المؤهلات المطلوبة، لإدارة البلاد في هذه المرحلة الحساسة من عمر العراق، على أن يدعم من قبل جميع الكتل المثلثة للمكون الأكبر والمشكلة للكتلة الأكثر عدداً، وفقاً لتفسير المحكمة الاتحادية للمادة 76 من الدستور».

ومضى يقول: «يتم من خلال هذه المبادرة حسم موضوع الرئاسة الثلاث عبر تفاهم أبناء كل مكون فيما بينهم، والجمع يتعامل مع مفهوم الأغلبية الراجعة في المشاركة وكذلك المعارضة الراجعة بالرابعة، على أن يمر جميع الرئاسةات ببمسار واحد، وهو الأغلبية الراجعة التي يطمئن لها الجميع مع الاتفاق على أن رفض أي مرشح المكتونات الأخرى لا يعني تقاطعا مع الكون، بل فسح المجال أمام هذا المسكون لتقديم خيارات أخرى، والرؤساء الثلاثة يكونون مقلين للجميع ويحظون بدعم واحترام الجميع».

ودعا «الإطار» إلى «الابتعاد عن سياسة كسر الإيرادات وإيداء المرونة وتقديم التنازلات المتبادلة، من أجل الالتقاء عند المشتركات الوطنية والسياسية مع مراعاة الأوزان الانتخابية». وأكدت المبادرة على أن «تتمتع الأغلبية الحاكمة بتوفير الحطاء الأمن للمعارضة النيابية وتمكينها في مجلس النواب وتعظيم دورها في مراقبة أداء الحكومة ومحاسبتها إن ثبت تقصيرها، عن طريق ترؤسها اللجان النيابية الفاعلة ومنح الهيئات الرقابية للمعارضة وللشخصيات المستقلة ممن لم يشتركوا في تشكيل الحكومة، كما ينبغي أن تتهدم المعارضة بعدم تعطيل جلسات مجلس النواب والصور الفاعل فيه وفسح المجال أمام الأغلبية الحاكمة لإكمال الاستحقاقات الدستورية».

ومن بين بنودها أيضاً أن يتشكل الإطار والقوى المتحالفة مع لجنة تفاوضية لبسده الحوار مع الفرقاء السياسيين، من أجل وضع هذه المبادرة موضع التنفيذ، حاتةً على ترك خيار المشاركة

4 آلاف أيزيدي فروا من مناطق النزاع نحو الإقليم الكردي

مساحون مقربون من «الكردستاني» يتهمون الكاظمي بمهاجمتهم في سنجار بأوامر تركية ودعم كردي



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي

بغداد - «القدس العربي»: أصدرت قيادة وحدات مقاومة سنجار «البيضة» القريبة من حزب العمال الكردستاني، بياناً حول الأحداث الأخيرة التي شهدتها قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى الشمالية، هاجمت فيه الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي، منتهمة إياها بتفجير «أوامر» تركية وبدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني، في مهاجمتهم، محذرة من «احتلال» أرض العراق. وجاء في بيان صادر عن قيادة وحدات «مقاومة سنجار»، حول الوضع الأمني في القضاء، أنه «منذ فترة وحكومة الكاظمي تساهل الهجوم علينا وعلى شعبنا يشتي المحاولات التي لا تخدم العراق، لكن وفي كل مرة يحاولون إراقة الدماء ونحن بلدنا جهداً كبيراً لعدم حدوث هذا الشيء وتعاملنا مع الوضع بحساسية كبيرة»، وأضاف: «في الوقت التي كنا نتكلم فيه وقوة نتحضر لاستقبال عيد رأس السنة الأيزيدية لتحيينا معاً، هاجمت حكومة الكاظمي إحدى النقاط التابعة لأساسيين أيزيديين (تابعة لوحدات مقاومة سنجار) في 17 نيسان/ أبريل الماضي»، وتابع أنه «لغرض السيطرة على هذه المشاكل ومعرفة نوايا هذه المحاولات بلدنا جهداً كبيراً لحلها، لكن وللأسف في تلك الليلة هاجموا قواتنا وحاولوا السيطرة على مسقطياتنا وقواتنا وسطوا وانهانها».

وأشار البيان إلى أن «شعبنا ومع قواته أبدى مقاومة كبيرة وتحركوا لغرض عدم بلبلة الوضع والسيطرة عليه»، وأصبحت مجبورين أن نحتمي أنفسنا وشعبنا في ظل هذا الوضع». ووفقاً للبيان، فإنه «بالرغم من ثلاثة مفاوضات بيننا وبين حكومة الكاظمي لتكتم استمرروا في تحشيد القوات والأسلحة الثقيلة وتمركزت في الجهة الشمالية من جبل سنجار لأجل تكرار هجمات»، لافتاً إلى أن «قواتنا ولأجل إيقاف هذه المحاولات وعدم دخول هذه الأسلحة إلى داخل المجتمعات أجبرت على قطع بعض الطرق، لكن مرة ثانية هاجمت قواتنا وشعبنا بالذرع والبنائات وجميع الأسلحة التي يمكنها حكومة الكاظمي».

واتهم: «حكومة الكاظمي بتنفيذ هذه الهجمات بأمر من الدولة التركية ومساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث نفذت هذه الهجمات بيد قائد عمليات الموصل»، معتبراً أن «حكومة الكاظمي تخذ هذه الأوامر بشكل مباشر من الدولة التركية وبمساعدة قواتها في الحزب الديمقراطي الكردستاني لتكلم عليهم»، وتابع: «نقولنا مرة ثانية مشكلة سنجار ليست مشكلة عسكرية وإنما مشكلة سياسية»، موضحاً أن هذه المحاولات التي يبذلها الكاظمي وحكومته تمهد الطريق لاحتلال أرض العراق، ويجب على الشعب العراقي إبراز هذه الشئى وأن يكون له موقف تجاه هذه السياسات». وأشار البيان إلى أن «محاولات نزع السلاح الأيزيدي وإنهاء وجود القوات في الوقت الذي يمر العراق بأزمات سياسية واجتماعية تمهد لظهور الحركات والقوات المتطرفة التي لها خطورة على الحكومة والأبلاص على الأيزيديين، وفتح الطريق أمام تكرار سيناريو 2014».

ومضى يقول: «نحن كمجتمع أيزيدي وعلى مر تاريخنا واجهنا الكثير من الإبادات الجماعية، السبب الرئيسي في ذلك كان لا نملك قوة دفاعية ذاتية، وخاصة في عام 2014 عندما تركنا وحدنا، من حقنا أن ننظم أنفسنا على الصعيد السياسي والعسكري وأن نحتمي أنفسنا، لذلك سنبقى نحتمي أنفسنا ولم نضع مجتمعنا دون قوة ذاتية تحمينا، ولن نقبل بهذه الأسلاك من المحاولات»، موضحاً أنه «في نتائج هذه المحاولات كان هناك خسران من الجهتين، حيث استشهد احد رفقاءنا وجرح ثلاثة واحد منهم كان مدنياً».

أكد البيان: «إننا نأخذ حل المشاكل بطرق التفاوض والديمقراطية ونهدف إليه، نحن لسنا ضد الجيش العراقي لكننا ضد سياسة استخدام الجيش لصالح أطراف خارجية»، مشدداً: «سنحتمي أنفسنا ضد أي هجمات فليحدث ما يحدث وسنحتمي مكتسبات شعبنا وفي هذا الطريق لن نخطو خطوة إلى الوراء». و«نحن نقول: «على هذا الأساس على مجتمعنا أيضاً أن يكون سنداً لقواته، وأن يحسن مقايمة وأن يرفع من نضاله»، مضيفاً: «يجب على شعبنا عدم إعطاء الفرصة لتلك الخطط والمؤامرات التي تهدف إلى إسقاطنا».

في الأثناء، أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زبياري، دعمه عمليات الجيش العراقي ضد عناصر الحزب العمال الكردستاني، وقال في تدويته: «ندعم بقوة عمليات الجيش العراقي لسيطرة الدولة على قضاء سنجار ضد الجموعات الإرهابية لحزب العمال الكردستاني التركي الدخيل، والذي أخذ القضاء وسكانه الأيزيديين كرهينة». وأضاف أنه «لا بد من تطبيق اتفاقية سنجار لتطبيع الوضع وإدارة محلية وعودة النازحين، ووجهة الـ«بي كا» هي البهية شه».

إلى ذلك، أكدت وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية أن نزوح بعض العائلات في قضاء سنجار وقتي ولن يستمر، مشيرة إلى أن الوضع الآن في القضاء طبيعي ومستقر». وقال مدير دائرة الفروع و وزارة الهجرة، علي عباس، للوكالة الرسمية، إن عدد العائلات التي نزحت من سنجار يبلغ نحو 200 إلى 250 عائلة، موضحاً أن «نسباً من العائلات النازحة عادت إلى مخيمات النزوح التي كانت متواجدة فيها، والقسم الآخر موجود في حدود مدينة دهوك، وقسم منهم متواجدون عند أقاربهم». وأشار عباس إلى أن «الوضع في سنجار الآن طبيعي وعادت حركة المدنيين مع عجلتهم بشكل اعتيادي»، مشددة على أن «هذا النزوح وقتي، لأن الوضع الأمني جيد جداً والأموار عادت إلى وضعها الطبيعي» في حين، طلبت النائبة الأيزيدية في البرلمان العراقي، نيل دخيل، بتقديم دعم عاجل لنحو 4 آلاف شخص من الأيزيديين نزحوا من قضاء سنجار، بعد اشتباكات بين قوة مسلحة موالية لحزب العمال الكردستاني التي تسطر على القضاء، والجيش العراقي الذي يعمل على فرض السيطرة.

وقالت في بيان: «ضمن خطة تطبيق القانون التي نفذها الجيش العراقي في قضاء سنجار، والتي أدت إلى اشتباكات بين الجيش العراقي وعناصر من قوات البيضة التابعة لحزب العمال الكردستاني التي قامت بقطع الطرق في قرى وبلدات قضاء سنجار، أمام المدنيين نزحوا، مما أدى إلى نزوح أكثر من 4 آلاف مواطن أيزيدي بعضهم نساء وأطفال وشيوخ كبار في السن، متجهين إلى

محافظة دهوك بإقليم كردستان». وأشارت إلى أن «هؤلاء المدنيين الفارين من الأوضاع الأمنية المتردية في حاجة ماسة لدعم إغاثي وإنساني عاجل، ونطالب الحكومة الاتحادية بمتمثلة بوزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية القيام بأجيبها وتوفير كافة الاستدلال الدعم لهؤلاء النازحين بالتنسيق مع الجهات المختصة في إقليم كردستان».

وأوضحت أن «هنالك نحو 65 ألف عائلة سنجارية تقطن في إقليم كردستان، حيث تعيش نحو 27 ألف عائلة في المخيمات، فيما تتوزع 37500 عائلة على مدن وبلدات إقليم كردستان، بينما عاد إلى سنجار في العامين الماضيين نحو 9 آلاف عائلة فقط». كما حذرت دخول من «تهيار أمني جديد ونزوح أعداد ماضعة من أهالي سنجار المتكثرون أصلاً نحو إقليم كردستان، وعلى الجهات الأمنية المعنية الاستعداد لكل السيناريوهات المحتملة إذا لم يتم إخراج عناصر حزب العمال من سنجار بأسرع وقت».

في الموازاة، دعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إلى أهمية فتح ممرات آمنة لخروج المدنيين من سنجار، على خلفية الاشتباكات التي حصلت بين الجيش العراقي والمسلحين الموالين لحزب العمال الكردستاني، محذرة في الوقت عينه انعدام الخدمات الأساسية في مخيمات النزوح بمحافظه دهوك جراء توجه أعداد كبيرة إليها من سنجار.

وقالت في بيان صحافي أمس، إنها تعمل مع سلطات حكومة إقليم كردستان لسلبية احتياجات الأيزيديين النازحين بسبب الاشتباكات المسلحة في سنجار التي بدأت في 2 أيار/ مايو، مؤكدة ضرورة «تحاذ جميع التدابير خلال هذه العمليات الأمنية لحماية المدنيين، وإزالة الأثر، وتوفير مسرر من الحماية». وأكدت أنه «فارت الآن حوالي 701 أسرة (4083 فرداً) منازلهم - لم يكن الكثير منهم قد عادوا إلى سنجار الا في العام 2020 بعد أن نزحوا بسبب العنف من قبل تنظيم داعش»، داعية إلى «استضافة النازحين في المناطق الحضرية وغيرها من الأماكن غير المخيمات».

وفقاً لبيان المفوضية «قد انتقل ما يقرب من ثلثيهم إلى مخيمات النازحين في دهوك، وخاصة مخيم (جمشكو)، مع وجود خطر الاكتظاظ ومحدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية بسبب انخفاض التمويل الإنساني». وتابع أن «بالنسبة لأولئك المواطنين في المخيمات، تواصل المفوضية الدعوة لدى السلطات المختصة للسماح للأشخاص بتربية مزارعهم داخل مخيمات النازحين داخلياً في دهوك عبر إقليم كردستان العراق قبل موسم الصيف، بحيث توفر هذه الملاجئ المؤقتة حماية أفضل، وتقليل مخاطر الحريق»، وأول أمس، قالت قيادة العمليات المشتركة أن قضاء سنجار آمن ولا توجد أي مظاهر مسلحة، فيما أشارت إلى أن الجيش والشرطة المحلية هما من يتواجدان في القضاء.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، للوكالة الرسمية، إن «زيارة نائب قائد العمليات المشتركة الفريق أول ركن عبد الأمير الشمري ورئيس أركان الجيش الفريق أول ركن عبد الأمير يار الله الشمري ورئيس أركان الجيش الفريق أول ركن عبد الأمير يار الله برفاقهم كبار القادة العسكريين وصل إلى قضاء سنجار لتفقد الوضع الأمني والخططات العسكرية». وأضاف أن «الزيارة تأتي بعد يوم من فرض القانون من قبل القطعات الأمنية على قضاء سنجار».

معركة الترسريات تطال الرئاسة التونسية ... وسياسيون يتساءلون عن صحة سعيد وطريقة إدارته للدولة

تونس – القدس العربي:

يتواصل الجدل في تونس حول الترسريات المتواصلة للمدير الساسية للديوان الرئاسي، نادية عكاشة، التي تستهدف أساسا الرئيس قيس سعيد وبعض مستشاريه، الأمر الذي دفع الطبقة السياسية للمطالبة بالتحقيق حول "مرض الرئيس" الذي ذكرته عكاشة، والجدث في كيفية إدارته للدولة وتعيين مستشاريه الذين استقال أغلبهم حتى الآن.

وعلى مدى أكثر من أسبوع، قامت صفحات اجتماعية ينشر ترسريات لكلمات منسوبة إلى عكاشة، تتهم فيها بالرئيس قيس سعيد وطريقة إدارته للدولة، كما تحدثت عن "مرض للرئيس سعيد وحاجة لطبيب نفسي" و"خوفه من بعض الرؤساء على غرار نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، فضلا عن محاولته "طرده" السفير الأمريكي السابق، إضافة إلى استهدافها لعدد من مستشاريه السابقين.

وأتارت الترسريات رجّة واسعة داخل الطبقة السياسية، حيث علقت رشيده التغير المستشارة الساسية لسعيد والتي ملتها الترسريات، بالقول: "ادعاءات وأفراءات وتشويه لشخص رئيس الدولة ومؤسسة الرئاسة تدلخ تحت طائلة العمومية للإدلاء بشهادتي عند الانقضاء. ربّ يحفظ تونس العزيزة من كيد الكاذبين ولا عودة إلى الوراء".

وكتب غازي الشواشي، الأمين العام لحزب

التيار الديمقراطي: "من حق الشعب التونسي معرفة الحالة الصحية الجسدية والنفسية لرئيس الدولة خاصة بعد أن استحوذ على كل السلطات وأصبح الحاكم بأمرة في كل شيء وأنه في صورة حدوث شعور وقتي أو نهائي، لا تعرف من سيكون البديل في ظل تضارب النص الدستوري مع نص الأمر الرئاسي عد 117".

وأضاف هشام العجوي، النائب السابق عن حزب التيار الديمقراطي: "عبثت وفوضى عارمة، ما حصل في الأيام الأخيرة (خطاب العيد والترسريات) يثبت أن تونس ليست في أباد آمنة، ولقطع الطريق على تعليقات مناصري الرئيس المنقلب، تونس كانت ذلك قبل 25 جويلية (تموز)، العيب بالدولة متواصل والأيام والأشهر المقبلة ستكون صعبة جدا ومصيرية لمستقبل البلاد".

وكتب المحلل السياسي بولياية سالم: "للاعتبار (حول ترسريات نادية عكاشة) من بورقية إلى بن علي وصولا إلى قيس سعيد: غدر بهم أقرب الدولة-التي أنتت بهم الصدفه عن هوسهم يتحمل وزر سوء اختياره، وعندنا يتم تغليب منطق الحسوبية والمحاباة على منطق الكفاءة

وذكر الطبيب اليوسفي، مدير ديوان رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد: "عندما يسيء المسؤول-خاصة إذا كان في مواقع متقدمة من الدولة-اختيار مساعديه ومستشاريه فيوز من يتحمل وزر سوء اختياره، وعندنا يتم تغليب منطق الحسوبية والمحاباة على منطق الكفاءة



نادية عكاشة

والإلام بنواميس الدولة، فمن الطبيعي أن نشهد تعدد مظاهر الرذالة والقنافة والفضالة. أما عندما يكشف هؤلاء الذين أتت بهم الصدفه عن هوسهم المرضي بالسلطة ويصابون بالثوبات الهيستيرية أكبر والطامة أعظم، باختصار: قل لي من هم

مستشاروك أقل لك من أنت، يقول ميكافيلي: إذا أزدت اختيار نكاه الحاكم انظر إلى مستشاريه". وأضاف الوزير السابق حاتم العنسي: "الترسريات المنسوبة لمديره الديوان الرئاسي الساسية هي رفصة الديك المذبوح لمن سريهبا، النهاية قريبا".

صراع الشقوق

وتحت عنوان "فصل في صراع الشقوق"، كتب الباحث محمد ضيف الله: "كاملة نادية عكاشة سمعها الجميع بعد أن تناقلتها شبكات التواصل الاجتماعي، وهي تكشف أكثر مما خطط لها الماسك بالقص الرئاسي أراد أن يبعل الأناظر عنه وعن زملائه المكلفين بالنصت والتسجيل، وهي مناسبة لتتذكر الحقوقيين الذين لم يعد يعنهم الأمر ولا البحث عن قانونية النصتت ولا المطالبة بأن يصدر الأمر بسان قضائي، ولوقت محدد، فالترسجيل كما هو واضح قد تم، ولم يقف الأمر عند ذلك وإنما تم التصرف في ما وقع تسجيله بالقص واللصق والحذف، وهذه العمليات لا تخرج بطبيعة الحال عن الجهة صاحبة التسجيل، وهو ما يعني أنها لا تتورع عن القيام أيضا بالفيركة والتزييف، بعيداً عن المهنية التي تعني في الأصل تحري الحقيقة وليس مغالطة الرأي العام".

وأضاف: "ما حصل في آخر المطاف لا يجدر بالجهة المكلفة بالنصت والتي سمحت لنفسها بالتسجيل والفيركة وصولاً إلى الترسير، وواضح ممن كل ذلك النتيجة إن لم يكن الهدف،

وهو التشويه والتويرب والتزييف، وكيف تسمح جهة من الدولة لنفسها أن تقوم بذلك في حق شخص مهما كانت درجة الاختلاف معه، وإذا كان المستهدف اليوم هي نادية عكاشة الوزيرة مديرة الديوان الرئاسي سابقاً، فلا غرابة أن يستهدف غداً غيره من الفاعلين في الساحة السياسية أو في المجتمع المدني، وكل ذلك ينال في آخر المطاف من الدولة ومن مؤسساتها ومن الأمن العام (...)

والأكيد أنه قصد النيل من قيس سعيد من حيث أراد النيل ممن كانت تحظى بثقله المطلقة، وهو ما يعتبر فصلا من فصول صراع الشقوق الحاد هذه الأيام، وهو عادي في وضع قائم، إلا أن المؤسف أن تتخرط فيه أو تذكبه بعض الأطراف المحولة على الزامة والوقوف بعيداً إزاء الجميع". وكانت عكاشة سارعت إلى التبرؤ من هذه الترسريات، حيث كتبت على صفحتها في موقع فيسبوك: "بعد حملة التشويه والس من الأعراف التحول إلى تركيب الأصوات، المسيرة لن تتوقف". إلا أن إسامة بن عرفة، المدون المقرب من الرئيس سعيد، أكد أن الترسريات صحيحة، وأشار إلى أن "الشخص الذي قام بتسجيل كلمات نادية عكاشة هو مواطن تونسي يعمل في السفارة الأمريكية في باريس، وهو نفس الشخص الذي حاول توريط الرئيس قيس سعيد في التعميل الاجنبي أثناء الانتخابات (،،) تعطية صوت الشخص الذي يتحدث مع نادية عكاشة أثناء المكالمة هو دليل على كفاييع التسجيلات للإسلاميين، شرط ألا يقوموا بكشف هويته، كما أن تسجيل أشخاص بدون علمهم ممنوع قانونياً".

ليبيا: باشاغا يعلن عن رغبته في ممارسة أعماله من مدينة سرت تفادياً لإراقة الدماء في طرابلس

طرابلس – القدس العربي:

من تسرين سليمان:

قال رئيس الحكومة المكلفة من قبل مجلس النواب فتحي باشاغا، في تصريحات جديدة، إن حكومته يهها ممارسة مهام عملها من العاصمة طرابلس دون سقوط قطرة دم واحدة، وأنه يرى أن تمارس حكومته مهام عملها من مدينة سرت.

حديث باشاغا يأتي في الوقت الذي تشهد فيه كافة المناطق الخاضعة تحت سيطرة قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر وضعا أمنيا هشاً، وسط عجز الأطراف السياسية عن خلق آلية لتوحيد المؤسسة العسكرية وعضف الجهات التشريعية، وبسبب انقسام الحكومتين وعدم تمكن المعينة من البرلمان من العمل بشكل فعلي، وإغلاق النفط الذي سيضيع الأخرى في موقف حرج يعد توسعها في الصرف لأكثر من سنة.

والموضع الأمني الذي فرضته سيطرة حفتر، منع حكومة الوحدة الوطنية من العمل في وقت سابق في مناطق نفوذها المتمثلة في المنطقة الشرقية والجنوبية، وحال دون هبوطها لعقد الاجتماعات في مدن مثل بنغازي ومناطق متعددة في الجنوب رغم حصولها على الثقة من البرلمان، ومع تعيين البرلمان لحكومة جديدة وعدم تمكنها من العمل

في العاصمة طرابلس، يفرض التساؤل حول قدرتها على العمل وسط نفوذ حفتر نفسه، خاصة مع السوابق العائدة إليه والمثلة في اعترافه بالحكومات وشن هجوم عليها بعد المباركة.

وخالف ما عداه تحت شعار (ليبيا تجمع الجميع) في مجمع قاعات واقدوقوا في مدينة سرت، أوضح باشاغا أن ممارسة مهام الحكومة من سرت، لما عانته الليبية من حروب وولايات خلال السنوات الماضية، وكونها تقع وبسط ليبيا وترتبط شرق البلاد بغيرها وجزوبها، وليس لها عداوة أو خلافات أو حساسيات مع مختلف المدن الليبية.

وأضاف رئيس الحكومة المكلفة من قبل مجلس النواب، إن الخلاف في ليبيا ليس خلافا ليبيا - ليبيا، بل هو نتيجة لتدخل بعض الأطراف والدول للحصول على مكاسب دولية، وأردف قائلاً: "خلافنا لا يتعدى 20% مما يحصل في ليبيا، ونحن قادرون على تجاوزة"، مضيفاً: "أطلقنا مبادرة من أجل الحوار هدفت لنهاية الخلافات ولم تشمل الليبيين وإنهاء الصراع بين الليبيين والتداول السلمي للسلطة وتصليح النسيج الاجتماعي".

جاء ذلك بعد يومين فقط من إعلان باشاغا عن إطلاق حوار وطني للتواصل المباشر مع كافة الأطراف والوصول إلى توافق وطني حقيقي يرسخ مبدأ المشاركة الوطنية الواسعة.

وفي كلمة له قبل يومين، قال باشاغا إن هذه المرحلة الحساسة تتطلب

تضاضر كل الجهود، مؤكداً استمرار الاتصالات مع الجميع، وأن بناء دولة محترمة وقوية يسودها الرخاء لن يتحقق إلا بالعدل، وفق تعبيره. وأضاف باشاغا إنهم لن يرفضوا الجلوس مع أي طرف يعتقد أن حكومته أتت ضده أو جاءت ليوافجه ومحاربته، موضحاً أن حكومته هي حكومة مشاركة وقد التزمت بمبدأ حقن الدماء والمحافظة على أمن العاصمة واستقرارها ورفضت الاقتتال.

مدينة سرت وفي ظل سيطرة قوات حفتر عليها، تشهد انتهاكات عدة وجسيمة، حيث اتهمت منظمة العفو الدولية في نيسان /أبريل الماضي، عناصر جهاز الأمن الداخلي التابعين لمناطق سيطرة اللواء المتقاعد خليفة حفتر، باحتجاز تسعة متظاهرين سلميين، وصحافي على الأقل بشكل تعسفي وبمعزل عن العالم الخارجي بعد مشاركتهم في مظاهرة جرت في سرت.

وقالت المنظمة في بيان، أن مسلحين اعتقلوا صحافياً وعشرة مظاهرين على الأقل جراء مشاركتهم في مظاهرة سلمية في سرت بتاريخ 19 مارس الماضي لمطالبة المجتمع الدولي والسلطات المحلية بتقديم تعويضات لضحايا غارات حلف شمال الأطلسي ناتو الجوية العام 2011. وفي السياق ذاته، قالت نائبة مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، ديانا الطحطاوي، إن الاحتجاز التعسفي لهؤلاء المحتجزين السلميين لجرد مطالبتهم بالعدالة والتعويض يظهر مدى

التعصب ضد أي نشاط مستقل، مطالبة حفتر وقواته بالإفراج فوراً عن جميع المعتقلين، وأوصحت المنظمة أن السنوات القليلة الماضية شهدت اغتيال معارضين ومنتقدين محتملين في الشوارع، وإخفاء آخرين قسرياً، منتقدة استمرار إدراج هذه القوات على جداول رواتب الحكومة، بدلاً من محاسبتها.

فيما قالت منظمة رصد الجرائم الليبية إن شهر أبريل المنصرم شهد عدداً من الانتهاكات بمختلف المدن الليبية، حيث أعلنت عن انتشار (11) جثة من مقبرة جماعة في مدينة سرت، وتم دفنها في مقبرة سرت بعد أخذ عينات الحمض النووي.

ووقفت وفاة هاني المبروك إسماعيل الدرسي متأثراً بحروق خطيرة تعرض لها إثر اقتحام عناصر من مركز شرطة سيدي خليفة منزله وإحراقه في منطقة سيدي خليفة شرق بنغازي.

وكشفت المنظمة أن عناصر الشرطة امتنعوا عن نقل الضحية إلى المستشفى، وظل محتجزاً في سيارة أمام مركز الشرطة لمدة 3 ساعات تقريباً، قبل أن يتم نقله إلى مستشفى الجلاء ببغازي، ومن ثم إلى مستشفى الحروق بطرابلس، قبل أن يتوفي جراء المضاعفات. وطالبت المنظمة النيابة العامة في بنغازي بفتح تحقيق عاجل وفعال في جرائم القتل غير المشروح وتحديد المسؤولين وتقديمهم إلى العدالة.

«مراسلون بلا حدود»: الصحافة في المغرب تعاني ضغوطاً والتعددية صورية وقيادية نقابية: «التقرير غير محايد ولا موضوعي»

الرباط – القدس العربي:

من ماجدة آيت لكتاوي:

صنفت منظمة "مراسلون بلا حدود"، في تقريرها السنوي حول "حرية الصحافة"، المغرب في المرتبة 135 عالمياً في سنة 2022، بعدما حل في السنة الماضية بالمرتبة 136.

وتقدم المغرب في تصنيف مؤشر حرية الصحافة 2022 بنقطة واحدة، وذلك من المرتبة 136 إلى 135 عالمياً، فيما حل سابعاً في المنطقة العربية خلف كل من جزر القمر وتونس وموريتانيا وقطر ولبنان والجزائر على التوالي.

وقالت الوثيقة إن "المجتمع يستهلك الصحافة المستقلة، لكن دون إبداء استعداده للدفاع عنها. وتتفشى نماذج التضليل الإعلامي السائدة من خلال انتشار ما يُعرف بصحافة الإثارة، التي لا تحترم الخصوصية وتحط من صورة المرأة، بشكل عام".

وألزمت الوثيقة أن "تعددية الصحافة في المغرب تبقى مجرد وإثارة، والتي لا تكس وسائل الإعلام تنوع الآراء السياسية في البلاد، ويواجه الصحفيون المستقلون والنايبر الإعلامية الناقدة ضغوطاً مكثيرة، يُنتهك الحق في الحصول على المعلومات ما أم آله الدعاية التي ترمي بكل ثقليها، بينما أصبح التضليل الإعلامي أداة

لخدمة الأجتدة السياسية لدوائر السلطة. وأمام هذه الضغوط الخائفة، سقطت آخر قلاع الإعلام المستقل في المغرب بعد أن احتجبت جريدة "أخبار اليوم" في أبريل/نيسان 2021، لتصبح منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المصدر الرئيسي للباحثين عن الأخبار في البلاد".

ونبّه التقرير إلى أن "مكثنة عزيز أخووش رئيس الحكومة بالمغرب كرجل أعمال قوي، تثير مخاوف بشأن إمكانية فسح المجال لظهور تواطؤ كبير بين وسائل الإعلام والقطاعات الاقتصادية، حيث يواجه الصحفيون الكثير من العراقيل في القيام بعملهم، وسط الخوض العميق للعديد التي تحيط بهم، وإن كانت ضمنية، ككف الصحراء، والنظام الملكي، والفساد، والإسلام، ناهيك عن الترقق للأجهزة الأمنية وطريقة تدبير جائحة كوفيد-19 وقمع المظاهرات".

"الاتقار دون أمر قضائي والحبس الاحتياطي لمدة طويلة أصبح من الممارسات الشائعة في المغرب، ففي السنوات الخمس الماضية، اتخذت القضاء الرفوعة ضد الصحافيين المستقلين طابعاً أخلاقياً، مثل اتهامهم بالاعتصاب والاتجار بالبشر والعلاقات الجنسية غير القانونية وممارسة الإجهاض غير القانوني، علما أن معظم هذه المحاكمات تصاحبها حملات تشهير من تدبير وسائل إعلام مقربة من دوائر السلطة. ففي 2020، ناشد 110 صحافيين المجلس الوطني للصحافة (الهيئة

التنظيمية التي لها صلاحية مراقبة المؤسسات الإعلامية المخالفة لقانون الصحافة) باتخاذ "عقوبات تاديبية" ضد "صحافة التشهير"، يقول التقرير. واعتمدت منظمة "مراسلون بلا حدود"، في تصنيفها على 5 عوامل أساسية، متمثلة في السياق السياسي لكل دولة، والإطار القانوني لعمل الصحافيين، والسياق الاقتصادي، والسياق الاجتماعي والثقافي، ثم الأمان المتاح للصحافيين في عملهم.

وبخصوص الإطار القانوني، أبرز التقرير أن الدستور المغربي يكفل حرية التعبير والحق في الوصول إلى المعلومات، كما يختر أي رقابة مسبقة وينص على أن تضمن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري احترام التعددية". ورغم اعتماد قانون جديد للصحافة في 2016، بحيث تم إلغاء العقوبات السالبة للحرية بالنسبة لجثج الصحافة، إلا أن اللجوء إلى القانون الجنائي ملاحقة النايبر الإعلامية الناقدة ما زال قائماً في المغرب.

ولفت التقرير إلى وجود نقص على مستوى الضمانات القانونية بالنسبة لحرية التعبير والصحافة، "وما يصاحب ذلك من ضعف في استقلالية القضاء البصري المكلفة بتنظيم ومراقبة عمل الإذاعات والقنوات حول مختلف المؤشرات ذات الصلة بالتعددية السياسية والمجتمعية بشكل موضوعي و"دقيق".

وأعطت مثالا على ذلك قائلة: "هل هناك دولة في المحيط الإقليمي تتوفر في قناة تلفزيونية موجهة للقارة الإفريقية ويلسانها، ويقدم برامجها مواطنون يتحدرون من إفريقيا جنوب الصحراء؟ لن تجد ولو دولة واحدة في هذا الإطار، وأوضح أن هذا مجرد مثال في قطاع إعلامي سمعي بصري يفرض عليه بالقانون

جذب المعتلين، أما النايبر المستقلة فهي تعاني الأمرين من أجل تحقيق الاستقرار المالي الذي من شأنه أن يضمن لها الاستمرارية، في حين تنعم المؤسسات الصحافية المالية للدولة باستقرار أكبر بفضل سهولة حصولها على الموارد المالية،، وفسرت ذلك في تصريح لـ"القدس الإعلامية حنان رحاب، عضو المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، أعتبرت أن تقرير هذه السنة "لم يكن موضوعياً ولا محايداً، وتحكمت فيه حسابات سياسية ضيقة"، وفسرت ذلك في تصريح لـ"القدس العربي" بالقول إن تنقيح المغرب في عدد من المؤشرات الخسنة التي اعتمدها التقرير لم يكن ملائماً لواقع الحال في المغرب، وأضاف: "على مستوى السياق العام، يجزم التقرير أن هناك ضعفاً للتعددية في الإعلام، وهذا خطأ كبير يتم من جهل بالواقع، فالذي صاغ التقرير لم يعر اهتماماً لسجل تقارير الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المكلفة بتنظيم ومراقبة عمل الإذاعات والقنوات حول مختلف المؤشرات ذات الصلة بالتعددية السياسية والمجتمعية بشكل موضوعي و"دقيق".

وأصلت تصريحها لـ"القدس العربي": "فيما يتعلق بالمشاورات؛ تقول المنظمة في مؤشر السياق السياسي إن هناك العديد من الخطوط الحمراء التي المغرابة يتم تناولها في الإعلام الوطني. وقالت القيادية النقابية "فيما يتعلق بالسياق التشريعي لم تغال في محققته بلادنا من مكشبات، مع العلم أننا نطالب نقابة ومجتمع مدني بمزيد من المكشبات: لتخلص إلى القول: "باقي المؤشرات المجتمعية والاقتصادية وأمن الصحافيين، فرغم الملاحظات المسجلة، إلا أن المنظمة لم تلامس الحقيقة كاملة ولم تقدم تقييماً موضوعياً".

السلطات تعلن عن نقلة نوعية في مجال الممارسة الإعلامية

موريتانيا: إحياء العيد الدولي لحرية الصحافة ومطالب بإلغاء قانون الرموز

الخاصة الذي زاد غلافه بمبلغ قدره 138 مليون أوقية قديمة".

وأكد "أن الوزارة تعمل بالتعاون مع جهات حكومية أخرى على توفير أهم مستلزمات بناء دار للصحافة، حيث تم رصد مبلغ 130 مليون أوقية قديمة ومنح قطعة أرضية منساحتها 2000 متر مربع في أرقى أحياء العاصمة لهذا الغرض". مشيراً إلى "أن الوزارة تأمل أن توفر هذه المنشأة إطاراً مؤسسياً فاعلاً في مجالات التكوين والتمهين وتكامل جهود الإصلاح والنهوض الإعلامي".

وطالبت الجمعية الموريتانية للصحافيين المهنيين في بيان أصدرته بالمناسبة "السلطات الموريتانية بالسريه قداماً وبخطوات متسارعة لتمهين الحقل الصحافي، معربة عن "قناعتها بأن تمكين الصحافة من ممارسة عملها لا يتأتى إلا بسنن قوانين تفرض لها الحق في الولوج إلى المعلومات، وتحث من تقييد العمل الصحافي، وتشجيع على بروز صحافة جادة ومهنية".

وأكدت "حرصها على أن تلعب الصحافة المهنية دورها الرائد في الإعلام والتثقيف والتوعية متى خلقت لها الدولة الظروف المساعدة، وأولها إتاحة المعلومات لها بصديق وشفافية". وطالبت الجمعية "الحكومة الموريتانية بإلغاء قانون الرموز المثير للجدل، وإلى مزيد من التنسيق والتشاور، مستقبلاً، مع أصحاب الاختصاص ومع منظمات المجتمع المدني متى تعلق الأمر باستحداث أو مراجعة أي إطار تشريعي ذي علاقة بالعمل الصحافي وبالحرية في البلاد بشكل عام".

"إننا نخلد اليوم العالمي لحرية الصحافة في بلادنا هذا العام، تضيف الجمعية، في ظرف تميز وإيجابي، يسوده الحديث عن

ضرورة تمهين حقل الصحافة في موريتانيا، مع خطوات ملحوظة أنجزتها السلطات العمومية في هذا الاتجاه، ومع تقدم موريتانيا بنقبتين في مؤشر (مراسلون بلا حدود) لحرية الصحافة".

وتابعت الجمعية بياناها قائلة: "بالرغم من هذا، تتنامى مخاوف الصحافيين الموريتانيين من إصدار السلطات لقانون الرموز المثير للجدل، والذي يعتبر انتكاسة للحرية في البلد، حيث يشرع القمع ويقيّد عمل الصحافة على الميدان".

وخاطب الدكتور الحسين أممو رئيس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية في كلمة وجهها بالمناسبة، الإعلاميين الموريتانيين قائلاً: "إن تميمين لأدائكم المقدر، وعطائكم المشهود في تكريس الحرية التقة والمسؤولية المشهودة، لا لضاهية، إلا الوعي بحجم التحديات التي تواجهونها رغم التضحيات والرهانات التي يتعين عليكم كسبها، رغم الحساص، والحرص على مواكبة تطعاكم المشروعة في تجاوز مصاص واختلالات المهنة وتأمين التحسين المضطر للمشهد الإعلامي كونياً للإعلاميين، وتونير المستهلكين، وتحريسا للمؤسسية، ولحقوق العاملين، وتصالحاً مع متطلبات الحرية، ومقتضيات الخدمة العمومية".

وقال: "يسعدني أن يتنزل احتفالنا هذا العام ضمن مسار تجسيد التحول الهام الذي يعرفه المشهد الإعلامي في بلادنا بعد تجذر مسار الإصلاح الذي أطلقته السلطات العمومية إثر تأسيس اللجنة الوطنية لإصلاح قطاع الإعلام التي تبنت الحكومة توصياتها، وبدأت الأخيرة تؤتي أكلها تقنياً وتنظيماً وتوطيداً للمداخل المهنية الاجتماعية والاقتصادية لمهنة الصحافة ببلادنا".

رواية «لا أتنفس» للمغربية زهور كرام والمجتمع الرقمي الحديث

خديجة عماري *

إنسانية على وجه الخصوص سيستمر سعي الكتاب والفلاسفة والمفكرين، إلى إيجاد طرق ترمم الهوية التي اتسعت بين أفراد المجتمع الواحد، وها نحن مع رواية «لا أتنفس»، نجد مدينة من الأمهات قافلات البصر والذاكرة، نساء فقدن أبناءهن، إما لموت أو نتيجة الاضطهاد الاجتماعي، كما حدث مع بشرى التي هرب ابنها، أو مع والدته الشاب صاحب التنورة الذي انتحر، يقول السارد:

«تم تحكي أنك لم تكن عندما هز الانفجار المدينة، ونساء المدينة غير مبصرات، ذهب الانفجار بصرهن عن وتكرهن غير مضيقات، وانت تحكي عن الأم المكتوبة بغفر وخيانة، نساء المدينة عيونهن مطفأة...» (الرواية) - صباح وحتى عندما خرجت والدته ليبحث عنه بتنورة وحذاء ملون يكعب عال غارق في دمائه، (الرواية). تتفكر كناية الشاب صاحب التنورة إلى كحايات، انخفاط بعدما فتحوا صفحة الشاب في فيسبوك، ووجدوا منشورا وضعه قبيل العثور عليه مقتولا أو ميتا بعد ساعتين ونصف الساعة، يقول المنشور: «كل شيء موصل أمامي، أبواب تغلق في وجهي.. لم اختر أنوتني، ما أنا إلا أنا كما أنا الآن» (الرواية) وحتى عندما خرجت والدته ليبحث عنه لم تسأل عنه أحدا كانت تحبث وكفى. سعت رواية «لا أتنفس» للكتابة التي تخص المجتمع الفردي والتمشيطي الحديث بخلفيات اجتماعية واقعية، تحضن تناقضات وصراعات متنوعة، مشكلة بذلك فضاء واسع ومتشعبا تتناسل من خلاله الحكايات وتكون مفتحة بذلك على مختلف التوليدات حتى يشترك الملقى في بناء النص وتشكيل تصورات لانهائية له، وبذلك تبقى الرواية لك الجنس الذي يعيد خلق نفسه ليستوعب العالم بما يتضمنه من صراعات واصطدامات إشكالات إنسانية كبرى تبحث عن فضاء يستوعبها ويسعى لإيجاد حلول لها، أو على الأقل الاحتفاظ بحالة الغطر، لكن هذا المجتمع المتحضّر لا يناسبه، إنه يتألم ويحس بأنه صار ضعيفا ومضطهدا» (فكر فرويد).

ونتيجة كل ما حدث ويحدث من اضطرابات سياسية واجتماعية

حقيقة أن الناس لا يشعرون مطلقا بأنهم أكثر سعادة، (إدغار بيش - فكر فرويد) ورغم أن مطلع القرن الواحد والعشرين كان الخطوة الحاسمة للتخلص من المجتمع الاستبدادي، في اتجاه المجتمع الليبرالي الديمقراطي الحديث، حيث عرف العالم ريبعا خاصا به، والذي نعته البعض بالظاهرة الاجتماعية، نتيجة للاستبداد السياسي والفقر والحروب والأوبئة وتغير المناخ، فبدأت علامات التحول الاجتماعي تظهر من الترابط للتفكك خصوصا مع أزمة كورونا، التي أجدتها من منزل، دون الحاجة للتنقل، وترتب عنها بروز نمط آخر من الحياة، أكثر ارتباطا بمدينة المعرفة، حيث تم تحويل الخدمات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لخدمات رقمية يمكن إجداها من منزل، دون الحاجة للتنقل، الشيء الذي أسهم في سيطرة الأنظمة الشمولية وقصص من حرية الأفراد، وبدأ يتحكم في نمط الحياة البشرية.

التحولات الكبرى

إن عنوان الرواية، يتسم بالدفقة، «لا أتنفس» نحن فعلا في ظل التحولات الكبرى التي لم نستوعب بعد طبيعتها لا تنتفس كشخصيات نموذجية استخدمها السارد من مخطيته، لكنها مخطلة لا تتنقل إلا من فضاء المجتمع الذي نعرفه جميعا. وما أكد طول الرواية يؤكد لي كشاهدة على تحولات هذا العصر، هو أن البشر صنعوا سجنا كبيرا سجنوا أنفسهم فيه وسموه الحضارة، ولم يستيقظوا إلا وبديهم مكلبة بنظم توقعوا أن تحميمهم، فإذا بها تسد منافذ الهواء على رئاتهم فلا يتنفسون، لقد «كانت الحرية الفردية أكبر بكثير قبل وجود أي حضارة» (إدغار بيش - فكر فرويد) الإنسان اليوم بحاجة - أكثر من أي وقت مضى - لتربية عنيفة حتى يشترك الملقى في بناء النص وتشكيل تصورات لانهائية له، وبذلك تبقى الرواية لك الجنس الذي يعيد خلق نفسه ليستوعب العالم بما يتضمنه من صراعات واصطدامات إشكالات إنسانية كبرى تبحث عن فضاء يستوعبها ويسعى لإيجاد حلول لها، أو على الأقل الاحتفاظ بحالة الغطر، لكن هذا المجتمع المتحضّر لا يناسبه، إنه يتألم ويحس بأنه صار ضعيفا ومضطهدا» (فكر فرويد).

الرواية هي المنقذة والمعيدة للتوازن الحقيقي لهذا الكائن، الذي صحت تسمية زمانه حسب إدوموند هورسل بدنيسان الكائن» (ميلان كوندورا فن الرواية) هذا الزمن الذي يعود كلما غابت قيمة الفرد، ويحلي كلما عاد التوازن الاجتماعي للمجموعات الدائمة التغير. قصة أم وليد الينوتر المشهورة تكشف خبايا حياة المشاهير الذين يجتهدون لتقديم صورة غاية في المثالية عن نمط حياتهم، ومبلغ حكمتهم التي أدركوها بعد عمر طويل من المعاناة والألم والاجتهاد، للوصول لما هم عليه، فضاء مفتوح في وجه العامة والخاصة، وجدت فيه امرأة شتيانية/سيدة وحيدة شباكا لتظل منه على العالم، وتخبر متابعيها تفاصيل حكاياتها وحكايات قريبها التي تحولت في ما بعد لمدنية ممتسوخة، يقول السارد: «أم وليد باتت تعرف اليوم بقناتها المشهورة، سيدة تعلمت القراءة والكتابة، بعد أن تزوج ابنها، وصات زوجها وبقيت وحدها في البيت» (الرواية) لكن ما هي شعبة هذه السيدة تنطفي ما إن شهرها على صديق ابنها، خلفا دمارا شتينا على مستوى علاقتها بابنتها وبالمجتمع، يقول السارد في الفصل المعنون بشبايك الصياد: «صرخ أم وليد تنادي ابنها، هل ما يزال وليد في المدينة، أم غادر وهجر البلد عندما أعاق السدي كان صديقا له فرمي أمه بخدمه الحياة؟» غاب وليد عن أنظار زملاءه في الشركة، وبقيت أم وليد وحيدة كأنها يتيمة، ثم استأجرت شقة بعد أن انزاحت عن قناتها إثر خدعة صديق ابنها الذي أخذ الحسد، إلى تركيب صوت أمه يعبر من قناتها عن غضبه العارم إزاء كل الأحداث التي تضج حوله لتلغي حواسه، وعقله وتطوعه، وكل شيء من حوله يخاطب مستوى الإدراك لا الوعي عند، يقول إدغار بيش، «خلق الإنسان، تدريجيا، مجتمعا متحضرا ليخلص من الأخطار والآلام التي لا تحصى في حالة الغطر، لكن هذا المجتمع المتحضّر لا يناسبه، إنه يتألم ويحس بأنه صار ضعيفا ومضطهدا» (فكر فرويد).

خلق عرف جديد ربما ينبثق من الهامش ليصبح مع الوقت أدب المركز والعصر، كصا ذكر وفصل جمال بوطيب في كتابه «أعراف الكتابة والتأليف»، هناك أزمة تكون فيها أشد حاجة للرواية، فرغم أن هذا الجنس وليد البورجوازية، إلا أنها منبع الأمل لخلق شكلي أدبي يصلح لتجسيد معاناة الإنسان والاهتمام به لذاته، في زمن يتحقق فيه «سقوط الإنسان» - على حد تعبير ميلان كوندورا - وعدم ارتكاز الحياة البشرية عليه كقوة، حيث يصبح الشخص أقل أهمية من السلطة، وتغيب بذلك الحريات، وتتوسع دائرة ثقافة المحلّة، وثقافة التبعية، والهزيمة واتساع الهوة بين الطبقات، بل بين الأفراد، ربما تكون حينها



زهور كرام



زهور كرام

إن رواية «لا أتنفس» للكاتبة زهور كرام الصادرة عن دار فضاءات للنشر والتوزيع - الأردن في طبعها الأولى سنة 2020، استجابت لمكثات زمن ما بعد الحداثة وتجاوزتها على مستوى الشكل السردى والحكي، كونها «تتسم بالتشظي والانفتاح والتنوع وامتلاك نمط خاص من المسالة والاستكشافات» (جيسي ماطر. تطور الرواية الحديثة) وعلى الرغم من كون هذا العمل الإبداعي قد صدر ورقيا/أو حتى مرصفا لكن فضاء موزع على مختلف إمكانات الفضاء السيرياني، من خلال النقاء شخوصه المتعددة على مختلف تطبيقات التواصل الاجتماعي، ناقلة لنا عصف الواقع لتدوينات أو فيديوهات تلاقى تفاعلات مختلفة من طرف الشخصيات الافتراضية. (سج - الصياد - آدم القادم من حي الظلمة - طبيب الهجرة - أم وليد...).

إننا أمام رواية تنتمي بكل المبادئ لعصر الأدب السيرياني/المتشعب وما ينقص نسختها المرصفة هو إلحاق منافذها الأربعة عشر بروابط تقود لمكثاتها السردية اللانهائية، ولا بد من الإشارة لكون هذا النمط من النصوص الإبداعية «يمتلك شكلا أدبيا يتفوق على الرواية الحديثة، عندما وفي جميع مهامها وعلى نحو يبدو أفضل مما فعله الرواية الحديثة، إنه النص الذي انتهت إليه الرواية في الفضاء السيرياني «Cyberspace» (جيسي ماطر. تطور الرواية الحديثة) وهذا ينطبق على الرواية موضوع الاشتغال.

حسن داوود *

رواية ماتياس إينار عن عمق فرنسا وقائع السهرة الجامعة لنخبة حفاري القبور

يفتح ماتياس إينار روايته باستشهاد من الراهب الفيتنامي تيش نات هسان يقول: «ناتنا، في حيواتنا السابقة، كنا جميعا ترابا وحجارة ونسدى وهواء ونارا وزنبدا وشجرا وحشرات وسمكا وسلاحف وعصافير وزواحف»، الكثير من هذه الكائنات والعاصر تحولت منها، أو تحولت إليها، شخصيات من تلك الرواية. ذاك التحول، أو التناسخ، لا يعني شيئا كثيرا في الحياة البشرية، أو الإنسية، لهذه الشخصيات إذ هي، بالطبع، لا تعرف ماذا كانت من قبل، ولن تعرف إلى ماذا ستتحول بعد موتها. فقط تقادم الزمن، حين تصير تلك الحيات تاريخا ماضيا، يمكن للتخيل الروائي أن يردك أن هذا الرجل، أو تلك المرأة، يناسبهما التحول إلى خنزير أو إلى فأرة، إلى رجل آخر أو إلى عاصفة. إلى منطقة «نيوس» توجه الإثنولوجي ديفيد مازون لإجراء بحثه الإثنولوجي، بادشا زوله فيها بيت كان أول ما آثار نفوره فيه هو تلك النيدان الحر الصغيرة المنتشرة في أنحاءه. لاحقا، مع تقدم فصول الرواية، سنستدل أيضا على الرجل الذي تحولت الديدان منه أو تقصته، ذلك التناسخ المتكرر الذي ترجع الرواية إليه، مرة على الأقل في تاريخ المسألة العائلية لكل من الشخصيات، فكأنها على السواء، وهو بدأ كما لو أن الروائي اكتشف فيه ضالته قلبه إياه على وجهه، متلعا وملاعبا قراء به، فكثرة ثرية غير قابلة للاستنفاد. في التعريف بحياة الكاتب ماتياس إيناس وفكره نقرأ أنه أخذ فكرة التناسخ من معاشته للثقافات الشرقية، ومن معتقد الدروز في ما خص التقصص، وهو في روايته حقا الفكرة بتاريخ تلك المنطقة الفرنسية جالا بعض من عبروا فيه، منذ القرن الرابع عشر إلى حاضرا في القرن الواحد والعشرين، منسكين من أجداد غير يشرين. هذا على الرغم من ذهابه في الرواية إلى العمق التاريخي للمجتمع الفرنسي، الذي كان قد كتب من قبل عن مجتمعاتنا العربية والشرقية التي أنهته، هنا، في الرواية تفتتح الصفحة الأولى على خريطة لتلك المنطقة المتسعة من فرنسا، وخصوصا منها تور ونانت وأنغوليم، ليرجع إليها القارئ في وقت ما ينقله الكاتب بين أرجائها. ذلك يشابه ما فعله ناشر رواية جيمس جويس «عوليس»، التي جرت أحداثها في العاصمة الإيرلندية (دبلن).

ومثلما يكثر في الرواية ذكر أسماء القرى والمدن، في حاضرها وفي مراحل من ماضيها، ترد أيضا أسماء ما لا يحصى من المائل التي أعت في «المادية السنوية لأخوية حفاري القبور»، هذا العنوان، الذي استخدم ليكون للرواية جميعها، بموضوعاتها وتفرعاتها الكثيرة، هو أيضا عنوان فرعي لأحد فصولها، أو لأحد كتبها، الممتدة على الخمسة والثلاثين من الصفحات، ما يجعل فصولها قريبة من أن تكون كتبا، المدعون إلى تلك المدينة، والذين تنوعت اختصاصاتهم بين أن يكونوا حفارين ودافنين وسائقين عربات نقل الموتى وحراس جنائهم وصانعي توابيتهم وأصحاب وكالات دفن ومتعهدي نقلهم إلى الآخرة، أو إلى حلول أزواجهم في أجساد مخلوقات أخرى، يرتاحون، كمثّل ما يفعل الموظفون في الشركات، على أيام كل سنة. لا أحد يجب أن يموت في هذه الأيام العشرة، لأن ليس من أحد في الخدمة ليتولى دفنه، أما ليلة الذروة في لقاء هؤلاء فهي التي يجتمعون فيها، آتین كل من منطقتهم، ليأكلوا ويشربوا كل ما يعين أن يتذكر به تاريخ المائل في تلك المناطق، بل وفي فرنسا باكملها، ما تصوره تلك الصفحات التسعة أشبه بحفلة داعة مفاصلة من مزج الطعام بالكلام (الكلام المتراوح بين البديء والفلسفي) الذي يدعى كبار المتعهدين والحفارين إلى قوله أو إلى خطابته، جولة بعد جولة يحضر الطعام مشوبا أو مقلبا أو مدخنا أو مصحوبا بكعكات لا يتوقف هدرها من النيدان المتنيعة مكتة أعداد، صفحات تمتلئ أمجبة، سلسطة ولثيمة، لما يحفل عادة برهافته وأناقة صنعه في أنحاء فرنسا.

ويظل القارئ سنبثا أثناء صفحات ذاك الاحتفال، عن صلته بتسلسل الرواية وخط سيرها، كما يظل يتساءل أيضا عما يجمع أطراف الرواية إلى متنها. الإثنولوجي ديفيد مازون الراوي الذي أعده الكاتب لأن يكون بطل الرواية، يرغب بعد الصفحات المئة الأولى ليعاود الحضور في الصفحات المئة الأخيرة. في غيابه ذلك تحضر كحايات عادات وسلوكات وحروب وتواريخ وأبطال فعليون أو هزليون عرفتهم تلك الأبحاث، فتكون الرواية، عند كل انتقال لها، كأنها تعاد كلها ما كانت ترويه، وتزيد على ذلك تلك الاستمرحات التي تحمل العنوان ذاتها: «أغنية» حيث تروي كل منها (الأغنية) كحاية غرامية أو مأساوية أو تاريخية منفضلة غالبا عن مجريسات الرواية، لكن الكاتب ماتياس إينار يعاود النقاط خطب شخصياته الذي كاد يضع، مستلذا إياه من ركام العوالم والتفاصيل المتضاربة.

الرواية التي بدأت بحكاية يظهر ديفيد مازون تعود إليه بعد تجوالها الطويل، لتختتم بانتقاله إلى العيش مع لوسي المزارعة، متخلياً عن بحثه الإثنولوجي، تاركا للرواية، التي هو أحد أبطالها، القيام بهذا العمل على طريقته.

لكي تتجانس الرواية وتتسق، على قارئها أن يبحث في الدلالات والرموز التي يمكن أن توجد ذلك الششتان من الأبحاث والتواريخ والحكايات المازجة العادي بالأسطوري، وهذا عمل شاق ومضغ على كل حال، على الأخص في ما يتعلق بذلك الفصل الذي يتناول تلك المادية السنوية لحفاري القبور، حيث بدأ الكاتب وكأنه استرسل في وصف الهجانة ذاتها إلى أبعد من مجرد دعوة قارئه إلى استخلاص الرمز، أو حتى المعنى.

رواية ماتياس إينار «المادية السنوية لأخوية حفاري القبور» نقلها إلى العربية بترأه لغوي واسع ومتميز محمد ناصر الدين. صدرت الرواية عن «دار الجمل» لسنة 2022 بعدد صفحات بلغ 531 صفحة.

* كاتب لبناني



منى العنزي وسردنة العتبات

علي حسن الفواز *

في الصرامة المنهجية، وفي تضبيب العلاقة ما بين التأطير المنهجي، والدرس التطبيقي، لكي تتأى بنفسها عن الإنشائية، وعن التهيومات التي كثيرا ما يقع فيها بعض النقاد، حين يضع المنهج، وتحضر للغة بوصفها بلاغة تعويضية، خادمة وإشباعية... يبدأ مجال القراءة من معانيتها ما هو خارجي، بقصد التعريف به أولا، أو اجتراح سياق قرائي له ثانيا، فالغلاف الرئيسي، العنوان، الغرافيك، اسم الكاتب، جنس الكتاب، الغلاف الخلفي، استخدامات الخطوط والألوان، مثل شيفرات سجال، وقد تكون مجالا لتوسيع فعل القراءة، عبر اصطناع علاقات، أو استيهامات ما بين هذه النصوص المجاورة، في تقانتها البصرية، واللغوية، وفي تشكيلها الكرافيكي، والحتوى الذي يحمل في طياته «سيميائية» أكثر تشفيرا، وأكثر إيجاء، يمكن أن يساعد على تشطيب القراءة الفاعلة، واستدراك ما يمكن أن تستدعيه تلك القراءة، عبر البحث عن الدلالة، والمعنى الغائب، تنشيط فاعلية التخييل التاريخي، وتأطير البيئية الصراعية، وعبر تعرف على أحداث وشخصيات تحمل معها كثيرا من الغوض والالتباس...

العلامات التي تستقر التاريخ، والسياسة، والواقع واليومي، وطبيعة تمثيلها في النص السردى، إذ يبدو هذا النص تمثيلا متعاليا، أو مأكرا، أو رمزيا لما هو خفي في التاريخ، لاسيما وأن الكاتبة عمدت عبر الاهتمام بمفهوم التلقي، أو بنظريته «البياوسية» إلى افتراض ما يمكن أن يصنعه القارئ، على مستوى تأويله وإنتاجه معنى مغايرا، أو على مستوى البحث عن مرجعيات الروائي الذي يخترع خلف نصوصه، ورغم الطابع الأكاديمي الذي حاولت أن تتكئ عليه الكاتبة في تأطير الجانب النظري، فإنها منحت قارئها مدخلا حيويا، نظريا ولغويا/اصلاحيا للتعرف على أهمية درس القراءة والتلقي، في مقارنة العتبات كمفهوم سردي، وكنصوص موازية أو مجاورة، أو في البحث عن المعنى عبر الحمولات السيميائية، وهي قضايا إشكالية تتطلب تقريبا تقديرا وعلميا، يتوظف فيه المنهج كخيار للتأصيل القرائي، وللمراجعة، مع إجراءاته في التطبيق الحيوي، على المستوى المفهومي، والتحليلي، وعلى مستوى الكشف عن حمولات العمل الأدبي ذاته، بوصفه أيضا «تاريخا مجاورا، أو موازيا» أو أنه يتزمس المجال التمثيلي له الهوية السردية» كعكامل للحفر في عوالم الهوية التاريخية..



حسن علوان

بوصف استنغار تقانة التلقي، بل بالكشف عن حيوية النص، وعلاقة ذلك بتجربة الروائي، وبالجال الثقافي الذي يتحرك فيه، ونقصد هنا للملأ الروائي، ولما أثثته العتبات من إحالات، قد تتوخى التأويل، أو معالجة الانتظام العلاماتي لها، في سياق تأمين قراءة إسنادية، أو كاشفة، أو تأطيرها كنوع من السيميوغرافيا السردية.. كتاب «العتبات النصية في روايات محمد حسن علوان» للناقدة السعودية منى خلف العنزي، الصادر حديثا عن مؤسسة الانتشار العربي في بيروت 2021، يضعنا أمام هذه المقاربات، على مستوى معالجاتها النقدية «المابع حداثية» أو على مستوى التعرف على طبيعة سيقاها السيميائي، إذ تحيل روايات محمد حسن علوان إلى عوالم، فيها من المخفي أكثر من المعلن، وفيها من الغمر السيميائي ما يستدعي وظيفة «القارئ العمدة» كما يسميه ريفاتير.

في تقديم الكتاب أراد محمد الشهري أن يؤشر إلى أهمية وفاعلية الدرس السيميائي لمفهوم العتبات، وأن يسوّغ قدرة الكاتبة على حياة ذلك من خلال معالجاتها السيميائية، ومن خلال توظيف ذلك في تأطير آليات القراءة والفهم، عبر ما هو تمثيلي، وما هو منهجي، وهذا التلازم هو ما أعطى لهذه الدراسة تميزها، بوصفها دراسة تتجاوز النمط، إلى مقارنة العتبات بوصفها أدوات ووسائل تغذية فعل القراءة، وللكشف عن علاقة تلك الوسائل بسلسلة من الدوال النفسية والتاريخية والتشكيلية في التلون الروائية.

إن الاهتمام بالعتبات يعني العناية بصناعة أدوات موازية للتعريف، وللتوصيف، ولإغواء القارئ في البحث عن ما في الأعماق، ليس

المقاربة النقدية

التوظيف النظري في سياق المقاربة النقدية لا يفصل عن التوظيف الإجمالي، إذ تعتمد الكاتبة إلى إخضاع ثنائية العتبات الخارجية والداخلية إلى مشغلها النقدية السيميائي، في الفضلن الثاني والثالث، وعلى نحو أسبغ على الكتاب تقلا نوعيا، لاسيما



منى خلف العنزي

قد تكون العتبات الداخلية أكثر تمثيلا للذات الكاتبة، التي تتطلب جهدا لمعرفة التواضح من بينها كعلاصات، والمتن الرئيس، إذ هي تلعب دور الإحالي والكشاف، بدءا من الإهداء، والاستهلال، والعنوان الداخلي وانتهاء بالهوامش، وبهذا تصطنع تمثيلا خطيبيا مقترحا للقراءة، ولاجتراح سياق تكون فيه العتبات فاعلا بصريا، وعلاماتيا، يكشف عن حمولاته النفسية، وعن مقاربة المحتوى وحمولاته التاريخية والرمزية.. وفي خاصة كتابها أرادت الكاتبة أن تقترض أن هناك وحدة موضوعية تحكم كتابها، من خلال تصريحها بوجود علاقة ما بين العتبات الخارجية وإرادة الكتاب/عتباته الداخلية، من خلال تمثيل نصوصه الروائية، ومن خلال علاقة الأغلفة والألوان والوحدات الجرافيقية، بخاصية المزاج الشخصي للمؤلف، إذ يتحول هذا المزاج إلى دافع نفسي يبدى عبر اختيارات معينة، في الإهداء، وفي المحتوى السردى، مظلما أن عتباته الداخلية أرادت أن تجعله أكثر اهتماما بالاستهلالات كونها «منصات» إشهارية للذات المؤلمة، ولإغواء القارئ، واستدعائه إلى المجال الحيوي للنص..

* كاتب عراقي

تبادل وتفاعل رمزي بين بلعكي المقيم وعربيد المغتربة

الجناح اللبناني في بينالي البندقية: تناقضات والسعي لجمع المال حميم وسياسي في آن

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

الفنان التشكيلي أيمن بلعكي وصانعة الأفلام دانيال عربيد مثالا لبنان في بينالي البندقية الذي افتتح في 23 نيسان/أبريل ويستمر إلى 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. ففي هذا الجناح يطلق نصب «بوابة يانوس» العظيم والطامع لأيمن بلعكي، كما فيديو «ألو، حبيبيتي» الصاحب لدانيال عربيد من شوارع بيروت. بين الفنانين حوار ذو دلالات في مدينة تجسد ليس لبنان وحسب، بل العالم أيضا. يصورانهما في خضم اضطرابات الأزمة العالمية وعدم الاستقرار العاطفي في علاقتنا مع الواقع المحكوم بالتكنولوجيا. في عمله يقدم أيمن بلعكي نصبا ثنائي الوجه، على صورة بيروت، مشرذمة تتأرجح باستمرار، على غرار الإله اللاتيني يانوس، بين الماضي والمستقبل، بين الأخطار والوعود، بين الكواليس والواجهة، بين السلم والحرب. أما المساحة العامة فتمّ تزينها بإعلانات بزاوية تدعو بواجهة المهاني قيد الإنشاء الكثيرة في بيروت، وتشكل الجهة الخلفية كواليس الديكور، وهي لبنت حراسة قديم

يشبه كوخاً متواضعاً في حي فقير. في قفّير. والمساكين، يبقى الباب مفتوحاً للمرور عبره والتأرجح بين ناحية وأخرى. ووفق أسلوبها تنقل دانيال عربيد صدى هذه الشردمة في بيروت في «ألو، حبيبيتي» من خلال نظرة مضطربة للزمان والمكان، تظهر جليّة بصور ملتقطه بواسطة هاتف خلوي مبرزة التناقض الذي يشهد ضراوة بين الواقعي والإفراضي. وتُشرك عربيد المتابعين لبناني البندقية في رحلة عبر السيارة مع والدتها، التي ذهبت في سياق محموم لجني الأموال في شوارع بيروت، وهو سعي حميم يقدر ما هو سياسي، عندما تدرك الأزمة التي تدمر لبنان حالياً. وأمام أعين الزوّار يدور المشهد المرئوي من وراء الواجهة الأمامية للمزيد من الغموض بين المساحة العامة والمساحة الخاصة، ويسلط فيديو «ألو، حبيبيتي» الضوء على تطابق الصوت والصورة اللذين تم التقاطهما كل على حدة عبر استعمال تقنية الشاشة المنقسمة للمرة الأولى في عمل لدانيال عربيد، وكما في ألعاب الفيديو، تتأرجح معها تارة إلى اليمين وتورا إلى اليسار فتدخل في عمله الفني مثلما نجحناز «بوابة يانوس». أما أيمن بلعكي فيعتمد التنوع في فنّه التفاعلي التشكيلي. ويمثّل هذا التنوع بأقنعة الأشربة المدمرة،

والمزقة، والمرقعة، والحروقة، والمنقوبة، والمطوية وأخيراً عبر تقنية الطبخ، مما يعكّر كل الدلائل الكائنية والزمانية، يوفر هذا العرض لجميع اللبنانيين المقيمين والمغتربين مساحة للتبادل الرمزي حول تاريخ لبنان وحاضره من خلال الحوار الذي جسده الفنان أيمن بلعكي الذي يعيش ويعمل في لبنان، وصانعة الأفلام والفنانة دانيال عربيد التي تركت بلدنا الأم في سن الـ17 ورغمت ذلك يستمر مصدر الهام لها. البعد السياسي للعديد الذين مثّل لبنان في بينالي البندقية يكمن في تسليط الضوء على الوضع الراهن في لبنان. معلان يعبران عن التناقضات اللبنانية والصعاب البارزة من خلال العديد من العلامات. وهكذا يقترن السياق المحموم إلى جني الأموال بالنعف الذي يحدث حالياً في لبنان. أما

المضاربة العقارية التي تُعد بالأحلام فتخفي الهلاك وتضلل المسترّي. وهكذا بدأ القلق بشأن الانهيار الاقتصادي والسياسي في لبنان يظهر أكثر فأكثر. ويحيي كل من الفنانين ويوسّاتله الخاصة، ويسيرهما على خيط العودة الأبدية جسده لبنان في خضمّ فوضاه وكمال جماله. ولبت السينوغرافيا في الجناح اللبناني متطلبات مشروع تنظيم الأعمال الفنية، أي فقرة الحوار التي تعتبر عاملاً أساسياً في روح هذا المشروع. وكصدى لأعمال دانيال عربيد وأيمن بلعكي، قدمت الهندسة المعمارية ألبن أسمر دمان جولة في قلب لبنان، حيث اتخذت الهندسة المعمارية للجناح اللبناني شكل صدفة بيضاء صلبة، وفي ذلك إشارة إلى العهد الأبدى بالنهضة والوحدة. فالشكل الهندسي



أيمن بلعكي

المغلف يدعو الأعمال إلى الحوار من دون حيل، ووجهاً لوجه وتقصير المسافات، كما هو الحال بمحادثة فطرية وطبيعية. وتشير الهندسة المعمارية الأولية للجناح اللبناني إلى الآثار المعاصرة للمشهد العمراني اللبناني، وإلى «البنيضة» في وسط المدينة التي صممها المعماري جوزيف فيليب كرم، وإلى معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس الذي صممه المعماري البرازيلي أوسكار نيماير. هذا المعلم السينوغرافي الذي تبلغ مساحته 150 متراً مربعاً تقريبا، والمستخدم من عمارة السبروتاليست، التي ازدهرت في لبنان منذ الستينيات، يشير إلى تجوال أيمن بلعكي ودانيال عربيد في بيروت. تغطي هذا المعلم ألواح محتنية مطلة بنسيج خرساني يشير إلى مدينة تشهد إعادة بناء دائمة. لدى دخول الجناح اللبناني في بينالي البندقية يستقبل الزائر عمل أيمن بلعكي، قبيل أن يلتفت انتباهه فيديو دانيال عربيد الذي يعرض على جدران المعلم. يُذكر أن هذه المشاركة برعاية وزارة الثقافة، ومن تنظيم الجمعية اللبنانية للفنون البصرية، وفيما يدخل المعرض العالي للفن المعاصر-بينالي البندقية عامه الـ59، يقدم لبنان رحلة رمزية من عالم الحاضر وعلى صورة الإنسان، ومن خلال مدينة بيروت.

وسام غوته لفنانين من مصر وجنوب أفريقيا والهند

فايمار/ميونيخ - د ب أ: يذهب وسام معهد «غوته» الألماني الثقافي هذا العام إلى فنانين من مصر وجنوب إفريقيا والهند، تكريماً لجهودهم في حرية الفن والتبادل الثقافي. وأعلن المعهد في مقره في مدينة ميونيخ الألمانية أمس الأربعاء، أن وسامه هذا العام سيحصل عليه فنان الوسائط المتعددة المصري محمد عبلة، والمؤرخة جنوب الإفريقية تالي ناتيس، والفنانان الهنديتان نيمي رافيندران وشيفا باتاك. وقالت رئيسة المعهد، كارولا لينتس، إن الفائزين بالجائزة يمضون قدما في اهتماماتهم بالثقافة والمجتمع المدني، ويعملون بطريقة فنية من أجل مجتمع مفتوح وديمقراطي ومتساو. وجاء في بيان للمعهد أن محمد عبلة، يُظهر في أعماله تنوع الثقافة المصرية ويجعلها متاحة للجمهور الدولي عبر صلاته الوثيقة بأوروبا. وقالت لينتس: «يهتم (عبلة) منذ عقود بالثقافة والتنوع، لا سيما في المشهد الثقافي المصري، ويعمل من أجل حرية التعبير». يذكر أن وسام غوته هو ميدالية شرفية رسمية من جمهورية ألمانيا الاتحادية للأشخاص الذين قدموا مساهمة خاصة في التبادل الثقافي الدولي أو تعليم اللغة الألمانية. ومنحت الجائزة لأول مرة عام 1955 وتم منذ ذلك الحين تكريم 371 شخصية من 70 دولة. ومن المقرر تسليم الجائزة في مدينة فايمار الألمانية في 28 آب/أغسطس المقبل، الموافق لعيد ميلاد الشاعر الألماني الشهير يوهان فولفغانغ فون غوته (1832-1749). وسيقدم الفائزون بالجوائز أعمالهم في مهرجان فايمار الفني خلال الفترة من 26 إلى 28 آب/أغسطس.

خالد النبوي: أسامة أنور عكاشة هو سر نجاح «راجلين يا هوى»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

حقق مسلسل «راجلين يا هوى» الذي عرض في شهر رمضان نجاحا كبيرا، على المستويين النقدي والجماهيري، الفضة للراجل أسامة أنور عكاشة، وكتب له النص الدرامي محمد سليمان عبد الملك، وأخرجه محمد سلامة. وتعليقا على نجاح المسلسل قال خالد النبوي، إن الراجل أسامة أنور عكاشة هو السبب الرئيسي في نجاحه، حيث أنه مرتبط بحياة الناس وواقعهم، فهو دائما ينتج في حكي حكاياتهم، لذلك فإنهم يرتبطون دائما بأعمال. وأضاف في اللقاء الذي جمع صناع المسلسل مع الإعلامية ليس الحديدى، في برنامج «كلمة أخيرة» إنه يعتبر بطولته للمسلسل «راجلين يا هوى» معجزة تحققت وهي حلمه بتقديم عمل من تأليف الراجل، الذي كان قد اتفق معه على بطولة أكثر من مشروع، لكن المشاريع لم تكتمل، مشفيرا إلى أن أسرته كانت تعرف هذا الأمر. وأكد خالد أن شخصية بلوغ أبو الهنا ليست بسببته، كما يعتقد البعض لكنه في واقع الأمر «فيلسوف» أدرك وفهم الحياة وزهد كل شيء في الحياة.



كبير مثل أسامة أنور عكاشة.

وأوضح أن سر من أسرار النجاح هو فريق العمل بداية من المنتج تامر مرتضى والمخرج الموهوب والجهد محمد سلامة والسيناريست الرشيق محمد سليمان عبد الملك، والذي أدرك أمرا مهما ظل كل يسير على روح أسامة أنور عكاشة وهذا أمر صعب جدا. وأشار النبوي إلى أن بلوغ أبو الهنا يتشابه مع شخصيته في الواقع في فترة «الزهد»، والبلع فقط عن إتمام العمل باتقان. إنه قرر من البداية اختيار هذه النوعية من الأدوار. وقال المخرج محمد سلامة: إنه كان يشعر بالخوف والتوتر في بادئ الأمر بسبب وجود نجم كبير مثل خالد النبوي وقصة لكتابت

وعندما استمع إلى النص الإذاعي، ازداد خوفه بسبب التفاصيل، لكنه رأى خالد النبوي في شخصية بلوغ أبو الهنا منذ البداية. أما محمد سليمان عبد الملك الكاتب والسيناريست فقد أكد أن هذا ليس أول تعاون مع خالد النبوي، لكن سيقه «طومان باي»، وأضاف أن اقدمه على كتابة عمل لأسامة أنور عكاشة مخاطرة كبيرة، حيث أنه يعمل في الكتابة الدرامية حيا في أسامة أنور عكاشة. ومن جانبها علقت تسرين أنور عكاشة على المسلسل في تقرير مصور من منزل الراجل، قائلة: «نص راجلين يا هوى الإذاعي في الأساس ناعم وسلس وقريب من الناس حيث يتحدث عن هموم الناس ومشاكلهم ويعبر عنهم وعلى قدر ما قد يبدو سهلا في تحويله

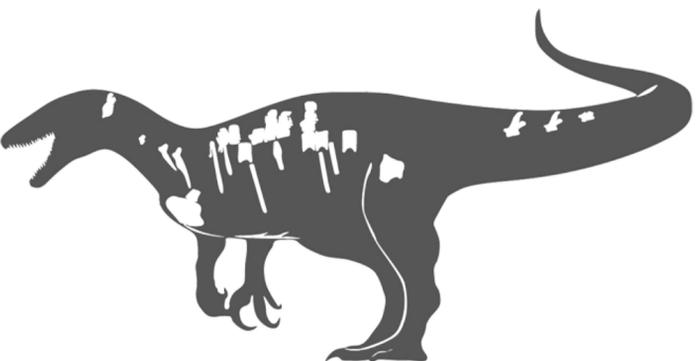
لدراما تلفزيونية، لكنه في ذات الوقت يحتاج لوهبة وتمكن حتى يتحول لعمل تلفزيوني. وكشفت أنها فوجئت بزيارة خالد النبوي وتامر مرتضى ومحمد سلامة لمنزلها قائلة: فوجئت بهم، في زيارة يغلفها السدف، وطلب خالد النبوي الدخول لمكتب الراجل مباشرة فور دخوله المنزل ومن لحظة دخوله لمكتب الراجل ظل ثابها في ذكريات علاقته بالراجل في هذا المكتب. أكملت: كل القائمين على العمل بذلوا جهدا كبيرا جدا في نجاح العمل وإخراجه في أبهى صور، لكنها توجهت بشكر خاص لخالد النبوي أنه بذل جهدا كبيرا في مذاكرة والدها وطريقة تفكيره قبل خوض العمل، حيث قدم العمل بحب وامتنان لروح أسامة أنور عكاشة. وقالت الفنانة أنوشكا إن دور شريفة هانم في مسلسل «راجلين يا هوى» لم تكن إرساقراطية من الدرجة الأولى، حيث لم تكن حفيذة شوات أو وزراء وكان لها مواقف ليس لها علاقة بالارستقراطية، مشيرة إلى أن أهم ما جذبها للعمل هو الفكرة والنص وفريق العمل خاصة خالد النبوي ومحمد سلامة. وحول اللقن من الحديث عن الوساطة، قال نور النبوي، ابن خالد النبوي، إنه تم ترشيحه للدور قبيل بداية التصوير بثلاثة أيام فقط، ولم يكن هناك وقت للتفكير في أي شيء، سوى قراءة الدور لإبداء الرأي، لكنه يعلم أن المخرج محمد سلامة هو من قام بترشيحه، وعندما قرأ الدور أعجبه بشدة ووافق على تجسيده. وعن العمل مع والده، قال إنه في التصوير يتعامل مع الفنان خالد النبوي وليس مع والده، وهو فنان كبير وكان يتمتع بالعمل معه. وقال إسلام إبراهيم إن دور «رؤف» الذي قدمه في المسلسل مختلف عن كافة أدواره السابقة الكوميديّة وأن الفضل في تغيير جلده يعود للمخرج محمد سلامة، لأنه مخرج موهوب. وهو ما أكده شريف حافظ، مشفيرا إلى أنه استطاع طيلة أحداث المسلسل، أن يحافظ على شخصية عمرو أبو الهنا «السجدة» بفضل المخرج محمد سلامة، الذي عمل معه في مسلسل «سنت العادي» في دور مختلف تماما عن عمرو أبو الهنا.

الأرجنتين: كشف أسرار ديناصور عاش قبل 70 مليون سنة

بوينوس آيرس - أ ف ب: تكشف شيئا فشيئا الأسرار التي تخبئها متجربة ديناصور بعد ثلاث سنوات من اكتشافها في جنوب الأرجنتين، عن الحيوان السام الذي تعود إليه، ومنها أنه عاش قبل 70 مليون سنة، وأن طوله كان يبلغ عشرة أمتار، وكان مفترسا من الدرجة الأولى ينتزع أحشاء فريسته باستخدام مخالب حادة منحنية. وقد اكتشفت بقايا هذا الديناصور اللاحم ذي القوائم الخلفية الضخمة والأطراف العلوية الصغيرة، في آذار/مارس 2019 في جنوب مقاطعة سانتا كروت في باتاغونيا على بعد 30 كيلومترا جنوب مدينة إل كالفاتي السياحية. وكان ماورو أرناسياغا، هو عالم أحاث في سن التاسعة والعشرين يعمل في مختبر علم التشريح المقارن في المتحف الأرجنتيني للعلوم الطبيعية بقيادة فرناندو نوفاس، قد اكتشف أول قطعة من الهيكل العظمي لدى مشاركته في أول حملة تنقيب أثري له سنة 2019. ويستذكر الباحث الشاب «عندما رفعت الفقرة، رأيت أنها تحمل سمات الديناصورات من فصيلة ميغارابتور. لقد أثار ذلك مشاعر قوية لديّ، كنت أرى فقرة عملاقة ما يعني أننا أمام (هيكل) ميغارابتور عملاق». ويقول من مقر المختبر في بوينوس آيرس: «لقد حققت حلما راودني خلال الطفولة وبعدها». وبعد ثلاث سنوات تخللتها أعمال مضنية في التنقيب والنقل والتنظيف وأشهر طويلة من التحليل المخبرية، نُشرت أولى الخلاصات بشأن هذا الديناصور المسمى «مايب ماكروثوراكس» أخيرا في مجلة «نيتشر». ويوضح مدير المختبر فرناندو نوفاس: «هذا حيوان

طويل القامة، حسب المقاسات والمقارنات التي أجريتها (...) إنه من آخر مليون سنة. ولعالم الإحاثة الأرجنتيني هذا قصة طويلة من الاكتشافات في سجله: ففي 1996 عثر على بقايا أول نمونج من الميغارابتورات على بعد 1400 كيلومتر من هذا الموقع، في مقاطعة نيوكوين جنوب الأرجنتين. وأعقبت ذلك اكتشافات أخرى في أستراليا وتايوان واليابان، وفق نوفاس. وبعيدا عن التيرانوصورات، أكبر الديناصورات المعروفة والتي قد يصل طولها إلى ثلاثين مترا ووزنها إلى 70 طناً، كان طول الميغارابتورات التي رُصدت سابقا يراوح بين ثمانية وتسعة أمتار. ويوضح ماورو أرناسياغا أن الميغارابتور الجديد «يراوح طوله بين تسعة

أمتار وعشرة، ووزنه يقرب من ستة أطنان» أي أنه أكبر ميغارابتور يُرصد حتى اليوم. وبلغت إلى أن هذا الحيوان كان «على رأس السلسلة الغذائية» في نظامه البيئي. وعُثر على فقرات عدة من الأضلع والورك والذيل والذراع ويشير نوفاس إلى أن الباحثين «فوجئوا كثيرا لاكتشافهم أن الميغارابتورات كانت لديها مخالب ضخمة على الإبهام والسبابة. كانت لديها ثلاثة أصابع في اليدين، لكن مخالبها كانت تقرب من أربعين سنتيمترا». وبلغت إلى أن «هذه المخالب كانت تُستخدم منطوقا للإمساك بالطرائد وتفتيتها والتفتيش في أحشائها». من هنا يأتي اسمها «مايب» الذي يعني بلغة شعب من السكان الأصليين في جنوب الأرجنتين الروح الشريرة أو «الظل الذي يترك الموت بعد مروره». أما الصدر فكان يصل عرضه إلى 1,2 متر وطوله إلى 1,5 متر، وفق الباحثين. ويوضح ماورو أرناسياغا، أن «مايب كان لديه صدر كبير لدرجة أن فتحات الأربطة التي تصل الفقرات بالأضلع بقيت محفوظة. هذا يتيح لنا التقدم خطوة أبعد وإعادة تشكيل أجزاء عادة ما لا يتم حفظها». ويروي فرناندو نوفاس، أن الاكتشاف حصل في «حفرة مذهلة تبين أنها من الأكبر في أمريكا الجنوبية»، وتعود إلى العصر الطباشيري (قبل 145 مليون سنة إلى 66 مليون سنة) «في فترة لم يكن فيها وجود لجبال الأنديس أو الأنهر الجليدية بل كان ثمة غابات مدارية تعيش فيها حيوانات متنوعة للغاية». وظهرت أولى المؤشرات إلى وجود موقع للأحفوريات في المنطقة سنة 1980 بفضل أعمال عالم الجيولوجيا الأرجنتيني فرانسيسكو نولو، غير أن الحملة الفعلية الأولى أطلقت سنة 2019 على يد فريق فرناندو نوفاس.



عودة مهرجان أنيسي لأفلام الرسوم المتحركة

باريس - أ ف ب: يُقام في افتتاح مهرجان أنيسي لأفلام الرسوم المتحركة في فرنسا المعرض العالمي الأول لفيلم «مينينيز»: رايز أوف غرو» حسب ما أعلن المنظمون، وهو التمتة المرقية لفيلم «مينينيز» الذي حقق نجاحا جماهيريا واسعا عام 2015. ويُختبر مهرجان أنيسي الذي أقيم للمرة الأولى عام 1960 في أنيسي (شرق الجانب الفرنسي من جبال الألب) الأبرز في العالم بين المهرجانات المختصة بالسينما التحريكية، وتجمع السوق العالمية المرافقة له سنويا أهم شركات إنتاج هذا النوع من الأعمال السينمائية. ويعود هذا المهرجان ليقام من 13 إلى 18 حزيران/يونيو المقبل بالصيغة الحضورية المعتادة للمرة الأولى بعد سنتي الجائحة. وتضم لائحة الأعمال التي اختيرت للمشاركة في المسابقة الرسمية عشرة أفلام، من بينها «شارلوت» لإريك وارن وطاهر رانا، و«غودبايو دونغليس» لليابانية أتسوكو إيشيروكا وسواهما.

حل العدد السابق

7	4	5	3	6	2	1	8	9
9	3	8	1	4	7	5	6	2
2	6	1	9	8	5	4	3	7
6	2	3	8	5	4	7	9	1
1	5	4	6	7	9	3	2	8
8	9	7	2	1	3	6	4	5
4	1	9	7	3	8	2	5	6
3	8	6	5	2	1	9	7	4
5	7	2	4	9	6	8	1	3

أبراج

الجدى احذر عدم الاستقرار وتجنبّ التنبّلات غير المدروسة، وحاول أن تجد أمك بالقرب من المحيط الضيق	الميزان أمامك فرصة من العمر انتظرها طويلاً فاستغلها بذكاء وحكمة وروية	السرطان القرارات العشوائية ليست في مصلحتك، فحاول معاملة الشريك بلينة لتبقى مرتاحاً من الهموم والمشاكل	الحمل الغيرة تعدّ من العوامل السلبية في العلاقة بالشريك، فحاول أن تحاسب نفسك قبل أن تحاسب الشريك فترتاح أكثر
الدلو إذا رغبت في الارتباط بعلاقة جديدة، عليك إنهاء علاقتك بشريك الحالي لئلا تجد نفسك ضائعاً	العقرب الشريك قادر على تسوية أموره العائلية، فلا تتدخل حتى لا تزيد الوضع تأزماً	الاسد تواجه صعوبة في التعاطي مع حبيبك وتشكو برودته وقلة تفهمه، لكن الأمر لن يصل بك إلى انهامه بالأامالة والإهمال	الثور يبدو الارتباك واضحاً في تصرفاتك، فحاول أن تكون أكثر هدوءاً لتتحقق أهدافك
الحوت تشعر بحماسة كبيرة، ويعود السبب إلى عدم شعورك بالاستياء أو التعب، تحل بعض المشكلات من تلقاء نفسها، وتجد تعاطفاً من بعض المقربين بعد جفاء	القوس تفرحك الأجواء وتنقلك إلى موقع آخر، فتعيش مغازلة جميلة أو تلقي بعض الأحياء	العذراء لقاء عمل يكون ناجحاً جداً ويعطيك فرصة كنت في انتظارها منذ زمن لتنفذ أحد مشاريعك	الجوزاء خفف من عصبيتك قدر الإمكان وابتعد عن كل ما يوحي بروح المغامرة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	2		3			6
		6	4			
7				6		8
	3		8			2
			2		1	
4				9		
	4		1			
			3	7		
			6		5	4

قطر : إقبال واسع على فعاليات العيد وتنشيط السياحة المحلية

مضامين
وأرضيات

في العالم العربي: لا عيد لضحايا الحروب وفلسطين «حالة عشق» في وجدان المصريين

مريم مشتاوي *

من كثرة الأحداث المؤلمة التي نسمعها يومياً أصبحت الأخبار المرحة تهبط علينا كالبرق والرعد. نصاب بشيء من الصدمة أو المفاجأة على أقل تقدير، وذلك لأننا، وببساطة شديدة، فقدنا الأمل بكل جميل آت. ولا نتوقع سوى أن تهبط علينا المصائب من كل حذب وصوب.

لقد طغى عند بعضنا الوجد حتى الشماله فتبتج وتطمع ضد الأحران وما عاد يشعر بالناكبات التي تقع فوق رؤوسنا. أما بعضنا الآخر فما زال قادراً على التفاعل، نوعاً ما، مع الأحداث المؤلمة، لكنه مكبل بعجزه. فلا حول ولا قوة له على تغيير الواقع مما يدفعه إلى الوقوع في حفرة اليأس والاستسلام والتخبط في العتمة وحيدا، وكل ذلك نتيجة حروب وأزمات لا تنتهي. وضحايا بالملايين، منهم من مات بالبراميل ومنهم بالصواريخ وغيرها من آليات الحرب والتعذيب الجهنمية. ومنهم ضحايا مراكب الموت، تلك التي تُغرق ركابها الغارين من بلادهم البائسة في عرض البحر قبل أن توصلهم إلى الجهة المقابلة من العالم حيث الأمانى المؤجلة والأحلام المهجورة. وكان آخرها مركب طرابلس الذي أليس لبنان الأسود حداداً على ضحايا الظلم والفساد والجوع والقهر.

وكيف ننسى غابة الموت؟ من لا يموت في مراكب الموت، قد يقع فريسة تلك الغابة في محاولات الفرار نفسها من بلدان ما عادت تؤمن لمواطنيها أدنى حقوقهم الإنسانية.

إنها الغابة التي تمتد بين بيلاروسيا وبولندا.

مهاجرون محاصرون

لقد انتشر مؤخراً وبشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو موجه أثار استياءً ورواد الـ«سوشيل ميديا» لما يحمل من قسوة. وكان لشباب عار الصدر يعاني من سوء التغذية مرمي في الغابة لا يسأل عنه أحد. وذكر رفيق له أنهما من دون أكل لأكثر من أربعة أيام.

لقد قدم عبر تلك الغابة آلاف المهاجرين من الشرق الأوسط إلى روسيا البيضاء فارين من بلادهم غير أيهين بالمخاطر التي تنتظرهم، لكن معظمهم منع من العبور إلى بولندا وتم إرجاعهم بالقوة.

وما زال في غابة الموت هذه عشرات من اليمينيين والسوريين والعراقيين واللبنانيين. لقد حاولوا اجتياز تلك الغابة علمهم يصلون إلى بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي، حيث يستعيدون شيئاً من الأمن والأمان ويحققون مستقبلاً أفضل لهم ولأبنائهم من بعدهم.

هكذا يمضون وراء بعضهم البعض في غابة لا تنتهي وهم يحملون بحفاؤهم على ظهورهم ومحاصرون بالبرد القارس. طريق طويل محفوف بالمخاطر والألغام والحفر، وليس فيها أي إمدادات للنجاة. يقعون على الأرض من تعبهم، يصرخون لكن لا حياة لمن تنادي. فلا أحد يسمعه. الغابة واسعة وطويلة جدا حتى يصعب على فرق المتطوعين للإغاثة الوصول إلى المهاجرين العالقين في قلبها.

لكن بعد تدخل من الحكومة اليمينية وتواصل مع حرس الحدود في روسيا البيضاء تم إخراج بعض العالقين في الغابات ونقلهم إلى مخيمات للاجئين في العاصمة مينسك في انتظار أن تتدخل المنظمات الدولية لدعمهم.

أما الباقون فمصيرهم مجهول... أين المفر؟!

سعودي يمنح الحرية لفتاة مقعدة

رغم كل تلك المأساة جاءت ارمضان الخير. طل علينا رمضان البركة هذه السنة، كما في كل سنة، ليذكرنا بأهمية الرحمة والإحسان وسعادة الآخرين من فقراء ومحرومين. حل الشهر الكريم ليؤكد لنا بأن المحبة مازالت ممكنة. وبأن الخير ما زال موجوداً على الرغم من السوء الذي يملأ العالم عامة وعالمنا العربي بشكل خاص.

هكذا قام الناشط السعودي «أبو الحش» بإسعاف فتاة تزنانية لم تخرج من منزلها منذ أكثر من عشرين سنة. فوفق لحظات وصول إليها في مكان إقامتها المتواضع جداً، وإلباسها أساور من الذهب. لقد استطاع أن يرسم ضحكة على وجهها المتعب. ثم أخرجها من البيت على كرسي متحرك فكادت تطير من الفرح. تلك الفتاة المنسية جاءها من الغيب ومن حيث لا تدري رجل طيب قدم لها أيضاً ما هو أضمن من الأساور. أطلق سراحها من سجن منزلي، فاشتمت النسيم العليل ولوحث وجهها أشعة الشمس الدافئة. لقد تنفست هواءً نقياً طازجاً بعد زمن طويل. إنها الحرية التي لا تقدر بثمن. ولو كانت على كرسي متحرك.

ومن فرحة الفتاة المقعدة إلى فرحة جماعية. من قال إن القضايا المقدسة يطويها النسيان في زمن التطبيع العربي مع الاحتلال؟

ها هم طلاب إحدى الجامعات المصرية يقيمون إفطاراً جمعياً على شكل خريطة فلسطين وعلمها تضامناً مع الشعب الفلسطيني وسط ما تشهده باحات المسجد الأقصى ومدينة القدس من اعتداءات متكررة من جيش الاحتلال الإسرائيلي.

هذه الحركات التضامنية تعكس وعي الشعوب بقضاياها وتقول لا للمطيعين مع الاحتلال، مع أن القاهرة كانت أول عاصمة عربية تربطها علاقات رسمية مع الكيان الصهيوني بعد حرب أكتوبر/ تشرين الأول عام 1973. إلا أن الشعب المصري ما يزال يرفض ما تملبه عليه وعلى بلاده الظروف السياسية.

إنها حالة عشق لفلسطين حاضرة دائماً في الوجدان المصري، كما يعبر مظفر النواب:

حالة عشق لا تتكرر يا عبدالله فلسطين

إن قدمت لهم ماء سألوك بحب إن ذقت مياه فلسطين

أو أكلوا سمواً بسم الله وحب فلسطين

أو قتلوا تحت الأرض

يعودون لي حضن فلسطين

أو جاءوا باب الجنة

يلقي الله بأيديهم قبضة طين منها

يتمنى أن يستبدل جنته يا عبدالله بهذا الطين.

.....
*كاتبة لبنانية



الدوحة - القدس العربي

سليمان حاج إبراهيم:

شهدت قطر مهرجاناً حافلاً بالفعاليات تزامناً وعتلة عيد الفطر، التي جعلتها وجهة نشطة للسياحة الداخلية. وسجلت العاصمة الدوحة ومدن قطر توافداً وإقبالاً واسعاً للزوار، للمشاركة في مختلف الفعاليات التي يبرمجها الجهات الرسمية والخاصة في الدولة، بعد نهاية شهر رمضان.

وتأتي الفعاليات ضمن استراتيجية الدولة لتعزيز السياحة المحلية وتنشيطها وتحفيز السكان على تفضية إجازة العيد في قطر.

وإلى وقت قريب كان الجميع يخطط لتفضية الإجازة التي تمتد لنحو 10 أيام خارج قطر، حيث كان الوضع هذه السنة مختلفاً مع قرار الكثيرين تفضية العطلة داخل الدولة.

وانطلقت فعاليات مهرجان العيد الذي تنظمه قطر للسياحة على امتداد كورنيش الدوحة، ثاني أيام العيد، في إطار احتفالها بعيد الفطر المبارك، ضمن رزنامتها السنوية الزاخرة بالأحداث الترفيهية والثقافية. وسجل الحدث، إقامة العديد من العروض الترفيهية، مع توافد جمهور غير استمتع بعروض

الالعاب النارية المثيرة. وتم تخصيص كورنيش الدوحة على مدار أيام المهرجان للمشاة فقط على امتداد 1.4 كيلومتر من طريق كورنيش الدوحة، حيث تعمل قطر للسياحة بالتعاون مع وزارة الداخلية وهيئة الأشغال العامة، لتقديم احتفالات آمنة طوال أيام المهرجان.

وأقيمت خلال اليوم الأول للمهرجان عروض الألعاب النارية، وحفل موسيقي وفعاليات ترفيهية أخرى، واستمتع الجمهور بوجود عربات واكتساح الطعام وتذوق مجموعة متنوعة من الأكلات.

وكشفت الشريحة حصصاً آتية، رئيسة قسم التسويق والتخطيط، في قطر للسياحة، أن الهيئة يسرهما إعادة الفعاليات الكبرى المفتوحة للجمهور، وخاصة في مناسبة العيد السعيدة. وقالت في تصريحها الصحافي، أن «قطر للسياحة»

جمعت العائلات والأقارب والأصدقاء، وعلى امتداد كورنيش قنارا، قدمت الفرق القطرية والعربية لزوار الحسى الثقافي، عروضها الفنية الشعبية الزاخرة بالتنوع والتعدد.

وابهرت الفعاليات، الجمهور من خلال الأداء الذي قدمته كل من: «فرقة النهضة الشعبية القطرية النسائية» وفرقة «المزمار الحجازية» السعودية، وفرقة «ولاد الميزان المغربية» وفرقة «النسر الذهبية المصرية» وفرقة «أفراح الشام السورية».

كما الهبت لوحاتها الراقصة المستوحاة من تراث وحضارات الدول العربية، مشاعر الحضور، حيث تفاعلوا بشكل لافت مع أداءها وإيقاعها الغنائية، من عبق التراث والماضي الضارب في عمق التاريخ. ونشرت فعاليات قنارا الفرح والهجة والسرور على وجه وقلوب الأطفال، من خلال فقرتها المميزة (عديدة كتاراً) حيث حرصت المؤسسة على تسليم الهدايا الجميلة للأطفال داخل السيارات بصحبة أسرهم وعائلاتهم، وتتناسب مع اهتمام الأطفال وهواياتهم، وتواصل الإقبال بكثافة على عروض الأفلام الترفيهية والتعليمية التي تقدمها قبة التريا الفكرية في المبنى (41) بكتارا، طيلة أيام العيد، مع نخبة من العروض، وهي: «رائد الفضاء» بتقنية ثلاثية الأبعاد، و«الكوكب التالي الصغير».

خفورة بتقديم عرضاً جديداً لم تشهده به المنطقة. وقال حمد الحاجبة، رئيس قسم الدعم الفني للفعاليات والمهرجانات السياحية بالإتابة، في قطر للسياحة، أن الاحتفال بالعيد في قطر يعود بعد فترة من الأنتوقف بسبب الوباء. وأضاف في تصريح صحفي، أن قطر للسياحة «تواصل تقليديها المتمثل في استضافة فعاليات ماثمة لجميع أفراد الأسرة من خلال تقديم العديد من الأنشطة التي تناسب جميع الأعمار وتتماشى مع ثقافتنا وتقاليدنا».

كما تتواصل الفعاليات الثقافية والفنية والترفيهية المتنوعة التي أعتها المؤسسة العامة للحى الثقافي بكتارا، بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر المبارك ولدة أربعة أيام متواصلة، وذلك وسط حضور جماهيري كثيف من مختلف الجنسيات والفئات والأعمار،

معرض صور فوتوغرافية في روما يشكل رحلة عبر التاريخ الإيطالي

روما - أ ف ب: يقام في متحف «ماكسي» للفن المعاصر في روما اعتباراً من أمس الأربعاء معرض يشكل «رحلة عبر التاريخ الإيطالي» يتضمن صوراً التقطتها عدسة الإيطالي جاني بيرينغو غاردين خلال مسيرة مهنية طويلة مستمرة منذ 70 عاماً. ويضم المعرض الذي يستمر إلى 18 أيلول/سبتمبر المقبل أكثر من 200 صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود، بعضها لم يُعرض سابقاً، بينها لقطات شوارع ومناظر طبيعية وريبورتاجات وصور لوجوه أشخاص، التقطت كلها بتقنية التصوير الضوئي التقليدي.

ويستل المعرض الذي يحمل عنوان «العين كمنه» الضوء على المقاربة «الحرفية» لهذا المصور الإنساني البالغ حالياً 91 عاماً، والذي يرفض أي تنقيح لصوره ويتمسك برؤية «واقعية» للحياة اليومية.

وتشكل الصور المعروضة رحلة عبر أكثر من نصف قرن من تاريخ إيطاليا، منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، وصدرت فيها كاميرا جاني بيرينغو غاردين قرى نائية ومدناً كبيرة، ودخلت مستشفيات الأمراض النفسية، ورافقت جماعات العجوز، وغاصت

تساعد الأحداث قائمة، خاصة في غزة، وقال بائع الإبتسامات وسعادة الأطفال، انتشرت الاحتفالات في جميع أنحاء قطاع غزة بمناسبة عيد الفطر المبارك.

احتفت المنزهات والشواطئ بالأسر السعيدة في ختام شهر الصوم.

قال محمد الأخرس وهو من سكان غزة ويبلغ من العمر 33 عاماً «حدثنا الله أنه رمضان تم على خير، وفرحتنا وفرحة الأطفال، رغم أنه صار شوي تصعيدات في رمضان، خفيفة جداً، وحننا أنه أحننا والأطفال أنها تتطور وما نوصّل لفرحة العيد اللي إحنا فيه. بس الحمد لله بإرادة رب العالمين أنه وصلنا لفرحة العيد وتمت الأمور على خير».

تثير المواجهات في البلدة القديمة بالقدس، لا سيما في المسجد الأقصى، الذي يسميه اليهود جبل الهيكل، خطر الانتكاس إلى صراع أوسع نطاقاً مثل حرب إسرائيل وغزة التي استمرت 11 يوماً في العام الماضي، والتي قتل فيها أكثر من 250 فلسطينياً في غزة و13 شخصاً في إسرائيل. ولا تزال المخاوف من

جميع أنحاء قطاع غزة احتفلت بعيد الفطر



تصاعد الأحداث قائمة، خاصة في غزة، وقال بائع الإبتسامات وسعادة الأطفال، انتشرت الاحتفالات في جميع أنحاء قطاع غزة بمناسبة عيد الفطر المبارك.

احتفت المنزهات والشواطئ بالأسر السعيدة في ختام شهر الصوم.

قال محمد الأخرس وهو من سكان غزة ويبلغ من العمر 33 عاماً «حدثنا الله أنه رمضان تم على خير، وفرحتنا وفرحة الأطفال، رغم أنه صار شوي تصعيدات في رمضان، خفيفة جداً، وحننا أنه أحننا والأطفال أنها تتطور وما نوصّل لفرحة العيد اللي إحنا فيه. بس الحمد لله بإرادة رب العالمين أنه وصلنا لفرحة العيد وتمت الأمور على خير».

تثير المواجهات في البلدة القديمة بالقدس، لا سيما في المسجد الأقصى، الذي يسميه اليهود جبل الهيكل، خطر الانتكاس إلى صراع أوسع نطاقاً مثل حرب إسرائيل وغزة التي استمرت 11 يوماً في العام الماضي، والتي قتل فيها أكثر من 250 فلسطينياً في غزة و13 شخصاً في إسرائيل. ولا تزال المخاوف من

أمبير هيرد تعاني توتر ما بعد الصدمة نتيجة عنف ديب

فيرفاكس (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أكدت أخصائية في علم النفس أن الممثلة أمبير هيرد، تعاني اضطراب توتر ما بعد الصدمة نتيجة «العنف الحميم» الذي كان الممثل جوني ديب، يمارسه في حقها، حسب شهادة أدلت بها الخبيرة خلال جلسة عقدت للنظر في دعوى تشهير أقامها نجم «بايرتس أوف كاريبيان» على طليقتيه. وقالت الخبيرة دون هيو، إن تصرفات جوني ديب، خلال فترة علاقته «شديدة القلب» مع هيرد أظهرت لديه «هوساً بالسيطرة» و«غيرة هوسية».

وكانت المتخصصة في علم النفس السريري والطب الشرعي الأولى من الشهود الذين استدعاهم وكلاء الدفاع عن الممثلة البالغة 36 عاماً في هذه المحاكمة التي بدأت قبل ثلاثة أسابيع في محكمة فيرفاكس بالقرب من واشنطن، ورفضت البالبة 36 عاماً (58 عاماً) زوجته السابقة بأنها شوهت سمعته ودمرت حياته المهنية منذ نشرها في كانون الأول/ديسمبر 2018 مقالاً في صحيفة «واشنطن بوست»، أكدت فيه أنها ضحية عنف أسري عام 1620 دون أن تذكر جوني ديب، بالاسم، وهو يطالبها بتعويض قدره 50 مليون دولار.

وينفي ديب الذي أدلى بشهادته في أربع جلسات، أن يكون رفع يده يوماً على زوجته السابقة أو على أي امرأة، مؤكداً أنها هي التي كانت عنيفة.

وعند هيرد بدورها إلى رفع دعوى مضادة مطالبة بتعويض قدره 100 مليون دولار، مؤكداً أنها تعرضت لعنف جسدي واعتداءات، منذ لقائهما ديب عام 2009 وأثناء زواجهما المضطرب الذي استمر عامين فحسب، من 2015 إلى 2017. ورفعت عام 2016 دعوى على زوجها بتهمة العنف الأسري قبل إسقاط هذه التهم أثناء إجراءات الطلاق.

وأوصحت الدكتورة هيو، للمحلفين أنها أقرت «بتشخيصاً نهائياً» أظهر أن هيرد تعاني الإجهاد النفسي ما بعد الصدمة، في ضوء أربعة اختبارات أجرتها لها وبينت «عنف شريكها في هذه العلاقة».

أد بطة «كومان» تعاني اضطراباً في الشخصية، وأظهرت «مبالغة كبيرة» في أعراض الإجهاد النفسي بعد الصدمة التي أكدت أنها تعاني منها، وشددت هيو على أن هيرد تحدثت عن «سلوكيات عنف جسدي» وأعمال عنف جنسي، وذكرت أن ديب «فقد هيرد وصغفها (...) وحنقها (...) ودفعها إلى الحائط فسقطت، وركلها على ظهرها».

«دكتور سترينج» يعود في أكثر أفلام «مارفل» رعباً ودول تمنع عرضه

لوس أنجلوس - رويترز: تخوض شركة مارفل ستوديوز التابعة لوالث دبزنّي تجربتها في أفلام الرعب بفيلم «دكتور سترينج» الجديد الذي بدأ طرحه في دور العرض حول العالم أمس الأربعاء.

يلعب بنديكت كومبرباتش، دور البطولة في فيلم «دكتور سترينج» أند مالتيفيرس أوف ماندس، وهو الجزء الجديد من فيلم صدر عام 2016 حول جراح أعصاب تحول إلى ساحر. قال كومبرباتش عن الفيلم الجديد: «أود أن أقول بالتأكيد إنه أكثر أفلام مارفل رعباً، وأثار الفيلم اعترافات على عرضه في بعض

توقعات بأن تتمسك «أوبك+» بالاتفاق الحالي رغم المخاوف بشأن الطلب النفط يقفز 3% مع إعلان الاتحاد الأوروبي حظر الخام الروسي

دورها 432 ألف برميل يوميا في ظل توقعات بان العقوبات ستؤدي إلى الحد من الإنتاج الروسي بشكل كبير لمواجهة مخاوف حياض تراجع نمو الطلب بسبب الإغلاقات في الصين. وتعد «أوبك+» اجتماعها الوزاري اليوم الخميس، ويأتي الاجتماع على خلفية إعلان رئيسي من الاتحاد الأوروبي الذي يقترح فرض حظر تدريجي على النفط الروسي في الأشد إجراءاته صرامة حتى الآن لعاقبة موسكو على حربها في أوكرانيا.

وقال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك»، في كلمة إلى الاجتماع للجنة الفنية المشتركة لـ«أوبك+» الذي انعقد أمس إنه لا يمكن لتجنيد آخرين تعويض الإمدادات الروسية. وأضاف قائلا «ما هو واضح أن صادرات روسيا من النفط والصادرات السائلة الأخرى التي تزيد عن سبعة ملايين برميل يوميا لا يمكن تعويضها من أماكن الإنتاج الفاتحة غير موجودة». وقال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك»، في كلمة إلى الاجتماع للجنة الفنية المشتركة لـ«أوبك+» الذي انعقد أمس إنه لا يمكن لتجنيد آخرين تعويض الإمدادات الروسية. وأضاف قائلا «ما هو واضح أن صادرات روسيا من النفط والصادرات السائلة الأخرى التي تزيد عن سبعة ملايين برميل يوميا لا يمكن تعويضها من أماكن الإنتاج الفاتحة غير موجودة». وقال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك»، في كلمة إلى الاجتماع للجنة الفنية المشتركة لـ«أوبك+» الذي انعقد أمس إنه لا يمكن لتجنيد آخرين تعويض الإمدادات الروسية.

وأظهرت البيانات أن «أوبك+» تتوقع أن يبلغ متوسط إنتاج النفط من الدول غير الأعضاء في منظمة أوبك 18.2 مليون برميل يوميا، وهو تعديل يقل بمقدار 600 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة، مما يعكس جزئيا تراجع الإمدادات الروسية. وأظهرت وثيقة لوزارة الاقتصاد الروسية اطلعت عليها رويترز أن روسيا تتوقع أن ينخفض إنتاجها بما يصل إلى 17 في المئة في 2022. وحسب الوثيقة، قد ينخفض إنتاج النفط الروسي إلى ما بين 434 مليون و475 مليون طن، أو ما يعادل ما بين 8.7 مليون و9.5 مليون برميل يوميا في عام 2022، هبوطا من 524 مليون طن في عام 2021.

415.7 مليون برميل، مقارنة بتوقعات محللين في استطلاع أجرته رويترز والتي كانت تشير إلى انخفاض قدره 829 ألف برميل. كما أظهرت بيانات الإبرارة أن مخزون الخام في مركز التسليم في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما زاد بمقدار 1.4 مليون برميل. وتراجع استهلاك مصافي التكرير الأمريكية للشام بمقدار 218 ألف برميل يوميا الأسبوع الماضي مع انخفاض معدلات تشغيل المصافي 1.9 نقطة مئوية.

وأظهرت البيانات أن مخزونات البنزين الأمريكية هبطت 2.2 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 228.6 مليون برميل بينما كان من المتوقع أن تنخفض 589 ألف برميل. وهبطت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، بمقدار 2.3 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 104.9 مليون برميل مقابل توقعات بانخفاض قدره 1.3 مليون برميل. وقالت «إدارة معلومات الطاقة» أن صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام ارتفع الأسبوع الماضي بواقع 545 ألف برميل يوميا إلى 2.76 مليون برميل يوميا. على صعيد آخر قال مندوبون من «أوبك+» أن من المقرر أن توافق المجموعة، التي تضم منظمة الدول المصدرة للنفط و«حلفاءها من المنتجين غير الأعضاء» وعلى رأسهم روسيا، على زيادة طفيفة أخرى في أهداف الإنتاج لتسهر بونيو/حزيران

خسومات أسعار للهند بأكثر من 40 دولاراً للبرميل ارتفاع صادرات النفط الروسي خارج الاتحاد السوفيتي السابق

لندن/نيودلهي - وكالات: قال مصدر مطلع أين صادرات النفط الروسية، باستثناء تلك المتجهة إلى دول الاتحاد السوفيتي السابق، ارتفعت إلى 4.88 مليون برميل يوميا في المتوسط في الأسابيع الأربعة الأولى من أبريل/نيسان، بزيادة اثنتين في المئة مقارنة بشهر مارس/آذار. وتمثل هذه الزيادة مؤشرا على مدى مرونة صادرات السلع الروسية، وهي مصدر رئيسي لإيرادات ميزانيتها، في مواجهة عقوبات غربية شاملة بسبب الحرب في أوكرانيا. ومع ذلك حذر تجار من تحديات جديدة وشيكة لصادرات النفط الروسية حيث تحطت شركات التجارة العالمية الكبرى لخفض مشترياتها من شركات النفط الروسية التي تسبب عليها الدولة وذلك بحلول 15 مايو/أيار لتجنب انتهاك عقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا. وقال تجاران إن الشركات تاملت مع شروط السوق الجديدة في أبريل/نيسان وتمت إضافة العديد من مواقع التحميل، التي ألغيت في البداية، إلى الخطة أو استبدالها بمنتجاتين آخرين. وتوجهت غالبية شحنات النفط الروسية التي تم تحميلها في أبريل/نيسان إلى آسيا، ومعظمها إلى الهند والصين، لكن تم شحن بعضها إلى تركيا ودول أوروبية بموجب اتفاقات آجلة قائمة. وذكر المصدر المطلع أيضا أن إنتاج النفط ومشتقات الغاز في روسيا انخفض خلال تلك الفترة بنحو تسعة في المئة إلى 10.05 مليون برميل يوميا. على صعيد آخر أفادت مصادر مطلعة بأن الهند تسعى للحصول على تخفيضات أكبر على مشترياتها من النفط الروسي، وذلك للتعويض عن الخاطر التي قد تتعرض لها من جراء التعامل مع موسكو في وقت يتبعدها فيها المشترون الآخرون. ولقبت وكالة بلومبيرغ للأنباء والتحليلات الاقتصادية أمس الأول من المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها نظرا لسرية المناورات، القول أن الهند تسعى لشراء النفط الروسي عند أقل من 70 دولارا للبرميل، على أساس التسليم، للتعويض عن عقبات إضافية مثل تأمين التمويل لعمليات الشراء. ويجري تداول خام برنت القياسي العالمي حاليا بسعر يقارب 105 دولارات للبرميل. وقالت المصادر إن مصافي التكرير الحكومية والخاصة في ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم اشترت أكثر من 40 مليون برميل من الخام الروسي منذ بدء غزو أوكرانيا نهاية شباط/فبراير. ووفقا لحسابات بلومبرغ، فإن هذه الكمية تزيد بنسبة 20% عن إجمالي الصفقات الروسية للهند لعام 2021 ككل. تجدر الإشارة إلى أن الهند، التي تستورد أكثر من 85% من نفطها، أصبحت واحدة من بين المشترين القليلين المتبقين للخام الروسي.



مركبات توك توك كهربائية ثلاثية العجلات جاهزة للبيع أمام مشغل محمد سمير في الخرطوم

السودان: عربات التوك توك الكهربائية تنافس مركبات الوقود النفطي مع استمرار تصاعد أسعاره

الخرطوم - أ ف ب: في مصنعهم الصغير، يعمل محمد سمير وعماله بيهمة وسط عربات توك توك زاهية الألوان. وإذا كانت عشرات الآلاف من هذه السيارات الصغيرة تسير في الخرطوم، فإن التوك توك الذي ينتجه سمير متميز كونه يعمل بالكهرباء. ففي بلد تضاعف فيه سعر الوقود وقفز التضخم إلى 250% منذ انقلاب الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر استطاع هذا المهندس (44 عاما) من بيع 12 توك توك كهربائيا بأربعة عجلات في غضون بضعة أشهر، إضافة إلى قرابة مئة عربة كهربائية بثلاث عجلات. وقال سمير في مقابلة إن مساقى التوك توك الذي يعمل بالوقود يعرفون مدى أهمية البديل الذي تقدمه لأنهم يعانون، مشيرا إلى أن الكثير من مساقى التوك توك ذي الوقود النفتي (البنزين والديزل) باتوا يخسرون، سواء نقلوا أشخاصا أو بضائع. وأضاف أن هذه العربات الكهربائية تنقسم بثلاث مميزات أخرى في واحد من أكثر البلدان المهتدة بفعل التغيير المناخي، وفق الأمم المتحدة «لأنها وسيلة لمكافحة الفقر وحماية الصحة وحماية البيئة». ففي نهاية العام 2020 قالت الأمم المتحدة إن «الغازات المنبعثة من عوادم عربات التوك توك ذات الوقود النفطي تسبب في خفض الرؤية وفي مشكلات تنفسية وتضر بالبيئة» في السودان حيث تكاد لا توجد وسائل نقل عامة، كما أنها تسبب ضوضاء وتلوثا سمعيا. ويؤكد سمير أن التوك توك الكهربائي «يسبب ضوضاء أقل بكثير» ويقول بكرى محمد الذي يبيع الخضروات على دراجته الكهربائية ذات الثلاثة عجلات أن الانتقال من العمل على عربة تدار بالوقود النفطي إلى أخرى يتم تشغيلها بالكهرباء «كان مكسبا حقيقيا، سواء من الناحية المالية إذ تضاعف الدخل اليومي»، أو من حيث الوقت إذ لم يعد المساق بحاجة إلى الوقوف ساعات طويلة في طوابير محطات الوقود الذي أصبح شحيحا في العاصمة السودانية، ويؤكد أن «الشحنة الواحدة لعربته الكهربائية تكفي لمدة أسبوع». ويوضح المهندس سمير أنه كي تسير السيارة مسافة مئة كيلومتر ينبغي شحن بطاريتها لمدة ثماني ساعات. ولحسن الحظ يستطيع المساقون أن يشحنوا التوك توك أثناء الليل، أي أثناء توقفهم عن العمل وهي الفترة كذلك التي لا تقطع فيها عادة الكهرباء إذ تغيب الكهرباء لعدة ساعات أحيانا أثناء النهار في السودان. ولم يقلت سعر الكهرباء من الزيادات إذ ضاعفت السلطة العسكرية سعرها خمس مرات في كانون الثاني/يناير وذلك بعد توقف المساعدات الدولية احتجاجا على الانقلاب. ورغم ذلك فإن شحن التوك توك بالكهرباء يظل أقل كلفة من الوقود، وفق سمير. والفارق ليس قليلا، إذ إن لترا واحدا من الوقود النفطي يكلف 700 جنيه سوداني أي قرابة 1.25 دولار في حين يبلغ سعر شحنة مدتها ثماني ساعات قرابة 300 جنيه. واضطر مصنع سمير الصغير إلى التكيف كذلك مع الأوضاع في البلاد، ففي الأيام التي ينقطع فيها التيار الكهربائي، وتوفيرا لكلفة الوقود اللازم لتشغيل مولدات خاصة، ينفذ العمال أعمالا تستهلك القليل جدا من الكهرباء، كتجميع الأجزاء بعضها مع بعض. ويقول «إننا نقسم العمل وأحيانا نشتغل نهارا وفي أحيان أخرى ليلا في حال انقطاع التيار الكهربائي». أما محمد حمدان فقد وجد حلا عمليا أكثر، إذ يشحن عربته التوك توك بالبطاقة الشمسية وهو مورد لا ينضب في السودان. ويقول «وضعت ألواح الطاقة الشمسية على السطح فتشحن البطاريات عندما نعمل». ويرحب سمير بمثل هذه المبادرات لأنها تصب في مصلحة تحويل التوك توك الذي يعمل بالوقود إلى عربة تعمل بالكهرباء. ويعتبر أن التوك توك الكهربائي الذي ينتجه يعطي السودان «فرصة للمحاق ببقية العالم».

البرازيل تخطط لبدء جولة «لدبلوماسية الأسمدة» إلى شمال أفريقيا والأردن لتأمين مزيد من الواردات

ساو باولو - رويترز: يزور وزير الزراعة البرازيلي الجديد، ماركوس مونتيس، الأردن ومصر والمغرب بدءا من اليوم الخميس لبحث زيادة واردات بلاده من الأسمدة من تلك الدول. وتستمر الجولة ما بين ثمانية إلى عشرة أيام. وقال مونتيس في مقابلة قبل بدء جولته «إنه مسعى نطلق عليه اسم دبلوماسية الأسمدة»، مضيفا أن مطلبين من القطاع الخاص سيرافقونه في الجولة. وتعتمد البرازيل على الواردات في تأمين 85 في المئة من حاجاتها من الأسمدة، وتشعر بالقلق من نقص عالمي محتمل بعد أن فرضت دول غربية عقوبات على منتجين رئيسيين للأسمدة مثل روسيا وروسيا البيضاء، في حين وضعت الصين قيودا على الصادرات. وقال الوزير البرازيلي أن بلاده تهدف أيضا لتشجيع المستثمرين الأجانب على إنتاج الأسمدة في البلد الواقع في أمريكا الجنوبية. وازدادت واردات البرازيل من الأسمدة في الربع الأول وفي أبريل/نيسان مع سعي الشركات المحلية إلى تأمين إمدادات. وتجاوزت واردات البلاد من الأسمدة في الشهر الماضي المستوى الذي سجلته في الشهر المناظر من العام الماضي والذي بلغ 1.88 مليون طن، حسب بيانات تجارية أولية أظهرت أن المتوسط اليومي لواردات الأسمدة قفز إلى 149 ألف طن حتى نهاية الأسبوع الرابع من الشهر الماضي، ارتفاعا من متوسط 94 ألف طن يوميا في أبريل/نيسان 2021. وقال مونتيس أنه كان يريد أصلا بدء الجولة الشهر الماضي، في الأيام الأولى له في المنصب، لكنه أرجأها بسبب شهر رمضان. ومنذ تسلمه منصبه في مارس/آذار الماضي انخرط في محادثات مع إيران بهدف تعزيز حصص واردات البرازيل من البورينا المستعمل لإنتاج الأسمدة من المستوى الحالي البالغ مليون طن إلى ثلاثة ملايين طن.

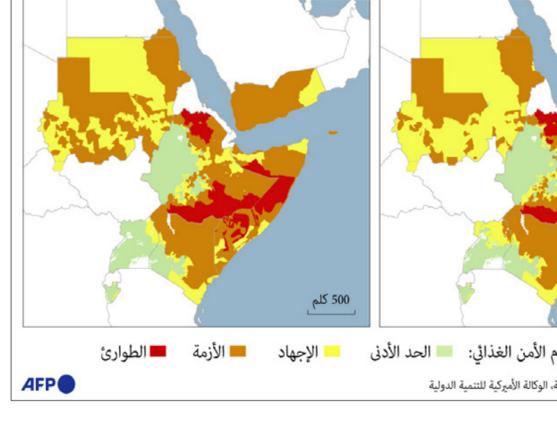
وكالة دولية تدعو إلى تحرك عاجل للتصدي لاتساع رقعة انعدام الأمن الغذائي

في ذلك القفانستان وإثيوبيا ومايتي والصومال وجنوب السودان وسوريا واليمن. وفي عام 2021، حصل الصومال على أكثر من 90 في المئة من احتياجاته من القمح من روسيا وأوكرانيا، وحصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية على 80 في المئة، بينما استوردت مدغشقر 70 في المئة من المواد الغذائية الأساسية من البلدين. ونذر التقرير أن «البلدان التي تتعامل بالفعل مع مستويات عالية من الجوع الحاد معرضة بشكل خاص للتأثر بمخاطر الحرب بسبب اعتمادها الكبير على واردات الغذاء وضعفها أمام صدمات أسعار الغذاء العالمية». وتقول منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم

سبل العيش سيكون مرعوبا، وأضاف «هناك حاجة إلى تحرك إنساني عاجل على نطاق واسع لمنع حدوث ذلك». ويعرّف انعدام الأمن الغذائي الحاد، على أنه أي نقص في الغذاء يهدد الأرواح أو سبل العيش أو كليهما، وعني احتياج الذين يعيشون في دول تعاني من سوء التغذية على قيد الحياة. ويشمل تصنيف «انعدام الأمن الغذائي الحاد» المستويات 3 و4 و5 من مقياس الأمن الغذائي الدولي: «زمنة»، و«طوارئ»، و«كارثة». واستشرافا للمستقبل، جاء في التقرير أن غزو روسيا لأوكرانيا -وهما منتجان رئيسيان للغذاء- يشكل مخاطر جسيمة على الأمن الغذائي العالمي، لا سيما في البلدان التي تعاني من أزمة غذاء، بما

الجفاف يهدد 20 مليون شخص في القرن الإفريقي

نairobi - أ ف ب: من جنوب إثيوبيا إلى شمال كينيا مروراً بالصومال، تواجه دول منطقة القرن الإفريقي جفافاً يقلق المنظمات الإنسانية وسط توقعات بأنه سيهدد نحو 20 مليون شخص بالمجاعة. وفي هذه المناطق، حيث يعيش السكان من تربية المواشي والزراعة بشكل أساسي، لم تشهد مواسم الشتاء الثلاثة الأخيرة منذ نهاية العام 2020 إلا معدلات منخفضة من الأمطار، في وقت تسبب غزو الجراد بين 2019 و2021 بتدمير المحاصيل. وأشار «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة في نيسان/أبريل إلى أنه بعد شهر على بداية موسم المطر فإنه «من المرجح أن يرتفع عدد الجياع بسبب الجفاف، من التقدير الحالي (14 مليون شخص) إلى 20 مليون في العام 2022». ويواجه نحو 40% من سكان الصومال، أي قرابة ستة ملايين شخص، مستويات شديدة من انعدام الأمن الغذائي، ومن المحتمل أن تعاني بعض المناطق من المجاعة، حسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا». وفي إثيوبيا، يواجه 6.5 مليون شخص «انعداماً حاداً في الأمن الغذائي»، وكذلك بالنسبة إلى 3.5 مليون شخص في كينيا. ونزح نحو مليون شخص من منازلهم في المنطقة بسبب نقص المياه والرعي، ونفق ما لا يقل عن ثلاثة ملايين رأس من الماشية، حسب «أوتشا».



مئات الآلاف منهم المدرسة، كونهم أصبحوا مجبرين على المشي طيلة ساعات طويلة لإيجاد المياه والطعام. وفي 2017، سمحت تهيئة إنسانية مكرمة بتجنب حدوث مجاعة في الصومال، بعدما توفي في العام 2011 أكثر من 260 ألف شخص -بصرفهم من الأطفال البالغين أقل من ستة أعوام - من الجوع أو من أمراض سببها الجوع، ويتسبب أيضاً نقص المياه ونذر المراعي بنزاعات خصوصا بين الرعاة.

وقال شيمعيا ديفيد فيري، ممثل «برنامج الغذاء العالمي» لدى الاتحاد الإفريقي خلال مؤتمر صحافي في جنيف أمس الأول «علينا التحرك الآن (...) إذا أردنا تجنب كارثة إنسانية». وازداد الوضع سوءا جراء الغزو الروسي لأوكرانيا الذي ساهم في ارتفاع أسعار المواد الغذائية والنفط وتعطيل سلاسل الإمداد، حسب الأمم المتحدة. ويحتاج عشرة ملايين طفل في جيبوتي وإثيوبيا والصومال وكينيا إلى مساعدة أساسية، حسب كاثryn راسل، المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطغوة «يونيسيف»، التي قالت في بيان نُشر بعد زيارة من أربعة أيام إلى إثيوبيا الأسبوع الماضي «أكثر من 1.7 مليون طفل يعانون من سوء تغذية حاد في المنطقة»، وحسب راسل، يزيد نقص مياه الشرب خطر الإصابة بأمراض لدى الأطفال، فيما ترك

استثناءات للدول الأكثر تضرراً لا تلغي مخاوفها

المفوضية الأوروبية تقترح حظر النفط الروسي ومزيداً من العقوبات



جانب من مصفاة شركة «واوم في» النفطية النمساوية المعتمدة بالكامل على الامدادات الروسية

آخرين من نظام سويغت. توجه بذلك ضربة للبنوك التي تعتبر مهمة بشكل كبير للنظام المالي الروسي ولقدرة بوتين على التدمير... هذا سيعزز العزلة الكاملة للقطاع المالي الروسي عن النظام العالمي.

ولم يُرد «سبيرينك» بعد على طلب للتعليق. وكان البنك، الذي استبعد من كل الأسواق الأوروبية تقريباً في مارس/ آذار، قد قال من قبل إن جولة جديدة من العقوبات لن يكون لها تأثير كبير على عملياته.

وذكرت فون دير لاين أن المزيد من كبار المسؤولين العسكريين الروس سيواجهون عقوبات بتجميد الأصول وحظر السفر من جانب الاتحاد الأوروبي، دون ذكر أسماء. كما سيحظر الاتحاد مستشارين ومحاسبين وخبراء علاقات عامة أوروبيين ممن يعملون لصالح شركات روسية.

وقال دبلوماسيون إن محطتي «آر. تي. آر- بلانيتا» و«آر. تي. آر. 24» التلفزيونيتين ستمنعان من موجات الأثير الأوروبية في إطار العقوبات الأحدث. كما اقترحت فون دير لاين حزمة للتعاقي الاقتصادي لأوكرانيا لمساعدتها على إعادة البناء بمجرد انتهاء الصراع، وقالت «ينبغي أن تجلب هذه الحزمة استثمارات ضخمة لتلبية الاحتياجات والإصلاحات اللازمة» مشيرة إلى أن ذلك سيطلب مئات الميارات من اليورو. وأضافت «ستشهد الحزمة في نهاية المطاف الطريق أمام مستقبل أوكرانيا داخل الاتحاد الأوروبي».

آخرين، لخصاف إلى العديد من البنوك التي تم استبعادها بالفعل من نظام سويغت للمعاملات المالية.

وقالت فون دير لاين «ستستبعد سبيرينك وهو أكبر بنك في روسيا ويتكبر كبيرين

ناهيك عن مخاطر الرد الروسي فيما يتعلق بإمدادات الغاز الطبيعي».

وإلى جانب العقوبات النفطية، ستضرب الجولة الأحدث من العقوبات «سبيرينك» أكبر المصارف الروسية، بالإضافة إلى بنكين

النفط الروسي «رهان محفوف بالخطر».

وأضاف «على المدى القصير، قد يترك ذلك عائدات روسيا مرتفعة بينما ينطوي على عواقب سلبية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي والاقتصاد العالمي من حيث ارتفاع الأسعار،

من إمدادات الطاقة من روسيا، وفي عام 2021 زودت روسيا 30٪ من النفط الخام و15٪ من المنتجات النفطية التي اشتراها الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء فرض تدريجي للنفط الروسي بسبب الحرب في أوكرانيا، وكذلك فرض عقوبات على أكبر بنك في روسيا وحظر محطات تلفزيونية روسية من موجات الأثير الأوروبية، في أشد إجراءات حتى الآن لمعاقبة موسكو على حربها في أوكرانيا.

وستشكل الخطة، إذا وافقت عليها حكومات دول الاتحاد الأوروبي، نقطة تحول أكبر كتلة تجارية في العالم، والتي تعتمد على الطاقة الروسية وعليها أن تجد إمدادات بديلة في وقت تتزايد فيه أسعار الطاقة.

وقالت أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ «سنقترح حظر كل النفط الروسي في أوروبا». وأضافت وسط تصفيق في القاعة «سيكون هذا حظراً كاملاً للواردات على روسيا بأكملها».

وتشمل إجراءات المفوضية التخليص التدريجي من إمدادات النفط الخام الروسي في غضون ستة أشهر، والمنتجات المكررة بحلول نهاية عام 2022. وتعددت بتقليل التأثير على الاقتصادات الأوروبية.

وإذا تمت الموافقة على الحظر فسيدخل التكتل بأكمله حيز الولايات المتحدة وبريطانيا بعد أن فرضت حظراً على النفط الروسي من قبل لقطع أكبر إمدادات الدخل للاقتصاد الروسي، وكان الغرب يشتري قسماً كبيراً

مفوضون سابقون يحذرون الاتحاد الأوروبي من الإفراط في الاعتماد على الوقود الأحفوري

بروكسل - رويترز: قال 11 مفوضاً سابقاً في الاتحاد الأوروبي في رسالة إلى القيادة الحالية للتكتل المولف من 27 دولة أنه يجب على الاتحاد أن يتقاضي حجب نفسه في سنوات من الاعتماد على الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) بينما يسارع لاستبدال إمدادات النفط والغاز الروسيين من دول أخرى، وستكشف المفوضية الأوروبية هذا الشهر عن خطط لإنهاء اعتماد أوروبا على الطاقة الروسية من التوقع أن توسع استخدام الطاقة المتجددة بخلق وسط بينما تشجع على استبدال عاجل للغاز الروسي بإمدادات بديلة.

وقال المسؤولون السابقون، في رسالة إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ومفوض سياسة المناخ في الاتحاد الأوروبي فرانز تيرمانثا أطلعت عليها رويترز «الافتقار بتنوع استيراد الوقود الأحفوري سيساعد فقط في الحفاظ على اعتماد الاتحاد الأوروبي في الطاقة على دول أخرى، الكثير منها لا تحترم قيم الاتحاد الأوروبي».

وجاء في الرسالة أنه بدلاً من الانحسار في اعتماد طويل الأجل على النفط والغاز، فإن المفوضية الأوروبية في بروكسل تحتاج إلى خطة طوارئ لخفض حد في استخدام الوقود الأحفوري بما يتماشى مع أهداف المناخ. وحثت الرسالة على وفورات في الطاقة، والتوسع بشكل كبير في مزارع الرياح والطاقة الشمسية، وتقديم حوافر للشركات للتحول إلى تكنولوجيا منخفضة الكربون، وتدريب العمال في وظائف خضراء جديدة.

■ برلين - د ب أ: تراجعت الصادرات الألمانية لروسيا لأقل مستوى لها خلال عقدين، حيث ساهم الهجوم الروسي على أوكرانيا في تراجع التجارة التكتية للبلاد، وقال مكتب الإحصاءات الألماني في بيان أمس الأربعاء أن المبيعات إلى روسيا تراجعت بنسبة 63٪ إلى 860 مليون يورو (905 ملايين دولار) في آذار/مارس بسبب العقوبات المفروضة عقب الغزو «والتدابير الناتجة عنه لتقييد الصادرات والسلوكيات غير المصرح بها للمشاركين في السوق».

وتراجع إجمالي الصادرات الألمانية بنسبة 3.3٪ عن الشهر السابق، وتعمل الحكومات والشركات على قطع العلاقات مع روسيا وسط الغضب الغربي تجاه الهجوم وسيل العقوبات المفروضة على الكرملين وأقطاب الأعمال المرتبطين به.

من ناحية أخرى أصبحت التوقعات الاقتصادية الألمانية غامضة حيث أن قطاعها التصنيعي الرئيسي يعاني من نقص المدخلات والتضخم القياسي نتيجة للحرب.

وقال كارستن برزيسكي من بنك «آي. إن. جي» الهولندي «بالنظر إلى المستقبل، ورغم سجل الطلبات المتطلي بشدة، ما زالت التوقعات قصيرة المدى للصادرات الألمانية غير مشجعة»، وأضاف أن الإغلاقات المرتبطة بالناجحة في الصين تقاوم النقص في الإمدادات القائمة بالفعل.

وأضاف «من المرجح للغاية أن الحرب في أوكرانيا سوف تعزل سلاسل الإمداد الأخرى للبلاد، وبشكل عام، وفي ظل الاحتمالية المرتفعة أن الحرب سوف تسرع اتجاه تفكيك العولة واستمرار ارتفاع أسعار الطاقة لفترة أطول، يواجه قطاع الصناعة المزيد من الرياح المعاكسة».

تراجع الصادرات الألمانية لروسيا لأقل مستوى في عقدين

قبل اندلاع الحرب. من ناحية أخرى، أفادت بيانات رسمية أن الدين العام الداخلي ارتفع في نهاية عام 2021 بمقدار 506 مليارات ريال (نحو 516 مليون دولار) ليبلغ 3.689 تريليون ريال مقابل 3.183 تريليون ريال في 2020.

وارجع التقرير ذلك إلى استمرار انخفاض حجم الموارد العامة مع وقف القروض الخارجية، مما شكل الاقتراض المباشر من البنك المركزي المصدر الأساسي لتمويل الدين العام الداخلي لـ 3.498 تريليون ارتفاعاً من 3.83 تريليون خلال الفترة نفسها.

كما أظهر التقرير الاقتصادي للبنك المركزي

ألمانيا تحذر من اضطرابات في واردات النفط لا بد من احتمالات

■ مسيبرج - أ ف ب: قال وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هايبك، أمس الأربعاء أن فرض حظر أوروبي تدريجي على واردات النفط الروسي قد يؤدي إلى «اضطرابات» في الإمدادات وارتفاع الأسعار لكنه أيد المشروع بوصفه خطوة ضرورية لمعاقبة موسكو.

وأعلن أمام صحافيين عقب اجتماع حكومي «قلت مرات عدة إنه لا يمكننا أن نضمن في هذا الوضع عدم حصول اضطرابات، خصوصاً اضطرابات إقليمية»، مضيفاً أن برلين تدعم خطوة الكتلة في إطار الرد على غزو أوكرانيا.

وأشار هايبك خصوصاً إلى مصفاة «بي سي كاي» في مدينة شغيت في شرق البلاد معتبراً أنها قد تكون الأكثر تأثراً بذلك حيث توفر حوالي 90٪ من النفط المستهلك في برلين والمنطقة المحيطة بها، بما في ذلك مطار برلين-براندنبورغ الدولي.

وتعد مجموعة «روسنت» العملاقة للنفط التابعة للكرملين، مساهماً رئيسياً في الموقع، وهو وضع معقد قال هايبك إنه يجب «أن يحل سياسياً».

وأشار هايبك إلى أنه من شأن التنفيذ التدريجي للحظر أن يساهم في تخفيف الصدمة على أسواق النفط.

مسؤولة في المركزي الأوروبي ترجح رفع سعر فائدة اليورو في تموز المقبل

■ فرانكفورت - د ب أ: قالت إيزابيل شنابل، عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي أنها تتوقع موافقة مجلس محافظي البنك على زيادة سعر الفائدة في منطقة اليورو لكبح جماح التضخم خلال تموز/يوليو المقبل.

وأضافت في تصريحات لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية «لا يكفي السلام الآن علينا أن نتحرك... من منظور اليوم اعتقد أن زيادة سعر الفائدة في يوليو المقبل ممكنة».

وتأتي تصريحات شنابل بعد أيام قليلة من تصريحات نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي، لويس دي غويونديز، التي أشار فيها إلى أن تموز/يوليو المقبل لحظة ممكنة لزيادة سعر الفائدة رغم أنه قال إن هذا «غير محتمل».

وسبق للعديد من مسؤولي البنك المركزي الأوروبي أن أشاروا إلى احتمال زيادة سعر الفائدة في أوائل الربع الثالث من العام الحالي، غير أن شنابل تعتبر من أكثر الأعضاء نفوذاً في المجلس التنفيذي للبنك، وقالت المصرفية الألمانية أن الضغوط التضخمية «تسرع بعد ارتفاع معدل تضخم أسعار المستهلك في منطقة اليورو» إلى مستوى قياسي قدره 7.5٪ خلال نيسان/ أبريل الماضي، وأنه على البنك المركزي الأوروبي «منع التضخم المرتفع من السيطرة على التوقعات» الاقتصادية لمنطقة اليورو.

البيمني أن الأصول الخارجية الصافية للبنك انخفضت في عام 2021 بمقدار 96.9 مليار ريال، أي ما نسبته 10.6 في المئة، لتسجل قيمة سالبة مقدارها 1.015 تريليون ريال، مقارنة بانخفاض مقدارها 315.7 تريليون ريال مقابل 3.183 عام 2020.

ويرجع التقرير الانخفاض في الأصول الخارجية الصافية إلى سداد اقتساط ووفاء الدين العام الخارجي، إضافة إلى التدخلات التي قام بها البنك المركزي عن طريق المزايدات الأسبوعية في السوق ابتداءً من نوفمبر/تشرين الثاني 2021 وزيادة التزامات الخارجية.

والدولار يساوي 980 ريالاً بنياً).

انخفاض ديون اليمين الخارجية إلى 5.634 مليار دولار العام الماضي

■ عدن - رويترز: أفادت بيانات حكومية أمس الأربعاء أن ديون اليمين المحلي انخفضت في نهاية عام 2021 بمقدار 480.4 مليون دولار عنها في العام السابق، لتصل إلى 5.635 مليار دولار، بينما ارتفع صافي الدين العام الداخلي مع استمرار الحرب الدامية في البلاد للعام الثامن على التوالي.

وتكر البنك المركزي اليمني في عدن في تقريره حول التطورات المصرفية والنقدية لشهر مارس/ آذار أن آخر التحديثات في قاعدة بيانات البنك الدولي لوقف الدين العام الخارجي لليمن أشارت إلى انخفاض الرصيد القائم للدين الخارجي بما نسبته 7.9 في المئة في عام 2021

ليسجل 5.635 مليار دولار، تمثل نحو 28.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، نزولاً من نحو 35.2 في المئة من الناتج المحلي في عام 2020.

وأشار التقرير الذي أطلعت عليه رويترز إلى انخفاض رصيد الدينوية للهيئة التنموية الدولية في عام 2021 بمقدار 86.8 مليون دولار لتشمل الأساطير والفوائد المسددة وبنسبة 6 في المئة

ليسجل 1.334 مليار دولار. ولم يورد التقرير أسماء بقية الجهات الدائنة لليمن كما كان معتاداً في تقاريره السابقة في سنوات ما قبل الحرب.

وكانت ديون اليمين الخارجية تبلغ 7.191 مليار دولار في نهاية يناير/كانون الثاني 2015

الدولار يواصل التراجع من أعلى مستوى في 20 عاماً

■ لندن - رويترز: واصل مؤشر الدولار أمس الأربعاء التراجع عن أعلى مستوى في 20 عاماً بعد أن استوعب بالفعل توقعات براف جيبس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية وحوالي 2.5 نقطة مع نهاية العام.

وتترقب أسواق العملات إعلان المركزي الأمريكي ومؤتمراً صحافياً لرئيسه جيروم باول بعد أن شهدت تعاملات شديدة القلق في الأسابيع القليلة الماضية قفز خلالها الدولار لأعلى مستوى في 20 عاماً مقابل سلة من العملات المنافسة.

وتراهن أسواق المال على أن المركزي الأمريكي سيرفع سعر الفائدة إلى ما يصل إلى 3.6 في المئة في نهاية 2023 لكبح التضخم الذي وصل لأعلى مستوياته في 40 عاماً.

وبعدما بدأ البنك دورة رفع الفائدة بالفعل في مارس/ آذار، من المتوقع أن يزيد بمقدار 50 نقطة أساس (0.5٪) علاوة على زيادتين أخريين مماثلتين في الاجتماعين المقبلين.

وقالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين أمس الأربعاء أن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيحتاج إلى أن يكون «حاذقاً ومحظوظاً أيضاً» لقيادة الاقتصاد إلى نقادي ركود بينما يكافح البنك المركزي لتضخم عند مستوى مرتفع جداً.

وأبلغت يلين مؤتمراً نظمت صحيفة «بول ستريت جورنال» أن لديها ثقة كبيرة في القوة الحالية للاقتصاد الأمريكي، لكن التضخم الذي هو حالياً عند أعلى مستوى في أربعة عقود، يمثل مشكلة وأن دفعه للانخفاض هو الوظيفة الأساسية لمجلس الاحتياطي الاتحادي.

وجاءت تعليقاتها قبل ساعات من إعلان متوقع من مجلس الاحتياطي عن رفع أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية، ورفعت تلك الرهانات مؤشر الدولار الشهر الماضي بنسبة خمسة وسجل قبل ظهر أمس 103.39. بما يشكل تراجعاً طفيفاً خلال اليوم.

كانت قوة الدولار قد ضغطت على العملات الأخرى ودفعت اليورو في الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوى في عقدين قرب 1.0469 دولار، وتم تداول اليورو أمس الأربعاء عند 1.0512 دولار.

وفي سوق المعادن النفيسة تراجعت أسعار الذهب قليلاً أمس الأربعاء بعد يوم من هبوطها لأقل مستوى فيما يزيد على شهرين، مع ترقب المستثمرين لقرارات السياسة النقدية للبنك المركزي الأمريكي ومؤشرات على مسار أسعار الفائدة في المستقبل.

وانخفضت أسعار الذهب في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 1866.40 دولار للأونصة (الأونصة) بحلول الساعة 1120 بتوقيت غرينتش. ونزلت العقود الأمريكية للأجلة للذهب 0.2 في المئة إلى 1866.50 دولار للأونصة.

وعلى الرغم من أن الذهب يعتبر تحوطاً ضد التضخم فإن رفع سعر الفائدة الأمريكية وعائدات سندات الخزانة يرفعان تكلفة الفرصة البديلة لحياسة الذهب الذي لا يدر عائداً، ويدعمان الدولار المسعر به المعدن الأصفر.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى انخفضت الغضة في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 22.52 دولار للأونصة، وزاد البلاتين 1.3 في المئة إلى 974.75 دولار للأونصة، وصعد البلاتينيوم 0.8 في المئة إلى 2272.56 دولار للأونصة.

بريطانيا تدرس توسيع نطاق الإعفاءات الضريبية للمستثمرين في الشركات الناشئة

■ لندن - د ب أ: تدرس الحكومة البريطانية تغيير برنامج المعاملة الضريبية للتضخيم للاستثمارات المبكرة في شركات التكنولوجيا الناشئة، وهو ما يمكن أن يسهل حصول هذه الشركات على تمويل كبير.

وقال المتحدث باسم وزارة الخزانة البريطانية أن الحكومة تخضع كل سياسات الإعفاءات الضريبية للمراجعة لضمان بائنها بأهداف السياسة بطريقة عادلة وفعالة.

يذكر أن الحكومة البريطانية تطبق برنامجين يمحان المستثمرين الأفراد حوافز لدعم الشركات الجديدة الناشئة، من خلال تقديم إعفاءات ضريبية كبيرة.

فعل سبيل المثال يمكن لأي شركة وفقاً لبرنامج «بنو الاستثمار المؤسسي» الحصول على استثمار من المستثمرين الأفراد يصل إلى 150 ألف جنيه إسترليني (188 ألف دولار)، ثم يمكن لهؤلاء المستثمرين الحصول على تخفيض في ضريبة الدخل المستحقة عليهم، مع الحصول على معاملة تفضيلية بالنسبة للأرباح الرأسمالية.

وفي بعض الحالات يتم رفع قيمة المبالغ المستثمرة إلى 250 ألف جنيه إسترليني وهو ما يسهل حصول الشركات الناشئة على تمويل في بداياتها.

بريطانيا تدرس توسيع نطاق الإعفاءات الضريبية للمستثمرين في الشركات الناشئة

■ لندن - د ب أ: تدرس الحكومة البريطانية تغيير برنامج المعاملة الضريبية للتضخيم للاستثمارات المبكرة في شركات التكنولوجيا الناشئة، وهو ما يمكن أن يسهل حصول هذه الشركات على تمويل كبير.

رئيس مجموعة اليورو يجدد مطالبته بإقامة نظام مشترك للتأمين على الودائع المصرفية

الدول الأعضاء. وتتضمن خطة العمل الحالية مرحلة أولى تبدأ أوائل 2025 وفيها تقوم نظم ضمان الودائع الوطنية بإقراض بعضها البعض في حالة مواجهة أي بنك لصعوبات خطيرة، من خلال التنسيق عبر صندوق أوروبي مشترك.

وفي المرحلة الثانية، سيتم استخدام الصندوق الأوروبي المشترك كجهاز لإعادة التأمين على نظم ضمان الودائع الوطنية لدول منطقة اليورو.

وتحتاج هذه المرحلة إلى موافقة الدول الأعضاء في منطقة اليورو. وتجري المناقشات بشأن إقامة نظام مشترك لضمان الودائع في منطقة اليورو منذ سنوات

الإدارة الأمريكية تناقش وقف أو تمديد الرسوم الجمركية على الواردات من الصين

■ واشنطن - أ ف ب: قد تنتهي مدة سريان الرسوم الجمركية الأمريكية التي دخلت حيز التنفيذ في العام 2018 على الواردات الصينية لتلقانيا في 6 تموز/يوليو إذا لم تطلب أي شركة أمريكية الاستمرار في العمل بموجبها، كما أعلنت مساء أمس إدارة جو بايدن التي بدأت مشاورات في هذا الخصوص.

وفي المجموع تطل التعريفات الجمركية التي أقرت في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب ما يعادل 350 مليار دولار من الواردات السنوية من العملاق الآسيوي، وكان الرئيس الجمهوري السابق اتخذ هذه الإجراءات رداً على ممارسات تجارية صينية اعتبرها «غير منصفة».

وتأتي المشاورات التي يقودها مكتب المثلة التجارية الأمريكية على خلفية تضخم قياسي ومشكلات في الإمداد.

وأوضحت المثلة التجارية في بيان أن «الخطوة الأولى في عملية المشاورات هي إبلاغ ممثلي الصناعات المحلية التي تستفيد من إجراءات التعريفية بإمكان إنهاء هذه الإجراءات وإمكان طلب استمرارها» وقال مسؤول في المكتب خلال مكالمة هاتفية «إذا لم نلتزم طلياً... لن تكون لدينا سلطة الاستمرار»، في فرض هذه التعريفات الجمركية التي تبلغ مدتها أربع سنوات وفرضت بموجب المادة 301 من قانون التجارة الأمريكي بشأن نقل التكنولوجيا والملكية الفكرية والابتكار.

■ بروكسل - د ب أ: قدم رئيس مجموعة اليورو، باسكال دو نوهو، مقترحاً لإحياء محاولات إقامة نظام مشترك للتأمين على الودائع المصرفية في منطقة اليورو.

وعرض دو نوهو خارطة طريق لتطبيق النظام واستكمال مشروع الوحدة المصرفية للاتحاد الأوروبي خلال اجتماع لوزراء مالية منطقة اليورو عبر الإنترنت.

ويستهدف نظام التأمين على الودائع المصرفية حماية المودعين في منطقة اليورو من خسارة مدخراتهم في حال حدوث أزمة مالية لأي بنك، واعترف دو نوهو بالتحديات التي تواجه الخطة

التي عرضها في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع، وقال «الكثير من الدول طلبت المزيد من التفاصيل» بشأن النظام بما في

ذلك ألمانيا وإيطاليا. يذكر أن نظام التأمين على الودائع يعتبر جزءاً أساسياً من سياسة الاتحاد الأوروبي. وقد تم إطلاقه لأول مرة بعد الأزمة المالية العالمية التي تفجرت في خريف 2008، ويستهدف جعل البنوك الأوروبية أكثر مرونة في مواجهة الاضطرابات الاقتصادية.

لكن الدول المحافظة مالياً في الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا تنتقد المشروع، كما تخشى بنوك الأبخار الإقليمية على سبيل المثال من استخدام أموال التأمين الخاصة بها للتأمين على مخاطر الودائع لدى البنوك الكبرى.

اتفقت على دعم وجود نظام تأمين أوروبي على نظام التأمين الوطني على الودائع في الحكومة الائتلافية الألمانية الحالية



ليفربول يتأهل إلى النهائي العاشر في تاريخه بتجديد تفوقه على فياريال بعد ذعر!

دوري أبطال أوروبا



فاينينو نجم ليفربول يشكر السماء على هدية التأهل بعد معاناة أمام فياريال

أربع مباريات على ختام البريميرليغ، علماً أنه قد يتواجه معه في المباراة النهائية في حال فوزه على ريال مدريد. وفي الدقيقة الثالثة أشعل أصحاب الأرض المباراة بافتتاح التسجيل عن طريق السنغالي ديا، الذي أكمل في المرعى المقفوح للحارس البرازيلي اليسون، تمريرة خادمة من الفرنسي إيثان كابو. ورفض الحكم احتساب ركلة جزاء ليفاريال في الدقيقة 37، بعد لعبة مشتركة بين اليسون وجوفاني لوسيلسو، بدون العودة إلى تقنية "الفار". وعلى طريقة الهدف الأول، عاد كابو مجدداً وسطر كرة عرضية عالية من الرواق الأيمن قابلها كوكلان برأسه وحولها في الشباك، بدون أن يحرك اليسون ساكناً (41). ليعيد المباراة إلى النقطة الصفر، وتمكن ليفربول من تقليص النتيجة في الدقيقة 62، عندما تلقى فاينينو تمريرة من المصري محمد صلاح، ليسد من زاوية ضيقة بين قدمي الحارس جيرونيمو رولي، وما هي إلا ست دقائق، حتى أضاف ليفربول الهدف الثاني عندما مر ترينت الكسندر أرنولد عرضية منقطة قابلها البديل دياز برأسية رائعة مرة أيضاً بين قدمي رولي وسكنت الشباك، وعندما كان مسيطراً على مجريات الشوط الأول، بدأ فياريال مستسلماً بعد تلقي الهدفين، وفي الدقيقة 75، أنهى ماني المباراة بعدما انفرد بالحارس رولي الذي ارتكب خطأ فادحاً خارج منطقة الجزاء، فحطاه السنغالي مستعرضاً قبل أن يضع الكرة في الشباك بسهولة تامة، وقبل صاعرة النهاية التي ضمنت عبور "الحمز" إلى المباراة النهائية، تلقى كابو بطاقة صفراء ثانية وطرد من المباراة (86). وقال مدافع وقاتل فياريال راؤول أليول: "هذا مؤلم لنسا ولجمهورنا ولكل ما فعلناه، بذلنا جهوداً مذهلة وحاولنا حتى النهاية، لكن هدفهم الأول أضر بنا، وفي الشوط الثاني تفوقوا علينا". وأضاف: "إنها ليلة حزينة ولا تنسى لنا". أما كوكلان الذي يقود ليفربول للنهائي الثالث له في آخر خمسة مواسم، فقال: "لعبنا بطريقة سيئة في الشوط الأول ونحننا مساحات كبيرة للفريق المنافس استغلها بأفضل طريقة ممكنة". وأضاف: "كان يتعين علينا البحث عن حلول في الشوط الثاني وظنير فريقنا بشكل مغاير تماماً".

الكسندر-أرنولد: جعلنا الأمور أكثر صعوبة على أنفسنا أمام فياريال

مدير - رويترز: قال ترينت الكسندر-أرنولد مدافع ليفربول إن فريقه جعل الأمور صعبة على نفسه أمام فياريال لكنه كان واثقاً من إنجاز المهمة بعدما عدل تأخره بهدفين إلى انتصار 3-2 ليبلغ نهائي دوري أبطال أوروبا.

وارتكب الكسندر-أرنولد خطأ في هدف فياريال الثاني الذي سجله فرنسيس كوكولين لكن أهداف فاينينو ولويس دياز وساديو ماني أنقذت ليفربول. وقال الكسندر-أرنولد: "جعلنا الأمور أكثر صعوبة على أنفسنا. كان الأمر صعباً في الشوط الأول. أحياناً لا يمكنك التحكم في المباراة بالطريقة التي تريدها. بدأوا المباراة بشكل جيد للغاية وسجلوا هدفين وهو ما أرادوا فعله بوضوح لكننا أنجزنا المهمة في النهاية". وقال فاينينو: "عندما تلقت الكرة من محمد صلاح كان أول ما فكرت به هو التمرير، لكنني خشيت أن يكون ساديو ماني في موقف تسلسل لذلك قررت التسديد. أعتقد أنه كان الخيار الأفضل".

صلاح يريد مواجهة ريال مدريد في النهائي

مدير - آف ب: كشف النجم المصري محمد صلاح بعد تأهل فريقه لليفربول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب فياريال، أنه يرغب بمواجهة مواطن الأخير ريال مدريد في النهائي لتعويض خسارة نسخة 2018 أمام الفريق الملكي عندما تعرض لإصابة قوية في كتفه. وكان صلاح (29 عاماً) قد تعرض لإصابة في نهائي 2018 عندما أسقطه مدافع ريال سبيريخو راموس أرضاً، ما حرمه اكتمال المباراة التي خسرها ليفربول 3-1 وبالتالي خوض نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا بشكل طبيعي، وبعد تكرار لليفربول فوزه على فياريال (2-صفر و3-2) كشف صلاح عن هوية الفريق الذي يفضل مواجهته في النهائي بين ريال مدريد ومانشستر سيتي الفائز نهائياً 4-3: "أود مواجهة مدريد. السنيثي فريق صعب واجتهادهم يضع مرات هذا الموسم. لكنني أفضل مدريد". وعماً إذا كان يريد الشكر، أضاف صلاح الذي بلغ نهائي دوري الأبطال للمرة الثالثة بعد 2018 و2019 عندما توج باللقب: "لأننا خسرنه النهائي، أود مواجهة مدريد وأمل في التغلب عليهم". وعن الأهداف التي رسمها قبل بداية هذا الموسم، قال صلاح صاحب 30 هدفاً و15 تمريرة حاسمة في مختلف المسابقات ساهمت في حصوله على جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي من رابطة الصحافيين الرياضيين مرة ثانية: "إنما أرسماً هدفاً لي قبل بداية الموسم ولدي توقعات كبيرة لنفسي، على الصعيد الفردي والجماعي والأخير هو الأهم. قبل بداية الموسم حددت لنفسني تسجيل 40 هدفاً و10 أو 15 تمريرة حاسمة". وأضاف ضاحكاً: "يجب أن أركز على الأهداف الآن، سيكون ترينت (زميله الكسندر أرنولد) غاضباً الآن لأنني الأفضل على صعيد التمريرات الحاسمة في البريميرليغ (13 لصلاح و12 لآرنولد) لكنني سأبحث عن (تحقيق) كل الأرقام". وعن سعيه للرابعة، قال لاعب روما وفيلورنتينا وتشلسي السابق: "تعد نبحث عنها الآن، بصراحة ربما لم أفكر بهذا الأمر قبل بداية الموسم، لأنني شخصياً أركز على دوري الأبطال والبريميرليغ. لكن بما أننا أصبحنا على مقربة منها، لا".



صلاح يتمنى لقاء ريال مدريد في المباراة النهائية

الدوري الألماني دورتموند على أعتاب إنهاء صفقة ضم كريم أديمي

برلين - د ب أ: بات نادي بوروسيا دورتموند الألماني على أعتاب إتمام إنهاء صفقة انتقال كريم أديمي لاعب سالزبورغ النمساوي لتعزيز خط هجومه في الموسم المقبل.

وكشف وكيل أعمال أديمي أن موكله أصبح على وشك الانتقال لدورتموند خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، مشيراً إلى أن الحادثات تقف على أرض صلبة. وصرح توماس سولومون، وكيل المهاجم الألماني الشاب، بلوابة "شوروت 1" الإخبارية الألمانية أمس: "تجري محادثات جيدة للغاية مع دورتموند والأمور تسير على ما يرام". ويمتد تعاقد اللاعب مع سالزبورغ، المتوج بالدوري النمساوي هذا العام، حتى عام 2024، لكن تقارير إخبارية ذكرت أن كلا الناديين توصلا لاتفاق، ومن المقرر أن يوقع أديمي (20 عاماً) مع دورتموند، الذي يحتل المركز الثاني حالياً في جدول ترتيب الدوري الألماني، حتى عام 2027.

وكان هانز يواخيم فاسكس، الرئيس التنفيذي لدورتموند، أكد في وقت سابق اعتمام النادي الكبير بأديمي الذي لعب دوراً بارزاً في فوز المنتخب الألماني للشباب ببطولة أوروبا تحت 21 عاماً، العام الماضي، وخاض 3 لقاءات دولية مع المنتخب الأول، ويشير إلى أن دورتموند أعلن يوم الاثنين الماضي عن تعاقد مع نيكو شلوتربيك، لاعب فريق فرايبورغ الألماني، الذي سيحاول برفقة نيكلاس شوله، الذي انضم أيضاً للفريق في صفقة مجانية بعد انتهاء عقده مع بايرن ميونيخ، تقوية دفاع دورتموند، واستقبلت شباك دورتموند 50 هدفاً خلال 32 مباراة خاضها الفريق في الدوري الألماني خلال الموسم الحالي، ليفشل مجدداً في إنهاء سيطرة بايرن ميونيخ على اللقب، الذي توج به للموسم العاشر على التوالي، ومن المنتظر أن يزيد أديمي من القوة الهجومية لدورتموند، لكن ما زال من غير الواضح إذا كان النرويجي إيرلنغ هالاند، نجم الفريق، سيبقى داخل ملعب "سينغال أيدونا بارك" في الموسم المقبل من عدمه. ويتضمن عقد هالاند، الذي يعد الهدف الأبرز للعديد من الأندية الأوروبية الكبرى في فترة الانتقالات القادمة، شرطاً جزائياً يسمح له بالرحيل عن دورتموند مقابل 75 مليون يورو (79 مليون دولار). وأشارت "شوروت 1" إلى أن عقد أديمي مع دورتموند لن يتضمن شرطاً جزائياً.

الدوري الإسباني حكم بالسجن 4 سنوات على مينا لاعب سيلتا بتهمة الاعتداء الجنسي!

مدير - رويترز: كشفت وثائق قضائية أمس أن محكمة إسبانية قضت بالسجن أربع سنوات على سانتي مينا لاعب سيلتا فيغو بتهمة الاعتداء الجنسي على امرأة في 2017 ما دفع نادية إلى إيقافه مؤقتاً. وأظهر الحكم الصادر عن محكمة في الميريا بتاريخ 26 أبريل/ نيسان أن مينا، الذي وجهت له المحكمة اتهامات مع نيفيد غولدار لاعب إيبيزا، سيعتبر عليه أيضاً دفع تعويض قدره 50 ألف يورو للضحية، وقضت المحكمة ببراءة غولدار من جميع التهم الموجهة إليه، واعتقل مينا لفترة وجيزة في يونيو/ حزيران 2017 بعد اتهامه بالاعتداء الجنسي على امرأة خلال قضاء عطلة في موناكو. ويمكن استئناف الحكم أمام محكمة أعلى درجة قبل تنفيذ، وقال النادي في بيان: "نحترم سيلتا فيغو حق اللاعب في الطعن على الحكم لكنه مضطر في الوقت ذاته لاتخاذ إجراءات بعد الواقعة التي تهدد بتشويه سمعة النادي".

وستهام ورينجرز في مهمتين صعبتين أمام الألمان



لاعب وستهام خلال الحصة التدريبية الأخيرة قبل لقاء فرانكفورت لليلة

النهائي الأول من مسابقة "كوفرنس ليغ"، ويأمل موريينو في الفوز بأول نسخة على الإطلاق من "كوفرنس ليغ"، ما يحتاج إلى اللعب في أيربوكس ملعب يلعون، تعرف كيف سيكون اللعب في أيربوكس مغايراً لما كان عليه في ألمانيا". وفي حال تأهل لايبزيغ وفرانكفورت إلى النهائي المرتقب في إنشيبيلية في 18 أيار/مايو الحالي، فسيعود ذلك أول نهائي أوروبي ألماني خالص، منذ فوز بايرن ميونيخ على بوروسيا دورتموند في "بمبلي" بدوري أبطال أوروبا عام 2013. ويستقبل روما الإيطالي ليفالتي الإيطالي الساعي إلى منع رجال البرغالي جوزيه موريينو من الوصول إلى

دري "أولد فيرم" مع سيلتك الأحد (1-1) ما ضمن للأخير لقب الدوري: "هذه الآن أكبر مباراة لنا هذا الموسم، نحن نعرف ما يحتاج إلى اللعب في أيربوكس مغايراً لما كان عليه في ألمانيا". وفي حال تأهل لايبزيغ وفرانكفورت إلى النهائي المرتقب في إنشيبيلية في 18 أيار/مايو الحالي، فسيعود ذلك أول نهائي أوروبي ألماني خالص، منذ فوز بايرن ميونيخ على بوروسيا دورتموند في "بمبلي" بدوري أبطال أوروبا عام 2013. ويستقبل روما الإيطالي ليفالتي الإيطالي الساعي إلى منع رجال البرغالي جوزيه موريينو من الوصول إلى

دري "أولد فيرم" مع سيلتك الأحد (1-1) ما ضمن للأخير لقب الدوري: "هذه الآن أكبر مباراة لنا هذا الموسم، نحن نعرف ما يحتاج إلى اللعب في أيربوكس مغايراً لما كان عليه في ألمانيا". وفي حال تأهل لايبزيغ وفرانكفورت إلى النهائي المرتقب في إنشيبيلية في 18 أيار/مايو الحالي، فسيعود ذلك أول نهائي أوروبي ألماني خالص، منذ فوز بايرن ميونيخ على بوروسيا دورتموند في "بمبلي" بدوري أبطال أوروبا عام 2013. ويستقبل روما الإيطالي ليفالتي الإيطالي الساعي إلى منع رجال البرغالي جوزيه موريينو من الوصول إلى



حفيظ دراجي*

فورزا ميلان... اللقب يقترب من «سان سيرو»!

■ بعد فوزه على فيورنتينا في «سان سيرو» في الجولة الماضية يحتاج ميلان انتصارين وتعادل في آخر ثلاث جولات من عمر الدوري الإيطالي ليتوج باللقب على حساب الوصيف وحامل اللقب الاثنتي بعد غيابه لسنوات طويلة عن منصات التتويج التي استحوز عليها اليوفي طيلة عقد من الزمن قبل أن يطيح به الاثنتي الموسم الماضي، ويقترب الميلان من الاطاحة بالاثنتي معا في الحياة للدوري الإيطالي بعودة المنافسة الشديدة إلى آخر جولة بعد سنوات من تراجع الميلان لأسباب فنية ومادية قبل أن يعود إلى الواجهة بأقل تكلفة ومن دون النجوم الذين يزخر بهم اليوفي والاثنتي ونابولي، لكن مدرب محتمل، صنع فريقا منافسيا من دون نجوم كبار وأقل تكلفة مالية عاد به إلى مسابقة دوري الأبطال هذا الموسم، وتأهل به إلى مسابقة الموسم المقبل مهما كانت بقية النتائج.

الميلان ينتقل إلى فيرونا، ثم يستضيف أتلانتا قبل أن يزور ساسولو في آخر جولة من أجل تحقيق معجزة الموسم الذي لم يخسر فيه سوى أربع مرات وكان فيه الأقل انفاقا بـ165 مليون يورو مقارنة باليوفي الذي أنفق 370، والاثنتي 260، وكذا نابولي بـ215 مليون يورو بين الاستقدمات والرواتب، ومن دون نجوم كبار ولا خبرة ولا تجربة للكثير من اللاعبين الذين انعموا من تكرار الإصابات وتذبذب مستوياتهم، ومن منافسة شديدة من الاثنتي واليوفي ونابولي، لكن مدربهم ستيفانو بيولي صنع الغارق الموسم الماضي عندما احتل المركز الثاني بعد الاثنتي، ويقترب من تحقيق اعجاز كبير هذا الموسم، هو الأول من نوعه لمدرب لم يحققه مع الاثنتي طرده قبل أن يكمل الموسم، ولم يحقق أي تتويج في مشواره التدريبي رغم بلوغه نهائي كأس إيطاليا مع لاتسيو سنة 2015.

أحد أعرق وأكبر الأندية الإيطالية والأوروبية والاكثر جماهيرية تأهل رسميا للمرة الثانية على التوالي إلى مسابقة دوري الأبطال التي غاب عنها لسنوات، وغابت معه تلك المتعة والاثارة، ظلما غاب عن الدوري منذ سنة 2011 تاريخ آخر تتويج باللقب المحلي، ليقترب من تحقيق حلم عشاقه الذين عادوا بدورهم يمتصون الفرجة في مدرجات الملاعب مثلما فعلوها في آخر مباراة أمام فيورنتينا، ويفعلونها بمناسبة المباراة المقبلة حيث من المقرر أن يرافقه أكثر من عشرة آلاف مناصر إلى مدينة فيرونا لمواجهة الشبح الأسود وعقدته التاريخية الذي كان يطيح به كل مرة، ما يزيد من قيمة الفوز والتتويج لما يحمله من تحد كبير للخصوم والمنافسين والظروف وكل المعطيات التي كانت ترشح الاثنتي واليوفي للظفر بلقب هذا الموسم الذي كانت فيه المنافسة على المراتب الأوروبية واسعة بمشاركة روما ولاتسيو وفيورنتينا وأتلانتا.

التتويج المرتقب بالسكوديتو سيعيد الميلان إلى مكانته الحقيقية بين الكبار، يعيده إلى مسابقة دوري الأبطال للموسم الثاني على التوالي، ويمنحه قوة لدخول سوق الانتقالات الصيفية من موقع أقوى يسمح له بالتعاقد مع نجوم يدعم بهم صفوفه ويقودونه لتحقيق مزيد من الألقاب وإسعاد الملايين من عشاقه في أوروبا والعالم، ويسمح له باستقطاب معززين وممولين جدد ينشون خزينة النادي ويعيدون بعث مشروع نادي الميلان ويعيدون هيئته في إيطاليا وأوروبا، وعندما يعود الميلان إلى الواجهة، تعود الروح إلى ملعب «سان سيرو» معقل أحد أكبر وأعرق الأندية في إيطاليا والعالم، وتعود المتعة والاثارة إلى الدوري ودوري الأبطال، وتعود بالمقابل الفرق الأخرى إلى حجبها الأصلي.

الميلان بطل إيطاليا للمرة التاسعة عشرة هو حلم اقترب أشبال بيولي من تحقيقه بعد أحد عشر عاما منذ آخر تتويج، وإذا لم يحدث سيكون مفاجأة الدوريات الخمس الكبرى، وإذا لم يحدث سيكون أيضا مفاجأة لأنه يستحق ذلك حتى من دون نجوم وأموال الاثنتي واليوفي!

* إعلامي جزائري

مزادات المقتنيات الرياضية

بيع قياسي لقميص «يد الله» الخاص بمارادونا لعام 1986 بأكثر من 9 ملايين دولار!



القميص الشهير الذي ارتداه مارادونا في مباراة إنكلترا أصبح الأعلى ثمنًا

يساهم بفوز فريقه على ألمانيا الغربية 2-3 في المباراة النهائية ويرفع الكأس المرموقة بصفته قائدا المنتخب بلاده، وتوفي مارادونا في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 عن 60 عاما نتيجة أزمة قلبية، بعد معاناته فترة طويلة من متاعب صحية.

وتلاعب بأربعة مدافعين إنكليز قبل أن يتخطى الحارس شيلتون ويسدد داخل الرمي وهو الهدف الذي اختير «هدف القرن» في استطلاع للرأي أجراه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ثم أضاف مارادونا هدفين في رمي بلجيكا في نصف النهائي، قبل أن

لم يكتفرت لهم واحتسب الهدف، ثم أثار مارادونا الجدل بعد ذلك بقوله إن الهدف سجل «قليلا برأس مارادونا» و«قليلا بيد الله». وبعد أربع دقائق، ضرب مارادونا مرة أخرى ولم يكن هناك شك هذه المرة، واستلم النجم الأرجنتيني الكرة في منتصف الملعب

إعادتها عالية باتجاه حارس مرماه بيتر شيلتون، فركض مارادونا باتجاهها داخل المنطقة وارتقى لمابعتها برأسه لحظة خروج الحارس لكنه استعمل يده لافتتاح التسجيل. واحتج لاعبو إنكلترا لدى حكم المباراة التونسي علي بن ناصر لكنه

■ نيويورك - أف ب: بيع القميص الذي ارتداه أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا عندما سجل هدفين شهيرين في رمي إنكلترا في ربع نهائي مونديال 1986، بنحو 9,3 مليون دولار محطما جميع الأرقام القياسية الخاصة ببيع مقتنيات رياضية، وفق ما أعلنت دار «سونديز» للمزادات أمس الأربعاء.

وكان الرقم القياسي السابق لبيع الملابس الرياضية هو قميص ارتداه أسطورة اليبسبول الأمريكية باب روث في أواخر عشرينيات القرن الماضي حيث تم بيعه في عام 2019 مقابل 5,6 مليون دولار. كما أن سعر بيع قميص مارادونا تحطى سعر مخطوطة البيان الأولي لعام 1892 التي بيعت بمبلغ 8,8 مليون دولار في كانون الأول/ديسمبر 2019، محققا رقما قياسيا مطلقا، وجرت عملية البيع عبر الإنترنت منذ 20 نيسان/أبريل. وحتى أمس الأربعاء، وتم تسجيل عرض واحد فقط، بنحو 5 ملايين دولار، لكن عملية البيع شهدت نشاطا في الدقائق الأخيرة، مع استحباب العديد من العروض حتى وصل إلى مبلغ 9,28 مليون دولار، بما في ذلك التكاليف، ولم يتم الكشف عن هوية المشتري أو المشتريين على الفور من قبل دار «سونديز». وفي عام 1986، تبادل مارادونا قميصه في نهاية المباراة مع لاعب وسط إنكلترا ستيف هودج الذي امتلكه لأكثر من 35 عاما وأعاره إلى متحف مانشستر. وروى اللاعبان القصة في أحد كتبهما.

وكانت تلك المباراة واحدة من أكثر المواجهات التي لا تُنسى في تاريخ كأس العالم، واكتسبت أهمية خاصة للاجنتين لأنها أقيمت بعد أربع سنوات فقط من خسارتها في حرب الملويين، وأصبحت المباراة محفورة في فوكور كرة القدم بفضل هي في مارادونا، واحد سبب السمعة والآخر قمة في الروعة على ملعب «زنيتكا» الشهير في مكسيكو سيتي. وجاء الأول في الدقيقة 51 عندما اعترض هودج كرة على مشارف منطقة جزاء إنكلترا وحاول

كوريا الجنوبية تواجه البرازيل وديا استعدادا للمونديال

■ سيول - أف ب: يستضيف المنتخب الكوري الجنوبي نظيره البرازيل، بطل العالم خمس مرات، في مباراة ودية استعدادا لنهائيات كأس العالم 2022.

وليعلم المنتخب الكوري بقيادة نجم توتنهام سون هيونغ-مين ثاني هدافي الدوري الإنكليزي برصيد 19 هدفا أمام «أقصى السامبا» في الثاني من حزيران/يونيو في سيول، قبل أن يواجه تشيلي والباراغواي في 6 و10 منه. وقال الاتحاد الكوري: «سلسلة المباريات المخططة أمام منتخبات أمريكا الجنوبية ستسمحنا فرصة جيدة لتقييم نقاط القوة والضعف». ولم يغيب منتخب البرازيل

وتونس، أما الفائز بين كوستاريكا واربعة تصفيات كونكاكاف ونيزيلندا بطلة أوقيانيا في 14 يونيو فيتاهل لمجموعة خاصة تضم ألمانيا وإسبانيا واليابان. وبالإضافة إلى المحققين الدوليين، تبقى بطاقة عاقلة بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، بين الفائز في مباراة ويلز واسكتلندا/أوكرانيا في 1 و5 يونيو. وافتتح استاد «أحمد بن علي» الذي يتميز بتكنولوجيا التبريد، في 18 كانون الأول/ديسمبر 2020 بمناسبة نهائي كأس الأمير، واستضاف أربع مواجهات لكأس العرب 2021، فضلا عن استضافته المستمرة لنادي الريان، وستقام ست مباريات لدور مجموعات كأس العالم على استاد «أحمد بن علي». بالإضافة إلى إحدى مباريات دور ال16، في المونديال الأول في الشرق الأوسط الذي ينطلق في 21 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

تصفيات مونديال 2022

المحققان الدوليان على استاد «أحمد بن علي» في الدوحة

■ الدوحة - أف ب: سيقام للمحققان الدوليان المؤهلان لـمونديال قطر 2022 بين البيرو والفائز بين الإمارات وأستراليا وبين كوستاريكا ونيزيلندا في 13 و14 حزيران/يونيو المقبلين على استاد «أحمد بن علي» بالدوحة، بحسب ما أعلن الفيفا.

وقال الفيفا: «تنتقل المباراتان الفاصلتان لتصفيات كأس العالم العابرة للقارات يومي 13 و14 يونيو 2022 في تمام الساعة 21:00 بالتوقيت المحلي على استاد «أحمد بن علي» وقبل المحققين، تتواجه الإمارات وأستراليا في السابع من يونيو على استاد عينه، لتحديد خاسر القارة الآسيوية الذي سيواجه البيرو خامسة أمريكا الجنوبية. ويتأهل الفائز من مباراة البيرو وأستراليا/الإمارات في 13 يونيو لمجموعة رابعة تضم فرنسا حاملة اللقب والدنمارك

الدوري المصري

النادي المصري يتهم لاعبيه بالتمرد ويخضم 25% من رواتبهم!

■ القاهرة - د ب: أقر مجلس إدارة المصري البروسيدي خضم 25% من إجمالي عقود لاعبي الفريق عن تجسيم صرف باقي المستحقات. وذكر النادي في بيان أن مجلس الإدارة يتابع بحالة من الاستياء الموقف الغريب وغير الدروس من لاعبي الفريق والذي يعد بمثابة حالة تمرد على كيان النادي الكبير، مشيرا إلى أنه «أمر مرفوض تماما مهما كانت الظروف والحجج الواهية نظرا لقيمة وحجم نادينا الكبير». وأضاف: «بكل شفافية ووضوح وحتى تعلم جماهيرنا حقيقة الموقف، نود أن نوضح أن الفريق أدي نسبة 44% من إجمالي مباريات الدوري المحلي في حين أن معظم لاعبي الفريق حصلوا بالفعل على نسب تتراوح بين 60% إلى 80% من إجمالي العقود، ما عدا

نسبة المشاركة التي يتحصل عليها اللاعبون بعد انتهاء الموسم وهذا يعني حصول اللاعبين على مستحقات تفوق نسبة مشاركتهم في المسابقة هذا الموسم». وتابع: «يؤكد مجلس الإدارة على استمرار تنفيذ القرار الذي سبق اتخاذه بتجميد ثلاث مكافآت بالأسبوعي نظرا لسوء النتائج حيث أن الفريق لم يفلز بأي مباراة منذ كانون الأول/ديسمبر 2021 باستثناء مباراة الاهلي». وأكد: «النادي قرر إيقاف صرف أي مستحقات مالية للفريق الأول مستقبلا إلا بعد فسخ جميع اللاعبين المتغييبين عن المساندة للتحقيق، مع خصم 25% من عقود اللاعبين المتغييبين». يذكر أن المصري يحتل المركز الحادي عشر في الدوري المصري برصيد 19 نقطة من 15 مباراة، ولديه مباراتان مؤجلتان.

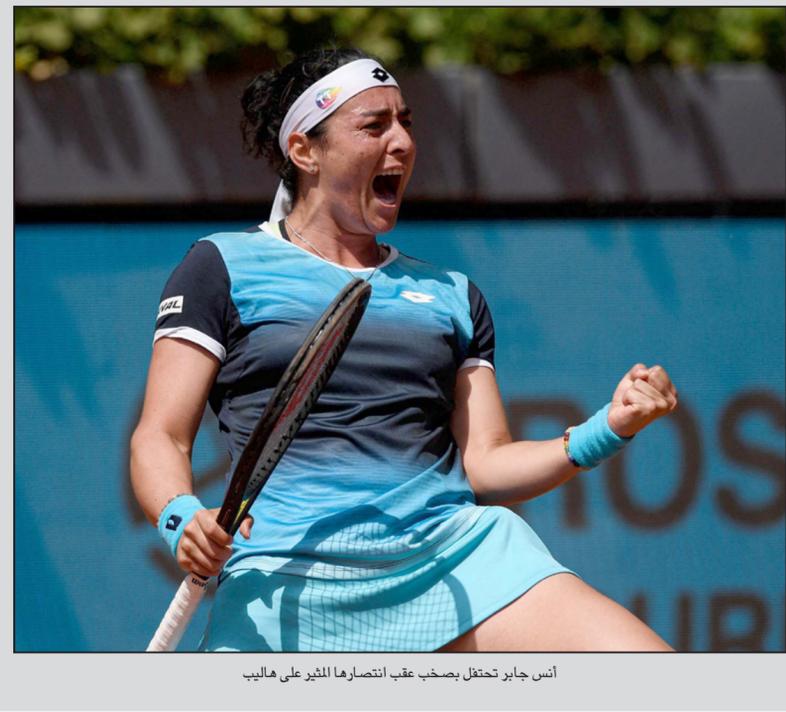
الدوري السعودي

الفيحاء يسدي خدمة كبيرة للاتحاد بإسقاطه الهلال

■ الرياض - أف ب: أسدى الفيحاء خدمة كبيرة للاتحاد المتصد بفوزه على وصيفه الهلال 1-صفر في لقاء مؤجل من الجولة التاسعة عشرة للدوري السعودي.

وسجل سامي الخيبري الهدف في الدقيقة 33. وبقي رصيده الهلال الذي يملك مباراة مؤجلة أخرى، 49 نقطة متخلفا بفارق 11 نقطة عن الاتحاد قبل 5 جولات من نهاية الموسم. وشهد اللقاء غياب لاعب الهلال محمد كز، بعد قرار غرقة فض المنازعات بإيقافه لـ4 شهور نظير توقيعه عقدين مع الهلال والنصر، فيما غاب عنه صالح الشهرخي وأندريه كاريلو بسبب الإصابة. وبدأ اللقاء بضغط مبرك من الهلال، مع تحفظ دفاعي للفيحاء. وكان سالم الدوسري يقص شريط الأهداف ولكن الحارس الصربي فلاديمير ستويكوفيتش كان

حاضرا وحول الكرة إلى ركلة زاوية (13). وجاء دور الفيحاء في تهديم مرعى الهلال، وكان علي الزقيان ان يفتتح التسجيل لفرقة من تسديدة قوية لكنها ذهبت إلى الشباك الجانبية (25). استمر بعدها ضغط الفيحاء حتى سدد ريلر كرة قوية من خارج منطقة الجزاء وابعدها علي البليهي إلى ركلة زاوية استثمرها سامي الخيبري ليسجل الهدف الوحيد. وكاد الهلال يدرك التعادل في مطلع الشوط الثاني ولكن تسديدة البرازيلي ميشال نذهب إلى ركلة مرعى. حاول الفيحاء بعدها لتعزيز تقدمه بعد ان حول البرازيلي رامون لوبيش عرضية الزقيان إلى المرمى لكن العيوف كان حاضرا (48). وكاد التجديري ايهالو ان يحرز هدف التعادل في الوقت بدل الضائع ولكن ستويكوفيتش كان متألما منذ بداية اللقاء.



أنس جابر تحتفل بصخب عقب انتصارها على هاليب

دورة مدريد للتنس التونسية أنس جابر تقصي هاليب وتبلغ نصف النهائي

■ مدريد - أف ب: بلغت التونسية أنس جابر المصنفة عاشره عالميا نصف نهائي دورة مدريد على ملاعب ترابية، بفوزها على الرومانية سيمونا هاليب 3-6 و6-2. ونجحت جابر (27 عاما). أول عربية تدخل لائحة العشر الأوليات في العالم، في اقضاء هاليب حاملة اللقب مرتين في 2016 و2017 والمصنفة أولى عالميا سابقا. وهذه أول مرة هذه السنة تبلغ جابر نصف نهائي إحدى بطولات الالف والثانية في مسيرتها بعد أندريان ويلز الخريف الماضي، وتلقت جابر، أعلى مصنفة متبقية في الدورة، في نصف النهائي الفاشرة بين الأمريكية أماندا أنيسيموفا والروسية إيكاتيرينا ألكسندروفا. وهو الفوز الـ31 لجابر في مدريد، لتقف على بُعد فوز واحد من معادلة رقم التشيكية بيترا كفيوفا. وما زالت التونسية تبحث عن لقبها الثاني بعد تتويجها في دورة برمنغهام الإنكليزية العام الماضي، عندما أصبحت أول لاعبة عربية تحقق لقبًا ضمن دورات رابطة المحترفات.

دوري السلة الأمريكي مورانت يتعملق أمام ووريزر وبوسطن يعادل الكفة مع ميلووكي

■ لوس انجليس - أف ب: فرض جا مورانت نفسه نجما للمباراة الثانية بين فريقه ممفيس غريزليس وغولدن ستيت ووريزر بتسجيله 47 نقطة وقيادته للفوز 106-101 فارضا التعادل 1-1 في نصف نهائي المنطقة الغربية للأدوار الإقصائية (بلاي أوف) لدوري السلة الأمريكي للمحترفين، في حين حقق بوسطن سيلتكس فوزا كبيرا على حاكم اللقب ميلووكي باكس 109-86 ليتساوى معه 1-1 في نصف نهائي الشرقية.

ويعد يومين من اخفاقه في قيادة غريزليس للفوز في مباراته الأولى بسبب خطأ في السير بالكرة، عوض مورانت بعدما تعلق أمام مضيفة وأمطره بالسلات من كافة الاتجاهات إن كان من المسافة القريبة أو من الرميات الخلفية وفي الأوقات الحاسمة، مسجلا النقاط الـ15 الأخيرة لفرقة في الدقائق الأربع الأخيرة من عمر المباراة، وأضاف مورانت إلى رصيده الهجومي 8 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، وتلقى غولدن ستيت ضربة موجعة إذ بعد 3 دقائق من صافرة البداية تعرض لآعبه غاري بايتون لكسر في مرفقه الأيسر بعد خطأ خطير من ديلون بروكس طرد على أثره، في حين تدخل الطاقم الطبي للفريق الزائر لمعالجة بالفوز الجفئ الأرضي لدراموند غرين الذي

أنهى اللقاء مع 6 نقاط فقط إلى 10 متابعات و7 تمريرات حاسمة. وفي المنطقة الشرقية، نجح بوسطن بعد 48 ساعة من خسارته المباراة الأولى في استعادة المبادرة أمام ضيفه حامل اللقب باكس بفضل الثاني جايلن براون وجايسون تاتوم الذي سجل 59 نقطة معا، فحقق الأول 30 نقطة والثاني 29، ورد بوسطن سريعا على خسارته المؤلمة رغم غياب أفضل مدافع في صفوفه ماركوس سمبارت جردا تعرضه لاصابة في فخذه، بفضل دفاع محكم للحد بأقصى درجات ممكنة من خطورة «العلاق» اليوناني يانيس أنتيتوكونمو الذي اكتفى في الشوط الأول بتسجيل 5 نقاط فقط حيث نجح في رميتين فقط من أصل 12، في حين تقدم بوسطن بفارق 25 نقطة (65-40). ورغم عودة أنتيتوكونمو إلى أجواء اللقاء في الربع الثالث بتسجيله 18 نقطة (أنهى المباراة مع 28 نقطة و9 متابعات و7 تمريرات حاسمة)، لم يجد المساندة من رفاقه إذ اكتفى جرو هوليداي بـ19 نقطة و7 تمريرات حاسمة. وتزامنا مع دفاعه الصلب، أرق بوسطن ضيفه هجوميا وعكس براون نجاحه مع تسجيله 25 نقطة من إجمالي حصاهه في الشوط الأول إضافة إلى 9 تسديدات ناجحة من أصل 10.

كفر التضامن... كفر قاسم

رياض معصم*

الجليد الذي لو ظهر كاملا لاقتضرت له الأبدان وشاب منه الصبيان. صمت النظام على الضحية ولم يكلف حتى نفسه لتفديدها أو حتى ليصرح أنه سيقوم بتحقيق حولها ليحاكم الجناة على فعلتهم الشنعاء، صمت كما صمت على عشرات المجازر المشابهة أو ربما أفزع لأنه يعرف أنه لن يحاسب عليها دوليا وهناك دول تشابه أنظمتها نظامه تدعم مجازره وتشارك بها. صمت الجامعة العربية، والأنظمة العربية إزاء هول الجريمة كصمت حفرة كفر التضامن، فإدانة نظام ارتكب هكذا جريمة ضد الإنسانية يدين من يدافع عنه وطبع أو يسعى للتطبيع معه. وأشنطن ورفعا للعبت دانت المجزرة، وتكرت الرد للمنظمات الإنسانية، الاتحاد الأوروبي لم ينسب بنبت شفة، وهذه وصمة عار في جبين البشرية جمعاء، وثقب كبير في شعاع حقوق الإنسان والمواطنة لكل من يطلعه من دول الديمقراطية والحرية. أما المعارضة السورية بكل فئاتها وعلى رأسها الائتلاف فقد أطلقت بيانات باهتة لا ترقى إلى مستوى الجريمة النكراء، ولم يكلف الائتلاف، الذي تتصارع أجنته بعضها ببعض، نفسه ليرفع شكوى قانونية دولية في ارتكاب جريمة قلما شهدت الإنسانية شيئا لها. هل بات الدم السوري أرخص من ماء بردى..

* كاتب سوري

شهدت مجزرة قام بها بنو صهيون: "أوقوا سيارة العمال في منعطف الدرب، وكانوا هادئين، وأدارونا إلى الشرق وكانوا هادئين.. لا تلمني إن تأخرت قليلا إنهم قد أوقفوني... إن غاية الزيتون كانت دائما خضراء، كانت يا حبيبي، إن خمسين ضحية جعلتها في الغروب بركة حمراء.. خمسين ضحية يا حبيبي.. لا تلمني.. قتلوني.. قتلوني.. قتلوني.. وهذا ما كان يتمنى أن يقوله وسيم صيام لزوجته وأولاده قبل أن يجهز عليه أمجد يوسف وأعوانه في تصفية على الهوية، ولا فرق بين سوري وفلسطيني إنه عقاب كفر التضامن لضرب التضامن والاجهاز على الحرية.

هل لا يزال هناك من يؤمن بالوحدة والحرية، هل هناك من لا يزال يؤمن بالأمة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة، هل لا يزال هناك من يصدق قول "الصمود والتصدي والممانعة" أليس كلها كلمات يختبئ خلفها حقد طائفي ديني، وديكتاتورية لا تعرف أين تقف حدود الدم.. بنو صهيون غرياء شذازن آفاق جاؤوا من وراء البحار والوهاد ليسرقوا أرضا ليست لهم، ويقتلون أصحابها في كفر قاسم وسواها، أما شبيحة النظام الطائفي وأجهزته الأمنية الوحشية وجيشه الذي كان يعلن أنه موجه لبني صهيون الذين ارتكبوا مجزرة كفر قاسم يقتل السوريون على الهوية ويرميهم في حفر كحفرة كفر التضامن ثم يحرق جثثهم، وهذا ما شاهده العالم أجمع، وهذا هو الجزء البسيط جدا المرثي من جيل

بعد سنوات عشر من الانتظار من قتل أحبائهم بعد مشاهدة الفيديو المروع. هل يتصور أحدنا أن يشاهد ابنه، أو أباه، أو زوجته وهو يعدم بالرصاصة بدم بارد ثم تحرق جثته في حفرة جماعية وعلى بعد أمتار من منزله وهو كان يحده بصيص أمل بعودته سالما، وهكذا تعرفت زوجة وسيم صيام وعائلته عليه وهو يقتل من القطة ويطلق عليه الرصاص، وأكياس الطحين وجرة الغاز بقيت في الشاحنة الصغيرة، وافقد سكان الخيم منذئذ للخبز وعمت المجاعة. هذه هي إحدى الجرائم الأسيدي.

مجازر بني صهيون

وسيم صيام هذا الفلسطيني الذي هرب أبوه من مجازر بني صهيون في قبية، ودير ياسين، وكفر قاسم لقي الموت على يد حكام من لجأ إليهم تحت اسم "العروبة والأخوة والتحرير، والقدس عروس عروبتنا"، وعاش بين ظهرائنا في مخيم اليرموك الذي خصص للاجئين الفلسطينيين وكنا سعداء باستقبالهم. مات قتلا كما مات قتلا أبناء البلد بذبذبة المطالبة بالحرية، والكرامة، والعدالة. الشيء بالشيء يذكر، تماثل في الأداء، تقارب في صنع الإجرام، صمت بارتكاب المجزرة، طمس للجريمة. يقول محمود درويش في قصيدة كفر قاسم التي

هكذا أظهرت صور الفيديو المهرية من حاسوب أحدهم ونشرتها صحيفة الغارديان البريطانية بعد عامين من البحث في الجريمة من قبل الباحث أغور أوميت أنجور، وأنصار شحود من مركز الهولوكوست والإبادة الجماعية في جامعة أمستردام.

مقتل وسيم صيام

سنوات عشر مرت على مقتل وسيم صيام الذي لم يعد كما وعد مع جرة الغاز، ومئات آخرون قضاوا وقد ابتلعهم مجزرة حفرة كفر التضامن. عشر سنوات وذوو الضحايا يبحثون عن أولادهم، وأبائهم، وأزواجهن، عشر سنوات يُبتزون حتى النخاع بالخداخدا، بالأموال، والممتلكات، والابتزاز الجنسي، مقابل معلومات كاذبة أن ذويهم أحياء وهم في هذا الفرع الخابراتي أو ذاك من أفرع النظام التي انتشرت في سوريا كالقنطرة في غابة وباتت معتقلات وسجون لعشرات آلاف السوريين، ولا يعلمون أن جثثهم حرقت على بعد أمتار منهم، عشر سنوات ينتظرون خبرا مفرحا، يحملون أن يدق أحدهم الباب ليقول: ها أنا عدت من الجحيم، لأن القبرة الجريمة، حفرة عار الإنسانية، حفرة الحقد الطائفي البربري المهجى كانت صامتة، حتى جاء من يفتتحها ويفتح معها رواثع الجريمة الأسيدي الكريهة البربرية الفريدة في تاريخ البشرية، وجرحا قديما غائرا في جسد الشعب السوري ككل كاد أن ينسى، وتحقق الأهالي

رياض معصم* وسيم صيام فلسطيني من مخيم اليرموك عائلته كانت تمتلك مخبزا في المخيم، خرج ليجلب بعض أكياس طحين لينتج خبزا لسكانه بعد أن ضرب النظام السوري حصارا على المخيم لتجويعهم، عبر جواله قالت زوجته اجلب لنا جرة غاز، ستاتيك بها، قالها قبل أن يعتقل على حاجز حي التضامن، لم يحمل سلاحا، لم يرفع شعاعا ضد السلطة الأسيدي، لم يشارك في مظاهرة مناهضة للنظام، لم يرتكب خطأ يحاسب عليه، سوى أنه مر في المكان الخطأ، في الوقت الخطأ، افتادوه مع معتقلين آخرين مشابهين، سحبوه من مركبة الموت بعد أن طمسوا عينيه، وكيلاو يديه من الخلف، سحبوه هادئين، افتادوه هادئين، أوقفوه على شفا حفرة الموت هادئين وقالوا: قنص قريب يتصيد الناس كالأرانب سر مسرعا مستقيما، خطوة، خطوات ولم تكتمل الثالثة ليسقط في الحفرة الرهيبة على أجساد سقطت فيها قبله تنزف دما ساخنا، لم يسعه الوقت ليفهم ما حدث، وأين سقط، ولماذا، لتأتيه كما أتت للذين من قبله رصاصات قاطلة من جلاذ حفرة حي التضامن أمجد يوسف، صبوا الزيت عليه وعلى الآخرين هادئين، وأشعلوا فيهم النار لتأكل أجسادهم وهم هادئون. لم ترف لهم عين، لم تخلع عضلة في وجههم، كان الناس تعاج تذبذب وتنسوي في وليمة لبرابرة العصر الجائعين المتعطشين لأكل لحمهم وشرب دمائهم.

تقريب

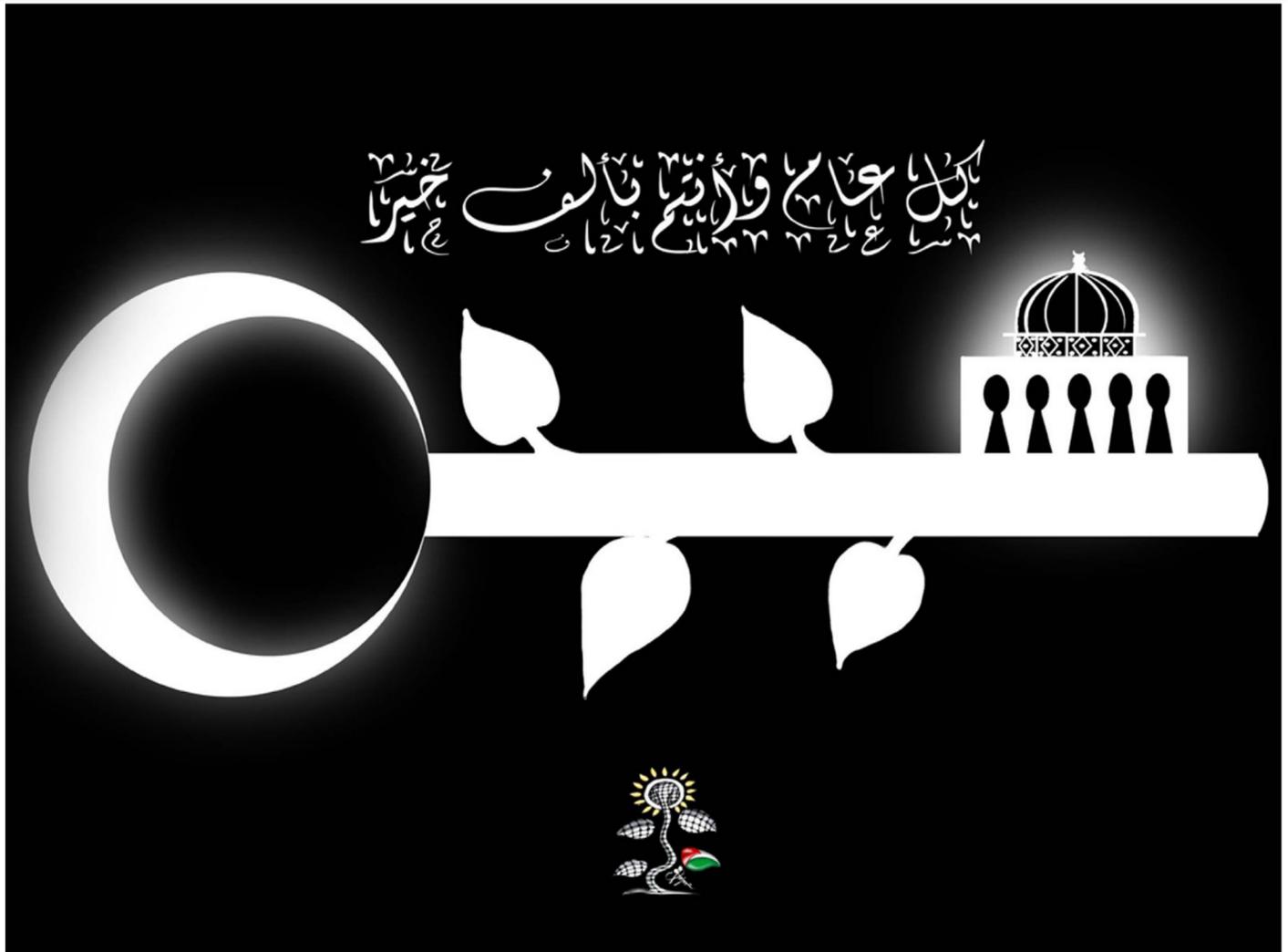
مقال صبحي حديدي:
لوركا: الفجري الحدائي النسوي

التحولات النفسية

في جوانب ثلاثة من شخصيته الواحدة، الفجري والحدائي والنسوي، يرصد فيديريكو يوناديو تحولات الشاعر الإسباني الغرناطي فيديريكو غارثيا لوركا (1898-1936) قتل الفاشية الإسبانية، وضحية التزمت والرجعية والتعصب، في كتاب جديد صدر مؤخرا بالإنكليزية، ضمن منشورات Tamesis في نيويورك، بعنوان «فيديريكو غارثيا لوركا: الشعر في كل شيء»، كأننا، للوهلة الأولى إن نُقلب الصفحات الـ199، لا نذكر سنة مرت من دون هذا الطراز أو ذاك من تأليف جديد عن الشاعر الكبير، في أربع رياح الأرض.

سيد صبحي حديدي، اعتقد أن الأكاديمي فيديريكو يوناديو، من خلال رصده تحولات الشاعر لوركا على الصعد الثلاثة الفجري والحدائي والنسوي في كتابه السيرى هذا، قد أغفل عن عمده أو عن غير عمد الصعيد الجنسي الهام في سياق هذه التحولات (أو الجنساني بالمفهوم السياسي النفسي بالأحرى)، تماما مثلما يفعل جل الأكاديميين التقليديين لدى تناولهم مسيرة لوركا بالذات وتصديهم لأسباب اغتياله التي لم تزل في معظمها غامضة حتى هذا اليوم. وقد أندركت هذا الإغفال المتعمد جيدا عندما تعلمت من سيدي ومعلمي حي يفظان عن مفاهيم الأليات النفسية للجنسانية عند الجنسين، فكل الشكر والشكران لسيدي حي يفظان وأقبل يديه وقدميه احترام التلميذ الصغير لأستاذة القدير!

درغام النقيط بن نُغُئل



تعقيا على تقرير «القدس العربي»: نيجيريا تسعى لتمويل خط أنابيب غاز إلى أوروبا عبر المغرب

مصالح حيوية

من مهازل هذا الزمن أن يصبح الإخوة أعداء، يتراشقون فيما بينهم ويتسابقون لإرضاء أوروبا التي يريدون أن يصل إليها الغاز بأي ثمن... نعم هناك مصالح حيوية لكل بلد، ولكن ليس بالدرجة التي تصبح فيها الشعوب تدافع عن خيارات حكام لا يعيرون أي إهتمام لمصالح شعوبهم المغلوبة على أمرها.

كريم الياس - الجمهورية الفرنسية

العوائد الاقتصادية

نيجيريا تكون الدولة الغنية لو اختارت مشروع الأنابيب الجزائري لأنه مشروع لا جدوى منه اقتصاديا، يمر فقط دولة واحدة هي النيجر من أفقر الدول العالم، ولا تحتاج الغاز إضافة إلى أن نيجيريا منافسة الجزائر على أسواق الغاز، بينما لو اختارت نيجيريا الأنابيب المغربي تكون العوائد الاقتصادية كبيرة أيضا، وتزود أكثر من 10 دول أفريقية إضافة إلى السوق المغربي ثم أوروبا. المغرب أقصر الطرق وأكثر أمانا لإيصال الغاز الطبيعي.

أوروبا تحتاج الغاز النيجيري لتعويض الغاز الروسي. الجزائر حليفة روسيا كيف تأمن أوروبا أنبوب الغاز الذي يأتيها من حليف روسيا.

محمد مغربي

تنمية المنطقة

المشروع المغربي النيجيري سيعود بالنفع على مجموعة دول غرب شمال إفريقيا والتي يقدر عددها بثلاث عشرة دولة. وسيعمل على تنمية كل المنطقة.

يوسف

مناطق خطرة

إذا انتصر المغرب في مشروع أنبوب الغاز النيجيري هذا سيزداد العداء بين البلدين باعتبار المشروع سيكسر قوة المغرب إقليميا وسيضعف الجزائر التي كثيرا ما راهنت عليه... والحقيقة أن المسار الجزائري غير واقعي تماما لأن الأنابيب سيتم من مناطق خطيرة تنشط فيها الجماعات المسلحة، وسيكون معرضا للتدمير

على الدوام... في حين أن المسار المغربي هو الأفضل من الناحية الاقتصادية والسياسية لنيجيريا لكنه سيكون توسيعا للأنبوب الذي يزود بنين وغانا والطفوغو.

إبراهيم الأمازيغي

شركة أسترالية

تم تكليف شركة أسترالية بالقيام بالدراسات التقنية المتعلقة بالمشروع وذلك مع مساهمة البنك الإسلامي ومنظمة أوك، وتصل التكلفة إلى 25 مليار دولار، وسيجر هذا الخط عبر عدة دول، وأكد أنه سيحل مشكل الغاز بالنسبة لأوروبا والدول الأفريقية المار عبرها.

كريم

الإكتفاء الذاتي

مشروع خط أنابيب الغاز المغربي النيجيري استراتيجي وقابل للتنفيذ بفعل الإرادة الملكية للعاهل المغربي الملك محمد السادس

محاولة عرقلة المشروع

هذا الأنبوب سينجز كما خطط له المغرب ونيجيريا بعد تمويل وتقدم الدراسات التي تسبق تنفيذ المشروع، الجزائر خرجت نهائيا من هذه المنافسة، لكن نظامها مازال يحلم ويتبع السراب، كل ما يقوم به حاليا التشويش ومحاولة عرقلة المشروع الذي سينجز الجزء الأكبر منه على تراب المملكة الشريفة بطول 3500 كلم، الدول لا تثق في النظام الجزائري الذي لا يلتزم بالعهادات والاتفاقيات وما وقع مع المغرب وإسبانيا خير مثال حينما أغلق الأنبوب المغربي.

عبدالكريم بوشخي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

هل يتمسك سنة لبنان بسعد الحريري؟

إيلي عبود*



صحيح أن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، علق نشاطه في الحياة السياسية في لبنان، لكنه بالتأكيد يريد العودة، ربما على نتائج الانتخابات التي ستجري منتصف الشهر الجاري.

فالزعم الذي ورت زعامة والده بعد اغتياله، دعا لمقاطعة الترشح، فيما توحى قيادات من تياره، إلى مقاطعة الاقتراع نفسه. إن نسبة المشاركة السنية الضعيفة، ستعيد تكريس الحريري زعيما للطائفة، وتدفع الذين ضغظوا عليه من الخارج، لانسحاب من الحياة السياسية لإعادة حساباتهم، والتعويل عليه من جديد.

ويكره الحريري باعتماده هذه الاستراتيجية، سيناريو المقاطعة المسيحية لانتخابات 92، حيث لم يؤثر نفي واعتقال القيادات المسيحية، على تأييد جمهورهم لهم، وهو ما ظهر بعد 2005. وترجم انتخابيا، لكن فوراً عاد، يمكن المتهمة بين الحالتين، في الحياة السياسية آنذاك، المثقمة بلبنان، الجليل وسمر جعجع وميشال عون، لهم صلات متقاربة، وبالمارونية السياسية، الخابذة للأخر، وسرديات علاقة المسيحيين الأحادية بلبنان، فضلا عن مواقعهم ضمن منظومة ارتباط المسيحيين في لبنان، عقب حرب أهلية، تم الترويج، أن المسيحيين هزموا فيها، وعليه، فإن ارتباط الجمهور المسيحي بزعامته، أخرج مع ارتباطه بالصورت الأيديولوجية حول موقع المسيحيين في سرديات تأسيس البلد، وتعدى على منظومة الهزيمة في الحرب، ونتائج من نفي واعتقال.

في المقابل، ورغم أن الحرية السياسية، مثلت سنة لبنان أو معظمهم، لكنها لم تضع سرديات جديدة لعلاقتهم بالبلد، بل اكتفت بلغة عمومية حول الوطنية والعيش المشترك. مع أن السنية كانوا بحاجة لسردية كميّزة، فهم تعلقوا بالعروبة والناصرية في الخمسينيات والستينيات، وموقعهم في الحرب الأهلية، لم يتجاوز اندراجهم وتأبيدهم لمنظمة التحرير، ما يعني الافتقار لعناصر ربط محلية سواء أيديولوجية أو «نضالية»، الراجل رفيق الحريري، ورت عنصرين من عناصر السردية المسيحية للبلد، العلاقة بالخرب والاقتصاد الحر، الأول، جتّه لصالح علاقته، وأحيانا لتعويض «صدقا» انقلبوا عليه لاحقا وهددوه بالقتل، والثاني دفعه نحو التوليبرالية في بلدنا خارجا لتعود من حرب أهلية دموية، ومحكمات بمعاداة الوصاية والسلاح، ما رتب نتائج كارثية. وإن كانت المعادلة الأخيرة، أي الوصاية والسلاح، تصلح كمبرر، لصعوبة بناء ربط جديد بين السنة والبلد، فإن حدث 2005 وما تبعه من نتائج، اعتبر فرصة لحسم هذه المسألة، إذ رقع تيار المستقبل، شعار بلبنان أولا، لكن عند أول اختبار، أي الانتفاضة السورية، ظهر الانحياز السابق إلى ما يتعدى البلد، ولم يتبد بالدعم الإعلامي والإنساني فقط، بل بالتواطؤ في المعارك عبر إرسال مقاتلين، لا يقاس عددهم بالطبع، مع هؤلاء الذين أرسلهم «حزب الله» بشكل منتهج ومنظم. هذه المسألة لم يتوارث فيها تيار المستقبل، لكنها شغفت عن قسلة في بناء ارتباط جديد للسنة مع البلد.

افتقار الحريري لموقع ضمن سرديات حول علاقة السنة بلبنان، يوازيه افتقار إلى منظومة يمكن أن تدفع الناس للتمسك به، فالاحتلال الإيراني، الذي يصنف كمعادلة له الاحتلال السوري، الذي اضطلت القيادات المسيحية في التسعينيات، لم ير في الحريري خصما عنيدا، على العكس، الأخير شارك في تسويات منحت هذا «الاحتلال»، نفوذاً وقوة، حتى إن «حزب الله» دافع عن الحريري عقب ثورة تشرين ودعم استمراره، ولم يعرقل محاولة عونه لرئاسة الحكومة. التسويات بلغت ذاك من الانغلاقات والنفي والاضطهاد والتهميد واجتياح العاصمة عسكريا، كان يمكن أن تتحول إلى منظومة، يعاشق عليها الحريري، خلال فترة غيابه عن جمهوره.

يضاف إلى هذا وذاك، أن مشاريع الطوائف ونظراتها المعارضة للبنان، اتصالا به بشكل متطرف أحادي، كما في حالة بعض القوى المسيحية، وانفصالا عنه وربطه بمشاريع خارجية، كما في حالة «حزب الله»، استكتسب صلاية، بفعل الأوضاع الكارثية الحالية، فالانهيار سيزيد الحاجة للارتقاء في أخصان الجماعات وسردياتها، وهو ما يجعل مهمة عودة الحريري أكثر صعوبة، حيث أن التخلي عن موضوعة الحرية ضمن سرديات جديدة لعلاقة السنة ببلدهم تستفيد من منظومة إقصائها، سيكون مطوقاً على تخط خدماتي، خلال ظرف اقتصادي شديد الصعوبة.

*كاتب سوري

رغم أن الحريرية

السياسية، مثلت سنة

لبنان أو معظمهم،

لكنها لم تضع سرديات

جديدة لعلاقتهم

بالبلد، بل اكتفت

بلغة عمومية حول

الوطنية والعيش

المشرك

احتفالات «يوم الاستعمار» في إسرائيل

رتوش وبلا تجميل. منذ 25 عاما وعلى التوالي، تحيي الجماهير الفلسطينية «يوم الاستقلال»، تكرياً للنكبة في اليوم ذاته الذي احتفل فيه إسرائيل باستقلالها، وذلك كصخرة رفض وتحد، ومحاولة متواضعة لتعكير أجواء الاحتفال الإسرائيلي بانتصار على الشعب الفلسطيني وتشريدته من أرضه، وتنتظم «مسيرة العودة» السنوية إلى إحدى القرى المهجرة، التي أبعاد أهلها عنها، ولكنها بقوا في الداخل وسكنوا بلدات فلسطينية في المثلث والجليل والنقب، وهم يشكلون ما يقارب 20% من فلسطيني الداخل، ويشارك في «مسيرة العودة السنوية» الآلاف من الناس، غالبيتهم من الشباب، الذين يعبرون عن تمسكهم بحق العودة الذي لا يسقط بالتقادم، وكثيرا ما يصطدم السائرون في مسيرات العودة بالإسرائيليين المتحفظين بعيد «الاستقلال» في أحضان الطبيعة الخلابة المحيطة بمواقع القرى المهجرة. لقد أصبح الشعار المركزي لمسيرات العودة هو «يوم استقلالهم هو يوم نكتبتنا»، وهو تذكير مؤدب بأن الصراع على الأرض ما زال قائما وأن الصراع على المعنى على أشده بين أكاذيب الاستقلال الصهيونية وصرخات ضحايا الصهيونية، الذين أفضلوا احتلال الوعي بعد احتلال أرضها.

احتفالات في الخليل

في الوقت الذي تجري فيه محاولات تحفيك لتفكيك مفهوم «الاستقلال» في السياق الإسرائيلي، تقوم أطراف عربية بشحنه بشريعة عربية جديدة، فقد جرت لأول مرة احتفالات رسمية في الخليل بمناسبة «يوم استقلال إسرائيل»، بدأت باجتماع «شهداء» معارك إسرائيل وضحايا الأعمال العدائية»، حيث ألقى السفير الإسرائيلي في الإمارات العربية المتحدة، أمير حايك كلمة جاء فيها حرقياً: «إسرائيل تتعاون مع البريين في السلام والاستقرار والبناء، لذا نتعاون مع الإمارات.. وهنا في أبو ظبي نطائرو رؤوسنا احتراما واجلالا للذين يموتهم منحونا الحياة».

احتفالات من هذا النوع في دولة عربية، ليست مجرد مسألة رمزية، وليست مؤشرا على عمق التحالف، بل هي أيضا مساهمة فاعلة في الترويج للرؤية الصهيونية التاريخية، سواء بالنطق المباشر أو بتوفير النظرة لأبواب إسرائيل، التي تتشقق بشريعة سابقة ولاحقة لاستقلال الدولة الصهيونية، التي قامت على أرض فلسطين على حساب شعب فلسطين. والسؤال كيف نسفي دولة عربية تحتفل باستقلال إسرائيل، دولة مستقلة؟

*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

مرحلة جديدة في الحرب الروسية - الأوكرانية

«نجاح»

وبالنسبة إلى أوكرانيا، فقد أظهرت مدى القدرات التي تمتلكها بعدم السماح للروس بالسيطرة على العاصمة كييف، وستواصل الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، تزويد كييف بالأسلحة الهجومية التي تريدها. وسيؤدي ذلك إلى تحويل الحرب على خط دونباس – القرم – أوديسا إلى حرب طويلة الأمد. ويمكن التنبؤ بأن موسكو لن تتوقف حتى تستيطر على كامل الخط المرسوم في خطتها.

خاصة الكلام؛ تستمر المرحلة الثانية من الحرب بسرعة، ويبدو واضحا جدا أن تأثير هذه الحرب سيطال كل البلاد الإسلامية، خاصة الدول العربية، سياسيا واقتصاديا. كما أن تردد صدق أصوات «التكبير» في التلفزيون الثالثية، وهذا يعني أن الخلافات الحدودية العالقة منذ الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، سيكون لها تأثير في المنطقة العربية والعالم بأسره، وإذا أراد الحكام الدول الإسلامية الخروج من هذه المرحلة الحالية الجديدة سلمين، فعليهم أن يحضنوا شعوبهم، وينشروا عن سواعدهم من أجل انتهاج سياسة أكثر عدالة.

*كاتب تركي

جدلية الإعلام والبناء الديمقراطي

للتكنولوجيا الرقمية، إلى فضاء إعلامي ماتميا، تشكل داخله الصحافة والإعلام بوسائله المتعددة النموذج الطائي الذي يعارض هيمنة مباشرة على إنتاج المعنى، وعلى مختلف تطلات الجمهور، حسب المفكر الألماني يورغن هابرماس. كما أصبحت الرقابة التي كانت تمارسها السلطة، خاصة في العصر الورقي في مهج الريح، وأصبح الإعلام بالفعل، سلطة مضادة ورقابية، ومؤسسة ديمقراطية، تجعل أعمال الديمقراطية موضع مساءلة وتحقيق في ما قد تركته من تجاوزات. فالعلاقة بين الإعلام والدولة، خاصة في بلدان الهشاشة الديمقراطية، غالبا ما تتسم بمزيد من التعقيد والتوتر، وذلك نتيجة مهام الرقابة التي تمارسها وسائل الإعلام، ولدورها في مجال توفير المعلومات وتعميم الأخبار، الذي يساهم في حماية المواطنين من تدخل السلطة للحد من ممارسة حقوقهم وحررياتهم الفردية والجماعية.

بيد أنه في الحالة التي تكون فيها مؤسسات الوساطة، منها الأحزاب السياسية والمنظمات والنقابات والمنظمات المجتمعية، قد فقدت جانبا كبيرا من مصداقيتها، فإن الإعلام، يظل في المقابل حاضرا، باعتبارها الأداة الرئيسية لتشكيل الرأي العام وتوجيهه وتوفير المعلومات الخافتة، خاصة تلك المرتبطة بتدبير الشأن العام. وفي هذا السياق، أيا كانت تجارب دولية في فترة السبعينيات من القرن الماضي، فهذا المعطى، في مقدمتها التجربة التي عاشتها إسبانيا خلال الفترة الممتدة ما بين 1975 و1978 التي كانت فيها وسائل الإعلام مدعومة بشكل كبير لتحويل الجارة الشمالية للمغرب نحو الديمقراطية، وعلى المستوى الغربي، إذ كان دستور 2011 قد نص – لأول مرة – على الحق في الإعلام، وأن حرية الصحافة مضمونة، ولا يمكن تقييدها في أي شكل من أشكال الرقابة القبلية، مع ضمان حق التجميع في التعبير، ونشر الأخبار والأفكار والآراء بكل حرية، مع الزام الصحافة العمومية بالتشجيع على تنظيم قطاع الصحافة ككيافة مستقلة، وعلى أسس ديمقراطية، مع الالتزام بما يحدهه القانون من قواعد تهم تنظيم وسائل الإعلام العمومية ومراقبتها، واحترام التعددية

*كاتب مغربي



وتتهم الجيوش العربية التي دخلت حرب 48 لحماية الشعب الفلسطيني، بأنها هي من مارس العدوان على دولة أصبحت دولة بمجرد إعلان «الاستقلال»، لا مبالغة في القول إن شعب فلسطين لن يستطيع تصحيح الغبن التاريخي، الذي لحق به، من دون تنفيذ الرواية الصهيونية فتكتيكها تماما، فحين يصنقّ العالم حكاية أن الذي حدث عام 1948 كان «حرب استقلال»، وحتى لو جرى الاعتراف بهذه السردية برواية مشروعة، فإن هذا ينفي ثقافتها رواية الضحية الفلسطينية. وعليه لا يكفي أن يحكي الفلسطيني حكايته ليقيم العالم معه، عليه وعلى كل طاب العدالة أن يقوضوا رواية الجرم الصهيوني ويسبقوها من أساسها، والحركة هنا واضحة، فرواية الجرم بالضرورة محضوة بالأكاذيب للتغطية على الجريمة، ورواية الضحية تهدف بشكل طبيعي إلى التكف عن الحقيقة، ولكنها ليست واضحة من تلقاء ذاتها، ولن تكون كذلك إذا لم تجد من يوضّحها.

بين وثيقتين

جاء الإعلان عما يسمّى استقلال إسرائيل، في وثيقة مؤسّسة، تلاها دافيد بن غوريون، قائد الحركة الصهيونية في اجتماع «مجلس الشعب» في 14 أيار/مايو عام 1948، وجرى الاحتفال سنويا بهذه المناسبة وفق التقويم العبري، وتعتبر «وثيقة الاستقلال»، الوثيقة التأسيسية للدولة العبرية المحددة لطابعها والمعبّرة عن هويتها وتوجهاتها العامة، وهي تشمل لتلخيصا للرواية الصهيونية المركزية حول حلم شعب إسرائيل بالعودة إلى «وطنه»، وحول السعي للسلام والديمقراطية والساواة بين المواطنين، وهي في جوهرها نص ترويجي لإقامة الدولة استنادا إلى محالولة منج بعد عقود للشاعر الدينية اليهودية، وإلى وعد بلفور الاستعماري وإلى الجزء المتعلق بإقامة دولة يهودية في قرار التقسيم. وقد تبين أن بن غوريون استبدل تعبير «في إطار»، الذي جاء في المسودة الأولى للوثيقة، بتعبير «على أساس»، قرار التقسيم للتخلص من الالتزام بالجزء الخاص بإقامة دولة فلسطينية، وكثيرا ما تلّوّل إسرائيل بهذه الوثيقة للتعبير عن شرعية الوجود، وعن أن إسرائيل هي جزء مما يسمّى الأمم المتحضّرة. ولكن في عام 2018، أقر الكنيست الإسرائيلي، قانون «إسرائيل- الدولة القومية لتسحب اليهودي»، الذي أصبح النص المؤسس الجديد للدولة الإسرائيلية، وهو تعبير عن الصهيونية عارية، بلا اقنعة السلام والساواة والديمقراطية، التي جاءت في «وثيقة الاستقلال» الأصلية. وفي الوثيقتين يرد البندا نفسه الناظم للكيان الإسرائيلي، وهو «الحق التاريخي في أرض إسرائيل»، بل إن «قانون القومية» يعجز بشكل أفضل عن جوهر حقيقة إسرائيل، بلا

استقلالاً، بل أكبر عملية سطو مسلّح في القرن العشرين، تمّ خلالها الاستيلاء على وطنها بأكملها، فقد عملت الحركة الصهيونية عام 1948، على إقامة دولة يهودية في بلاد تظنتها أغلبية عربية فلسطينية، وكان من المستحيل تحقيق هذا الهدف دون استعمال القوّة العسكرية لتهجير أهل البلاد، وضمان أغلبية يهودية، وهذا يستل بلغة القانون الدولي المعاصر «تطهير عرقي». وفعلا قامت القوّة الصهيونية بتهجير حوالي 800 ألف فلسطيني، هم الغالبية الساحقة من السكان في المناطق، التي استولت عليها إسرائيل، وحولتهم إلى لاجئين بحرمانهم من العودة إلى ديارهم. من هنا فإن استعمال كلمة حرب الاستقلال هو كلمة كبيرة، لأن الانتقال من الانتداب البريطاني إلى الاستعمار الإسرائيلي كان تعميما للكونوليغية وليس تحررا منها، وكيف لمستعمر أن يدعي الاستقلال؟

فشل الهدف

كان الهدف الأوّل للحركة الصهيونية وما زال هو بناء «بيت» آمن لليهود في العالم، ولكنها لم تحقق الهدف، حيث إسرائيل اليوم هي أكثر المواقع في العالم خطورة على اليهود، بعد أن زخّجت الصهيونية في صراع دام تبعا لسياساتها الاستعمارية العدوانية العنيفة، وإنّ تدعى إسرائيل الدولة ومفكر بلاطها أن «استقلال إسرائيل» هو خلاص، أو بداية خلاص اليهود من معاناة الملاحقة والاساسية، وخصوصهم على الأمن والأمان المفقودين في بلاد «الشتات»، فإنّ هذا الادعاء لا يصمد بامتحان النقد الحامث ويتهاوى أمام حقيقة أن كل دول العالم هي أكثر أمانا لليهود من دولة اليهود.

ضرورة التنفيذ

تنتطق الرواية الصهيونية من أن «استقلال إسرائيل» يندرج ضمن ضرورة التحرّر الوطني، وممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير، وهي تستند أساسا إلى مقولة استحالة أن يكون اليهود مواطنين مثل بقية المواطنين في دول العالم، وإمكانية أن يكونوا شعبا مثل بقية الشعوب لهم دولتهم الخاصة بهم، وهذه محاولة لقي عشق التاريخ والشريعة والقانون الدولي، إذ لا شرعية لتجسيد حق تقرير المصير لأي شعب على أراضي شعوب آخر، ولا شرعية كذلك لاختراع حق تقرير المصير على أساس الدين أو الأساطير التاريخية، من دون تشكل أمة على أرض محدّدة. وتتماهى الرواية الصهيونية إلى القول بأن المستوطنين اليهود في فلسطين كانوا ضحية «اعداء» السكان المحليين، وتسمّى عملية التطهير العرقي في فلسطين «حرب الاستقلال»،

د. جمال زحاقة*



تحتفل إسرائيل اليوم الخميس، بما يسمى «يوم الاستقلال»، الذي يستند إلى استنطورة التحرر الوطني من الاستعمار البريطاني، وإقامة الدولة المستقلة، التي حملت بها الأجيال اليهودية المتعاقبة، وتقوم إسرائيل باستعراض عضلاتها العسكرية وتنشتر الفعاليات الاحتفالية على طول البلاد وعرضها، في المقابل يحيي فلسطينيو الداخل في اليوم نفسه ذكرى النكبة والتهجير، تحت شعار «يوم استقلالكم هو يوم نكتبتنا»، للتأكيد على الحد الفاصل بين أهل البلاد الأصليين، الذين جرى تهجيرهم، ومن سلبوا الأرض واستوطنوا فوقها، وما يميّز هذا اليوم في إسرائيل هو الجرعة السامة من الكتب والتضليل والتزييف التاريخ والحقائق، لنح شرعية للمشروع الإسرائيلي ولإثبات أن إسرائيل حصلت على «استقلال» عام 1948، وللتغطية أن ما حدث فعلا هو استبدال استعمار تقليدي باستعمار استيطاني إحلالي أفتق بما لا يقارن، وفي الحقيقة أننا بعدد احتفال «يوم الاستعمار» في إسرائيل، وهذا ليس إجحاء لنكزي مضمّت، بل هو فعل يومي متواصل في الجليل والنقب والضفة والقدس، وأرجاء فلسطين التاريخية كافة.

كذبة الاستقلال

ما حدث عام 1948 لم يكن تحررا من الاستعمار ولا

الصراع على الأرض ما زال قائما والصراع على المعنى على أشده بين أكاذيب الاستقلال الصهيونية، وصرخات ضحايا الصهيونية، الذين أفضلوا احتلال الوعي بعد احتلال الأرض

توران قشلاقجي*



تواصل المرحلة الثانية من الحرب الروسية – الأوكرانية بلا هوادة، والرب وقت الآن، لكن يبدو أن الروس لا يريدون إجلاء الجنود الأوكرانيين المحاصرين داخل المدينة، وعلى الأرجح يسعون إلى عرض المقاتلين الأجانب المشاركين في الحرب، أمام العالم بأسره. وبعد ماريوبول، وضعت روسيا عينها هذه المرة على مدينتي كراماتورتسك وسفروودتسك.

من جهة أخرى، لا تزال النقاشات السياسية في المرحلة الثانية من الحرب تخيم على الأجندة العالمية، وفي هذا

البابا فرنسيس الزعيم الروحي للكنيسة الكاثوليكية، أعلن في مقابلة مع صحيفة «إيل كوريري» ديلاسيرا، الإيطالية، أنه يريد لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، من أجل وقف الحرب الروسية – الأوكرانية، وتساءل: «كيف يمكن أن تتوقف كل هذه الوحشية؟». وما أثار الانتباه في تصريحات البابا فرنسيس، حديثه عن أن توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) باتجاه الشرق، حمل روسيا على التصرف بهذه الطريقة، وأشعل نداء الصرع. وأكد أن طلب اللقاء صدر بعد 3 أسابيع من بدء الغزو الروسي، وقال: «أخشى ألا يستطیع والأريد بوتين إجراء هذا اللقاء في الوقت الراهن لكننا نصر على ذلك». تصريح لافروف بأن هتلر كان «يهوديا»، والانتقاد البابا لحلف «الناتو»، يظهران ملامح المرحلة الجديدة من الحرب الروسية – الأوكرانية بكل وضوح. ومن الواضح أيضا أن تصريح البابا سيكون له تأثير ملحوظ في فرنسا

د. جمال المحافظ*



هل البناء الديمقراطي في حاجة إلى الإعلام؟ بهذا السؤال وأسئلة أخرى طرحها المشاركون في لقاء نظمه حزب التقدم والاشتراكية (يساري معارض)، وسامه في تنطيشه عدد من السياسيين والإعلاميين والباحثين، الذين قاربوا فيه من زوايا متقاطعة مدى إسهام وسائل الإعلام في ترسيخ الديمقراطية باعتبارها ضرورة لا تتطلب التأجيل أو التأخير في المغرب.

وإذا كان بالمقابل سؤال هل الإعلام في حاجة أصلا للبناء الديمقراطي مطرح أصلا؟ فإن جرعة زائدة من الأسئلة والجرأة – المطلوبة في المرحلة الرائدة، التماسل وتطرح كيف يساهم الإعلام في عملية البناء الديمقراطي، حتى يتمكن من مواكبة تحولات المجتمع وتكريس مبادئ الديمقراطية، كما جاء على لسان المنسق الوطني لقطاع الثقافة في حزب التقدم والاشتراكية الحسين الشعبي الذي تولى تسيير هذا اللقاء.

من الديبهي القول: إن التحولات التي طالت وسائل الإعلام وانهيار الحدود بين وسائط الإعلام والاتصال، إنه

لا ديمقراطية دون ضمان حرية الصحافة والإعلام

والتغيرات الجذرية بالانتخابات تمثل في أن دور «ميديا» وموضوع الإعلام لم ينل كذلك الاهتمام الذي يستحقه من طرف الأوساط العلمية والأكاديمية، التي تشغل على قضايا التحول الديمقراطي، كما أصبح من الديبهي القول: إن التحولات التي طالت وسائل الإعلام – بفعل الثورة الرقمية – وانهايار الحدود بين وسائط الإعلام والاتصال، بأنه لا ديمقراطية من دون ضمان حرية الصحافة والإعلام.

في ظل متغيرات كهذه أصبح الفضاء الرمزي، كالقراءة لا يخضع للرقابية، ولا يلقى على أيوانه حراسا، كما أدت هذه التحولات في وسائط الاتصال إلى نتائج اجتماعية وثقافية مهمة، وأصبح الإعلام موحجا لطريقة تمثلتا للعالم، وجعل علاقتنا بهذا العالم، لا تتم وفق تجريئنا المبشرة، بل وفق ما يقدمه لنا الإعلام جاهزا ويحاول إدخاله في مخيالنا الجمعي، وساهمت هذه التغيرات المتسارعة في انتقال الإعلام من سلطة رابعة إلى سلطة أولى، بوظائف ورهانات جديدة، وجعلت الفضاء العمومي، يتحول نتيجة التوسع الهائل

هل ثمة حقاً هوية سورية في طور التشكل؟

بكر صدقي*



في حوار صحفي تناول فيه موضوع اللاجئين السوريين بابعاده القومية الجديدة، قال الباحث التركي المختص في شؤون الهجرة واللجوء مراد اردوغان إن هناك نزعة قومية سورية قيد التشكل منذ ما مضى من مخاطر التحريض ضد اللاجئين السوريين، من غير أن يفصح عما يقصد به ذلك. لكن سياق كلامه يفيد أن التحاليل التحريضي أو الإجرائي المتصاعد ضد اللاجئين السوريين في تركيا يؤدي إلى تشكل حالة جمعية لدى السوريين (في تركيا) وهو ما قد يتسبب بتوترات بين المجتمعين المضيف والوافد.

ينتج عن هذا الحكم على معنى ضمني هو أن السوريين (في تركيا) كانوا، إلى الآن، أفراداً لا رابط يربط بينهم، في حين أن تعرضهم المتصاعد للاستهداف، بوصفهم سوريين، سواء بالكلام التحريضي أو بالإجراءات الإدارية أو بالعنف المباشر، من شأنه أن يحولهم إلى جماعة متماسكة لها ردود أفعال موحدة تجاه الآخرين أي المجتمع المضيف. أي أن ردود الفعل الجمعية التي تحدث من حين لآخر ضد مستهدفين سوريين، قد تستثير ردود فعل جمعية معاكسة من سوريين في منطقة معينة، أو في قضاء وسائر التواصل الاجتماعي، ضد أهداف من المجتمع المضيف. فربما هذا ما قصده الباحث التركي حين تحدث عن "قومية سورية قيد التشكل".

في جميع الأحوال تثير تلك الجملة المشاعر المتراوحة بين الاستغراب والبهجة، أما الاستغراب فهو من استخدام باحث تركي لتعبير "القومية السورية"، الأمر الذي يشير إلى جيل كبير بالنظر إلى عدم وجود شيء كهذا في الواقع السوري، سواء قبل الثورة أو بعدها، إلا في أدبيات الحزب القومي السوري، وهو حزب هامشي كما نعرف. أما إذا كان المقصود هو "قومية سورية" بين اللاجئين السوريين في تركيا فقط، فهذا أكثر إثارة للاستغراب، إلا إذا كان المقصود هو نزعة قومية لدى أولئك اللاجئين بعد تحولهم إلى جالية سورية في تركيا تنتهي إلى المجتمع التركي، كما في حال الكرد أو الأرمن أو الشركس في تركيا على سبيل المثال، وهذا غير متحقق إلى الآن.

أما البهجة فسيبها أننا كسوريين نعرف أننا لا نشكل جماعة سياسية موحدة ويمكن وصفها بالقومية السورية أو الأمة السورية، بل نتنقسم إلى هويات فرعية متعددة، بينها انقسامات سياسية حادة، سواء لدى سوري الداخل أو الشتات، ولا شيء يربط بينها كهوية وطنية عليا، سوى الانتماء السلسلي الذي هو بحكم أمر واقع لا فكاك منه، من المبعج، والحال كهذا، أن يرى أحد من الخارج وجود هوية جمعية سورية قيد التشكل.

لكن أبرز فكرة يعبر عنها حوار الباحث التركي هي أن القسم الأكبر من السوريين في تركيا سوف يبقى بصورة نهائية، داعياً إلى التكيف مع هذا الواقع بدلاً من الدعوات المتكررة إلى إعادتهم إلى بلدهم، مع الحرص على إيضاح أنه لا يدعو إلى بقاء السوريين كما يتهمه أنصار الترحيل، بل يقر بواقع على الجميع أن يقروا به، فكل حديث عن إعادة السوريين إلى بلدهم يفتقر، برأيه، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي.

الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية". أما صحيفة "حرية" القريبة من الحكومة فقد نشرت مؤخراً خبراً أسندته إلى مسؤولين لم تسهم جاء فيه أنه سيتم إعادة مليون ونصف إلى مليونين من السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية". أما صحيفة "حرية" القريبة من الحكومة فقد نشرت مؤخراً خبراً أسندته إلى مسؤولين لم تسهم جاء فيه أنه سيتم إعادة مليون ونصف إلى مليونين من السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

أما سوريا، إلى الواقعية، ويستخدم فقط كإداة للاستثمار السياسي، الواقع أن الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة من جهة، واقترب الاستحقاقات الانتخابية من جهة ثانية، وفود موجات جديدة من النازحين من أفغانستان بصورة خاصة، من جهة ثالثة، قد أدت إلى تصاعد نزعات التمايز ضد الأجانب، وبخاصة السوريين بوصفهم يشكلون الكتلة الأكبر (3,6 مليون) منهم، وإذا كانت أحزاب المعارضة هي الأكثر إطلافاً لدعوات الترحيل، فالحكومة تأثرت بدورها من هذا الجو خشية انعكاس سياساتها تجاه السوريين في تركيا على شعبيتها الأخذة في التراجع، وكانت أبرز نتيجته لهذا الجو حصرمان السوريين من السفر إلى سوريا في عطلة العيد، للمرة الأولى بعد سنوات من تطبيق هذا الإجراء الروتيني، وجاء ذلك بعد تصريح رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع الحكومة دولت بهجلى الذي قال فيه إنه ما من داع لعودة السوريين الذين يذهبون إلى بلدهم في عطلة العيد. كذلك غير الرئيس اردوغان من موقفه القائل "لن نرحل السوريين" ليقول مؤخراً "سيعود قسم كبير من أحوالنا السوريين إلى بلدهم حين نتحقق الشروط الآمنة لعودتهم الطوعية".

بالكراهية، أو في احتلالها لأراضي الشعوب الأخرى، أو في أيديولوجيتها الاستعمارية على الأقسام والأديان الأخرى. لا يهيم الفلسطينيون، والعرب، كثيراً البحث عن «دم هتلر» وأصله وفضله، كما يفعل لافروف، لتبرير سياسات بلاده الاحتلالية في أوكرانيا، وما يهيمهم هو ما تقوم به إسرائيل لتبرير أشكال الاستيطان لأراضيهم ومقدراتهم، والتجسس العسكري والأمني الإسرائيلي على بلادهم وحقوقهم القومية والدينية. رغم العنف اللفظي الكبير الذي يمثله الاشتباك الروسي - الإسرائيلي، فالواضح أن كلا الطرفين يعتمدان على مفاهيم وأيديولوجيات عنصرية تثير الاحتلال والاستيطان والقمع وتهشيم حقوق الشعوب الأخرى.

ما يكشفه «الاشتباك» الروسي - الإسرائيلي

الروسية، على شاكلة ما فعل داني دايان، رئيس موقع «ياد فاشيم» لإحياء ذكرى المحرقة، والذي قال إن القول إن هتلر من أصل يهودي «لا أساس له على الإطلاق»، فإحالة المواقف السياسية إلى «الأصل العرقي»، هو طرح يذكّر بالأيديولوجيا النازية، ولا يهيم أن جاء الطرح من لافروف أو دايان. وزير الخارجية الأوكراني، وميتروكوليا، رأى أن تصريحات نظيره الروسي تظهر «معاداة السامية المنجزة لدى النخب الروسية»، وأن «روسيا اليوم مليئة بالكراهية تجاه الدول الأخرى»، لكن ما لم نقله تصريحات كولييا، أو غيره من المسؤولين الغربيين الكبار، أن ممارسات إسرائيل، بالنسبة للفلسطينيين، وللشعوب العربية، تشبه، إلى حد كبير، ما يعانيه الأوكرانيون من روسيا، سواء في امتلائها

لافروف تساوي، نظريا، بين فولوديمير زيلينسكي، رئيس أوكرانيا اليهودي، وهتلر، رمز كراهية اليهود. يعلن هذا الهجوم، عمليا، عن انتهاء الهدنة الهشة بين موسكو وتل أبيب، ويغلب اتجاه وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد، الذي يحاول الاقتراب ببطء من المواقف الغربية، على توجه رئيس الوزراء نفتالي بينيت، الذي طرح نفسه، في بداية الاحتجاج الروسي لأوكرانيا، كوسيط، وعرض خدمات بلاده لتحقيق تسوية بين كيبف وموسكو. رغم الضعف الكبير للرواية التاريخية التي اعتمدها لافروف حول «الدم اليهودي»، لهتلر، فقد كشف تصريحه أن محااجة بعض الشخصيات الرسمية الإسرائيلية للامر، لا تقل ضعفا عن الحجة

التي نجتحت إلى حد ما في إخفاء توجهاتها السياسية أو الأيديولوجية أو الدينية باستخدام لغة حدائوية أو مقاربات ومصطلحات شبيهة موضوعية، أو عناوين علمانية، لإضفاء نوع من المصداقية والزاهمة العلمية على كتابات التي لا تلبث أن تتكشف أهدافها غير الموضوعية عند القراءة المتأنية. وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال حقيقة أن الكثير من تيارات اليمين القومي الديني في أوروبا والغرب عموما، تنتشر بالعلمانية لإخفاء حقيقة منطلقاتها الدينية في انتقادها للإسلام، حيث توفر العلمانية العنوان البراق الذي يحوي تفاصيل دينية، تراوغ لتخفي طبيعتها ومقاصدها، تماما كما يراوغ ذلك الأنثيق الذي يبدو بريطة عنق عصرية، ليخفي حقيقة «السوح» التي يربديها يوم الأحد.



نظام الفصل العنصري بحق الفلسطينيين

محمد جميح*

تسييس العلمانية

على مسافة واحدة من جميع المذاهب والأديان، نهابك عن كثيرا من التيارات العلمنة تصارس درجات متفاوتة من الإقصاء التي تهتم به الأصوليات الدينية. وهنا يمكن أن يطرح سؤال عن معنى تسييس مؤتمرات دولية "ممولة" عن الإسلام والقرآن، ثم لا يذم للمشاركة فيها إلا لكونه فكري معروف بمواقفه العدائية وطرحه المنطوق، وقراءته الانتقائية للتاريخ والتراث العربي الإسلامي؟ وهل من الموضوعية أن تقدم هذه المؤتمرات الأدبية قراءات انتقائية ميثورة لخدمة أهداف وتوجهات سياسية بعيدا عن الأكاديمية التي تغلف بها هذه المؤتمرات الموجهة؟ ما معنى أن يتم التبريز اليوم على المخاطر التي تواجهها العلمانية بسبب الإسلام؟ ما معنى أن تدعم العلمانية إنشاء مدارس دينية غير إسلامية في بلدان أخرى، ثم تمنع توسع المدارس الإسلامية في بلدها، بحجة الخوف من نشر أفكار التطرف؟ وما معنى أن يذهب زعماء أحزاب كبيرة في دول ديمقراطية علمانية للكنيسة في ابتداء حملاتهم الانتخابية، ويعودون إليها في مستهل فترة حكمهم، على حين يقارن في بلدان أخرى مع الإسلام التي جرى علمانية تحريرها من تدخل الإسلام في سياسات حكوماتها؟ ثم ما معنى تجوب الأساطيل "العلمانية" المياه الدولية والإقليمية محملة بأحدث أنواع أسلحة الدمار الشامل، ثم يقلل إلى الأصولية الإسلامية تسعى للسيطرة على أوروبا وتغيير نمط حياتها العلماني؟ ثم ما معنى أن تصيح "القوات العلمانية" مندبا عند حواضر الحضارة العربية الإسلامية تحت زريعة القومية على "الإرهاب الإسلامي" الذي لا يمكن أن يقارن الدمار الذي أحدثته بالدمار الذي أحدثته تلك الحروب العلمانية على الإرهاب؟ ثم ما معنى غزو بلدان الشرق العربي من قبل بلدان علمانية، تحت زريعة محاولات فرض الديمقراطية ولو بالوقعة من طرف أولئك الذي يحددون عن انتظار الإسلام بحد السيف؟ وما معنى نهب خيرات تلك البلدان تحت ذريعة "الديمقراطية"، التي يتم بوسائل عنيفة لا يقارن عنها بالوسائل التي استعملتها عمليات "الأسملة" التي تحاول تيارات العنف

العلمانية في أبسط تعاريفها هي "فصل الدين عن الدولة"، وقد ولدت على خلفية حروب كارثية شنت تحت يافطات دينية مختلفة. هذه الفصل يقتضي ألا يتدخل الدين في السياسة، ولا علمانيا أن تحرم تدخل الدين في السياسة، ولكنها تتساهل مع تدخلات مستمرة للسياسة في الدين، ويفهم هذا المنحى في ضوء الصراع بين السلطة السياسية والمعارضة الدينية، حيث ترى السلطة أن تدخل المعارضة الدينية في السياسة يضر الدين والسياسة معا، لكن تلك السلطة لا ترى ضرا من تسييس المؤسسات الدينية في الدولة لصالحها. وإذا كانت بعض التطيقات العلمانية قد حددت بشكل واضح موقفا من تدخل الدين في السياسي، فإنها لم تكن على تلك الدرجة من الوضوح إزاء تدخل السياسي في الدين، وهو التدخل الأعم، لأنه في الوقت الذي يتم فيها تجسير الدين لغرض ما فإن الطرف الذي يقوم بالتجسير يعد طرفا سياسيا، حتى ولو كان مفتي الديار. إن حصر فهم هدف العلمانية على أساس أنه منع تدخل الدين في السياسي، والتفاخي عن تدخل السياسي في الدين بعد ضربة من التسييس العلمانية، لخدمة أهداف لا تصعب في مجرى الهدف العام المتمثل في جعل الدولة محايدة إزاء جميع الأديان والطوائف. كما أن استهداف دين أو مذهب بعينه باسم العلمانية، يجعلنا نلحظ إزاء نوع من الانتقائية في التطبيقات العلمانية التي تنتهي إلى ضرب من تسييسها، حيث إن الإبهام بالانطلاق من منطلقات علمانية لإخفاء حقيقة توجهات دينية أو طائفية لا يعد سلوكا علمانيا، ولكنه استعمال فاضح ليلفظة العلمانية للتستر على حقيقة توجهات دينية أصولية متطرفة. وفي فقرات كثيرة انطلق كتاب علمانيون من منطلقات سياسية أو أيديولوجية أو دينية لإنتقاد الإسلام أو التاريخ العربي الإسلامي، كما هو الحال بالنسبة لبعض الكتابات

إن هذا النموذج من العلمانية يقع في إشكالية "أحادية الرؤية" التي يأخذها العلمانيون على "الإسلاميين"، بل والأدنى من ذلك أنه يجسر العلمانية لخدمة توجهات دينية وطائفية، وهو ما يجعل تلك "العلمانية الانتقائية" لا تلقى

كاتب يمني

الإسلام والذات والحرية

د. نورالدين ثنيو*

آخر تجلياتها التي تتيح فرصة التعبير والإعراب لكافة الناس، و المواطنين في المصطلح السياسي والقانوني المعاصر. تدشين مسجد أو مصلّى أو حتى قاعة صلاة في بلد ذي أغلبية مسيحية ولا دينية هو فتح مبدئ اضطررت إليه امرأة مثلها مثل الرجل، على أساس أن الحرية لا يمكن أن تتم في نظام عربي سلطوي قاهر أو في سلطنة عسكرية قائمة في غير بلد، خاصة في الجزائر التي أخذ فيها المسمى الديني انحرافات خطيرة صارت تؤثر على السياسة والأخلاق والاقتصاد ناهيك عن الحياة الاجتماعية والدينية ولعل المفارقة في الإشكالية التالية، كيف في بلد تزيد فيه عدد المساجد بطراد يزيد فيه تباعا منسوب الجريمة بكل أنواعها وأشكالها وموصافاتها التي رصدتها القوانين الجنائية والبيانات الرسمية، أو إلى حد التي لم ترد فيها وأبدعت فيها السلطة بقوتها التسيكينة باعتبارها من الأمور العادية التي ألفها الشعب، مثل تزييف إرادته السياسية، وصرف أمواله على مشاريع وبرامج لا تهتم أو تطلب فقط من أجل توزيع ريعها الفاسد على عصابات الإجرام المجهودين على ما يؤكده عدم الاستقرار الحكومي واستشراء الأمة المتواصل. هذا الوضع في الزمن الفائت الكاشف لكل حقائق الدنيا هو الذي يدفع اليوم إلى التعبير عن ما يخفيه البشر وفق المستوى التعليمي والعلمي الذي وصلوا إليه بحيث يجب أن يظال أمر إصلاح المساجد بما هي بيوت لله، تراعى فيها الهندسة الرائقة والسكينة المطلقة، وبما هي مؤسسات وروحية تعنى فيها اللغة العالية والأخلاق الإنسانية التي تليق بجغرافية

أن يعبر عنه وعيه ويلتزم به ضميره. فالإسلام دائما هو ذاتي على ما جاء في أول كتاب أصدره المفكر الفرنسي عبد النور بيدار في أول تجربة روحية له قبل عقدين من الزمن، فقد صنّغ تجربته مع الإسلام في كتاب عام 2006 ليشرى إلى إمكانية الإسلام على الإفصاح عن نفسه من خلال تجارب شخصية وتعبيرات مختلفة تؤكد التنوع وازدهار داخل الدين عندما يتوفر له الفضاء اللائق به، خاصة المجال العمومي الذي لا يقبل الاحتكار، والديمقراطية لا التي تقبل المضايقة والحصار. في كتاب السيدة كاهنة بهلول، "إسلامي وحرطي"، الصادر مؤخرا عن دار ألبيان ميشال، ضمنته تجربتها مع الدين الإسلامي الذي يعبر عن عالم روحاني وعرافتي قبل أي اعتبارات أخرى، فرأته ومثلها الأعلى هو التصوف الأندلسي الكبير محي الدين بن العربي المعروف بالشيخ الأكبر الذي تتوحده عنده الديانات، صاغها بلغة عربية، ورد بها القرآن الكريم ليس بما هو حروف فقط، بل بما تنطوي عليه تلك الحروف، ناهيك عن معان باطنية وإشراعية وروح دلالات تخفيها العبارات والآيات المكتوبة والمدونة فضلا عن الآيات الكونية، لتصبح التجربة كلها عبارة عن فتوحات، كما عنون كتابه العظيم "الفتوحات الكلية". الفتوحات وفق سنار وسيرورة إمامة مسجد السيدة فاطمة في باريس هي فتوحات على مستوى المكان فرنسا "السيدسية" وعلى مستوى الجندر، امرأة تتداول وتتواطى إدارة وقيادة الصلاة الجماعية بالمشاركة مع رجل معزلي، وهكذا، فقيمة وأهمية التجربة الإسلامية الجديدة، في قلب العاصمة باريس هي من فتوحات العولة في

نورالدين ثنيو*

مبادرة السيدة كاهنة بهلول إلى فتح فضاء روحي هادئ للعبادة والتأمل والتزئيل الساكن، يندرج في المسعى العام والعالمي للبحث عن معنى الإسلام عند كل مسلم يعبر فيه عن كل ما يختزله من معان وتطوي عليه سره ويظن على تفرغها، ومن هنا عنوان كتابي إسلامي وحرطي، الذي رصدت وتوسعت فيه تجربتها الشخصية مع الإسلام، حيث صدرت نصف عمرها الأول في الجزائر، ببلاد القبائل ونصفه اللآخر في فرنسا حيث تلقت التكوين والتنشئة والتربية العلمية والمدنية هي التي ولدت أصلا في فرنسا من أب مسلم وأم فرنسية كاثوليكية. الإفصاح عن روح الإسلام الذي يسكن كل واحد فينا هي التجربة التي لم نعلم بعد يتساوق الدين كثروة عليا مع المستوى العلمي والحضاري الذي وصل إليه المسلم اليوم، فلم تعد المساجد هي مقاصد العلم والتعليم، كما لم تعد الزوايا مراكز للتعليم وملاذئ للمساكين، بل هنا دور للرعاية الاجتماعية لتكفل بها مؤسسات الدولة ذات الخاصية العمومية، أما المجال الروحي والمعنوي والأخلاقي فيدخل ضمن المجال الخاص، حيث يقم الشخص صلة عضوية وشخصية خاصة بينه وبين سبحانه، أي الصلة العمومية الصاعدة إلى السماء، لتلتقط اللغة ومعانيها في رحابها وسبعاتها وشجاعتها الانتقائية، فالصلة الروحية بين العبد وخالقه يجب أن تظهر في تعبيرات وأخلاق الإنسان المسلم وليس في طريقة الخضوع والخنون والانسياق إلى ما "وجدنا عليه آباءنا وأجدادنا"، فالإسلام الكاشف لرسالته إلى الملائن في عصر العولة يمنح لكل شخص أن يعطي معنى لحياة، خاصة منها الروحية وهي أهم ما يمكن



كاتب سوري

في ظاهرة البيانات العنصرية للمساجد لحظة ما قبل العشرية السوداء، التي تمت في غالبية على حواف المدن ومحيطها، صارت على أثرها دور العبادات امتدادا للمناطق الظل والأحياء القصدية والعمران القفوضي، انعكس في نهاية التجربة على الصلة المتوترة بين السلطة والمجتمع كانت نتيجته ولا تزال تفكك الدولة والمجتمع معا.

المؤمن اليوم وفي عالمنا المرهق هو مواطن بصيغة العالم كله، يمكنه أن ينتقل إلى كل بلاد الدنيا ويدرك آيات الله في خلقه وينعم بحياته الروحية والمعنوية التي تسكن نفسه ويعرف قدراته الجسدية على ما تضاهد وتلحظ في تحسين طبيعة الحال الروحية ويعصم نفسه عن الطائفية ومضاعف الحقد والكراهية ويصيرها في الحال والسأل في لحظة تفكير واحدة، وتجربة السيدة كاهنة بهلول هي من هذا القبيل الذي لم يتوقف عند حال وتطلعت إلى ما يدخره السأل، حتى ولو كان في بلد مستعمرات الأسم الذي يجب أن لا يستغل خيراته وعاداته فقط من قبل أولئك الذين صاروا يقاوتون من خطاب معاداته كتقنية وقناع لصف الجرائدين الآخرين عنه، نعم، تعاطي الربيع من رصيد ذاكرة التاريخ الاستعماري وحرب التحرير حقيقة موجودة و مالوفة، لا يمكن أن يعاند فيها إلا مكابر صلف.

كاتب و أكاديمي جزائري



إليسا 18 مليون متابع

احتفلت نجمة الغناء العربي المطربة اللبنانية إليسا، مؤخرا، بوصول عدد متابعيها على حسابها على إنستغرام إلى 18 مليون متابع. كما أطلقت مع المطرب المغربي سعد لجرّد أمس الأربعاء أغنية دويتو بعنوان «من أول دقيقة» من الحان رامي جمال، وذلك على موقع «يوتيوب» ومنصات السوشيال ميديا. وتقول كلمات الأغنية «من أول دقيقة لحبك قلبي مال.. عرفتي بعيني طريقة تغيري حال بحال..»

● أعلنت جمعية العمل الثقافي في مدينة المضيق المغربية استعدادها لتنظيم مهرجان الشعر، يومي 3 و4 حزيران/يونيو المقبل، وستشهد هذه الدورة، تكريم الشاعرة المغربية وفاة العمراني.

● تنظم مكتبة قطر الوطنية فعالية يوم 16 أيار/مايو الجاري احتفاء باليوم العالمي للضوء، يلقي خلالها الدكتور حسن أبو الخير الباحث المتخصص في تاريخ البصريات وعلم المخطوطات، محاضرة عن بُعد عبر منصة «زووم».

● الفنان العراقي محمد حسين عبد الرحيم عاد إلى بغداد بعد رحلة علاجية في الهند، حيث خضع لعملية لفقرات الظهر والقدم.

● الأمير الحسن بن طلال عم الملك عبدالله الثاني رئيس مجلس أمناء الجمعية العلمية الملكية، استقبل في عمان المؤتمر العالمي البيئي والاجتماعي سادس غورو الذي ينفذ حملة تحت عنوان «انقذوا التربة» يقوم من خلالها برحلة 100 يوم لمسافة 30 ألف كيلو متر، بدأت من لندن وستنتهي في جنوب الهند بهدف الدفاع عن صحة التربة وحشد الدعم لوضع سياسات وطنية لإنقاذها.

● منعت مؤسسة الأزهر المصرية توزيع طبعة جديدة من كتاب للباحث المغربي مصطفى بوهندي بعنوان «التأثير المسيحي في تفسير القرآن الكريم».

أحوال الناس

الأمم المتحدة: الحقوق الإنجابية «أساس» لتمكين المرأة

وقالت للصحافيين: «استعدنا موقف الولايات المتحدة في هذه القضية... وفي عهد إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، قادت الولايات المتحدة حملة في المنظمة الدولية ضد تعزيز حقوق المرأة الجنسية والإنجابية وصحتها معتبرة ذلك بمثابة قانون يجيز الإجهاض، كما عارضت التعبيرات الدولية المنطق عليها منذ فترة طويلة في قرارات الأمم المتحدة. وأوقف ترامب في 2017 تمويل صندوق الأمم المتحدة للسكان لأنه قال إنه «يدعم أو يشارك في إدارة برنامج للإجهاض القسري أو التعقيم غير الطوعي». وقالت الأمم المتحدة إن هذا كان هيمسا غير دقيق، وأعادت إدارة الرئيس جو بايدن، التمويل.

بحقوق المرأة، بما في ذلك الحقوق الإنجابية والخدمات الصحية الأساسية. كانت المحكمة العليا الأمريكية قد أكدت صحة المسودة التي تقضي بإلغاء قرار (رو ضد ويد) الصادر عام 1973 والذي يجيز الإجهاض في جميع أنحاء البلاد، لكنها قالت إن المسودة لا تملق القرار النهائي المقرر إعلانه بحلول نهاية يونيو/حزيران. وقالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس جرينفيلد: «اطلعا على هذه الوثيقة التي تسري وتنتشر والتي تثير عددا من جوانب القلق لدينا جميعا فيما يتعلق بسياساتنا الدولية المتصلة بدعم الصحة الإنجابية للسيدات والفتيات، وسنواصل دعم هذه الجهود».

■ الأمم المتحدة-روبيرتز: قال المتحدث باسم الأمم المتحدة إن الأمين العام للمنظمة الدولية، أنطونيو غوتيريش، يرى أن الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها هي «أساس حياة تقوم على الاختيار والتمكين والمساواة والفتيات وسيدات العالم». وجاءت التصريحات بعد تسرب مسودة قرار قضائي من شأنه أن يلغي الحق في الإجهاض في الولايات المتحدة. غير أن المتحدث باسم الأمم المتحدة، فرحان حق، أحمج عن التعليق مباشرة على مسودة قرار المحكمة العليا الأمريكية. وقال إن غوتيريش أبدى مرارا قلقاً إزاء حدوث «تراجع عالمي» فيما يتعلق

ريو دي جانيرو تستضيف قمة «الويب» المقبلة

وستستمر «حتى 2028 على أقل تقدير». وبالتالي فإن قمة الويب التي استضافت أسماء بارزة في القطاع من أمثال إيلون ماسك، أو مشاهير مثل بونو مغني فرقة «يو تو» ستقام مرتين سنويا، مع عقد ثلاث سنوات قابلة للتجديد مع ريو دي جانيرو، فيما يأمل رئيس بلدية المدينة بتعديدها الحدث للعشر سنوات أو عشرين سنة، وتنظم الشركة التي أسسها كوسغراف مؤتمرات مشابهة بمسميات مختلفة، بينها «كوليجن» في تورنتو الكندية أو «رايز» في هونغ كونغ.

■ ريو دي جانيرو-أ ف ب: ستصبح ريو دي جانيرو في أيار/مايو 2023 أول مدينة غير أوروبية تستضيف قمة الويب (ويب ساميت) أحد أبرز المواعيد العالمية في مجال الاقتصاد الرقمي والتقنيات الجديدة، على ما أعلن المنظمون. وقال رئيس قمة الويب الإيرلندي يادي كوسغراف، خلال لقاء عبر الفيديو مع إدواردو باييس، رئيس بلدية ريو: «نحن سعداء لفكرة تنظيم هذه النسخة الجديدة في إحدى المدن الأكثر إيقونية في العالم».

مغربية

تتسلق إحدى أعلى القمم في العالم

على تشريف المرأة المغربية وتأكيد حضورها المتميز قارياً ودولياً. ونهاية الشهر الماضي، قالت بشرى عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك: الحمد لله تمكنت من تسلق أنابورنا واحد من أصعب الجبال في العالم». وأضافت: «أهدي هذا الإنجاز لكل المغاربة وعلى رأسهم الملك، وبالخصوص للمرأة المغربية، العربية والمسلمة بالخصوص». وأعلنت عن شكرها للداعمين الذين وقوا بها «وكان لهم الفضل في تحقيق هذا التحدي الكبير ورفع راية المغرب عاليا فوق قمة أنابورنا في الهيمالايا». وتعتبر قمة أنابورنا من أعلى القمم في العالم.

■ الرباط. الأناضول: هنا المغرب موطنه بشري بابيانو (51 سنة) عقب تسلقه قمة أنابورنا في سلسلة جبال الهيمالايا. جاء ذلك في رسالة تهنئة بعث بها العاهل المغربي محمد السادس، إلى «بابيانو» نشرتها وكالة الأنباء الرسمية مساء الثلاثاء. وتأتي التهنئة، حسب الرسالة، إثر «الإنجاز المشرف الذي حققته بابيانو نهاية الشهر الماضي برفعها العلم المغربي على القمة التي تبلغ 8091 متراً، وتعد من أعلى القمم في العالم وأصعبها». وأشاد الملك بجهود بشرى «لتحقيق أفضل الإنجازات في رياضة تسلق الجبال» مجسدة بذلك «عزمها وإصرارها المعهود

قيود على وسائل النقل العام في بكين ... مع انتشار كوفيد

22 مليون نسمة المدارس والطعام والصالات الرياضية وأماكن الترفيه وكذلك مقرات بعض الشركات والمباني السكنية في المناطق عالية الخطورة. وقالت مديرة حديقة الحيوان براندي سميث: «هذه خساسة مأساوية لنا ولكل من يحب الحيوانات». وكانت أنثى ثعلب أثارت الذعر في نيسان/أبريل بان «فريق بيت الطيور عثر صباح 2 أيار/مايو على طيور النحام النافقة ورأى ثعلبا، في حظيرة الطيور الخارجية، مضيفة أن الثعلب تمكن بعد ذلك من الهرب. وكان قطع النحام المستهدف، يضم أصلاً 74 من طيور نحام الكاربيني أو طيور النحام الحمراء. وقالت مديرة حديقة الحيوان براندي سميث: «هذه خساسة مأساوية لنا ولكل من يحب الحيوانات».

■ بكين/شنغهاي-روبيرتز: أغلقت العاصمة الصينية بكين العشرات من محطات مترو الأنفاق وخطوط الحافلات أمس الأربعاء في إطار حملتها لوقف انتشار كوفيد-19 وتجنب مصير شنغهاي حيث يخضع ملايين السكان لإجراءات إغلاق صارمة منذ أكثر من شهر. ومعركة الصين الصارمة ضد فيروس كورونا، الذي يُعتقد أنه ظهر في مدينة ووهان أواخر عام 2019 تقوض نمو البلاد وتضر باستثمارات الشركات الدولية، وفقاً لأحدث التوقعات والبيانات. وفي وقت متأخر الثلاثاء، أعلنت مدينة تشنجنشو وسط البلاد، والتي يقطنها 12.6 مليون نسمة ويوجد فيها مصنع فوكسكون لتصنيع هواتف آيفون، ضرورة العمل

كورونا حول العالم:
إجمالي الإصابات يتجاوز 9, 514 مليوناً والتطعيم 3, 11 مليارات

■ نيويورك. د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 514.9 مليون حالة حتى صباح أمس الأربعاء بينما وصل عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها لـ 11.3 مليارات. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0630 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 514 مليوناً و929 ألف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات إلى ستة ملايين و241 ألف وفاة. وإعطاؤها حول العالم إلى 11 مليارات و335 مليون جرة.

ثعلب يتسلق إلى حديقة واشنطن للحيوانات ويقتل 25 طائراً

■ واشنطن-أ ف ب: قتل ثعلب بري تمكن من دخول حظائر حديقة واشنطن للحيوانات 25 من طيور نحام الكاربيني إضافة إلى طائر من نوع البلبول الشمالي، حسب ما أعلنت حديقة العاصمة الأمريكية في بيان. وأفادت حديقة سميثسونيان الوطنية للحيوانات بأن «فريق بيت الطيور عثر صباح 2 أيار/مايو على طيور النحام النافقة ورأى ثعلبا، في حظيرة الطيور الخارجية، مضيفة أن الثعلب تمكن بعد ذلك من الهرب. وكان قطع النحام المستهدف، يضم أصلاً 74 من طيور نحام الكاربيني أو طيور النحام الحمراء. وقالت مديرة حديقة الحيوان براندي سميث: «هذه خساسة مأساوية لنا ولكل من يحب الحيوانات».